



دعوة الحق

مجلة شهرية تعنى بالدراسات الإسلامية
وبشؤون الثقافة والفكر

المجلد الخامس - السنة العاشرة - ذو الحجة 1386 - أبريل 1967

في هذا المجلد :

صفحة

دعوة الحق	1
توبة الوصي الإسلامي	3
خطبات المرش	21
الملك المغربي سيدي محمد بن عبد الله	23
الملك عبد العزيز بن عبد الله	36
عالم الأخلاق الاجتماعية لـ القرآن الكريم	40
تقويم التائبين	45
المنهجية : صورة أو أثر	50
مقاربة الإسلام في المغرب	51
جولة في المخطوطات العربية بالتيار	59
لا توجد عقلانية خالصة	62
أمة النصر بين التمسك والتخلي	70
عبد الله ابن جزي : كتابه : نطق اليمن والأقاليم في أثناء كتاب الاعتقال	75
نقراة في ديوان أبي حيان الفرنكس	80
من الإسلام القويدين أبو عمرو بن العلاء	90
والتاريخية المغربية	97
الأدب العربي في مواجهة شيطان التمسك	

ديوان العلامة :

للشاعر عبد الكريم التواتي	101
للشاعر محمد عرفة التواتي	105
للشاعر مكي بن الهادي التواتي	107
للشاعر عبد الواحد التواتي	116
للشاعر عبد القاسم التواتي	119
للشاعر طيب أحمد حيدر	120
للشاعر عبد الطيف السعداني	122
للشاعر عبد الله التواتي	125
للشاعر عبد القادر زعمرة	130
للشاعر المهدي البرجاني	134

معرض الكتب :

تقديم وإعطاء الأستاذ عبد الهادي التواتي	141
مجلس العائلي	

تصدرها وزارة عموم الأوقاف
والشؤون الإسلامية
بالمملكة المغربية

ثمن العدد درهم واحد

العدد الخامس
السنة العاشرة
ذو الحجة 1386
أبريل 1967
من العدد
دهر واحد

دعوة الحق

مجلة تصدرها وزارة
عموم الاوقاف والشؤون
الإسلامية بالملكة المغربية

مجلة شهرية تفتتح بالدراسات الإسلامية وتشرع في الثقافة والفكر

بيانات إدارية

تبعث المقالات بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التحرير - وزارة عموم الاوقاف
الرباط - القرب - الهاتف 10 - 308

الاشتراك العادي عن سنة 10 دراهم ، والشرقي 30 درهما
ساكنو .

السنة عشرة أعداد . لا يقبل الاشتراك الا عن سنة كاملة .

تدفع قبعة الاشتراك في حساب :

مجلة « دعوة الحق » رقم الحساب البريدي 55 - 485 - الرباط

**Daoud El Hak compte chèque postal 485 - 55
à Rabat**

او تبعث رأسا في حوالة بالعنوان التالي :

مجلة « دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف -
الرباط - القرب .

ترسل المجلة مجانا للمكتبات العامة ، والتوادي والهيئات الوطنية
والثقافية والاجتماعية ، وذلك بناء على طلب خاص .

لا يلتزم المجلة برد المقالات التي لم تنشر

المجلة مستعدة لنشر الاعلانات الثقافية

في كل ما يتعلق بالاعلان يكتب الي :

« دعوة الحق » - قسم التوزيع - وزارة عموم الاوقاف - الرباط

كلمة العروة

تنمية الوعي الإسلامي

أجمل صاحب الحلالة الملك المعظم مولانا الحسن الثاني حفظه الله في خطاب العرش الأخير الدور الهام الذي تضطلع به وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في نطاق تنمية الوعي الإسلامي وما تقوم به من جليل الأعمال وتبيل الآمال حيث قال عز الله أمره :

« ونظرا لما أولانا إليه من شرف الإمامة ، واناط بنا من واجب المحافظة على شعائر الدين الإسلامي الحنيف ، أصدرنا أوامرا لوزارتنا في عموم الأوقاف في نطاق تنمية الوعي الإسلامي ، وتيسير أسباب السعادة لشعبنا بمواصلة حملات الوعظ والأرشاد بجميع جهات المملكة ، وبناء المساجد بالمدن والقرى والأحياء المتفجرة إليها .

وقد تبعد واحد وثلاثون مسجدا خلال سنة 1966 ، ووقع اصلاح مناسبات أخرى من المساجد ، وقمنا ببعث الثقافة الإسلامية بطبع طائفة من كتبها القيمة منها والتعبئة ، واعتنينا بالمدارس العتيقة باليادبية حتى عادت الى ازدهارها السابق ، وصار الطلاب يلقنون فيها القرآن الكريم بمختلف قرائنه ، ومبادئ العلوم الدينية واللغوية »

أجل ، فلکم هو المنطق الملكي الكريم الذي جعل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية جهازا حيا فعلا يسهر على القيم الروحية الإسلامية المتميزة بمقومات البقاء والعطاء والديمومة والاستمرار .

فوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ما فتئت تولي عنايتها لشرح نظريات الإسلام الخاصة به ، المتميزة عما عداها من النظريات ، وهي نظريات تنبع من صميم مبادئ الإسلام ، وتستمد عناصر وجودها من بناء الكتاب والسنة ، وواقع المسلمين ، واعتراقيهم وتقاليدهم التي تتوافق مع الطبيعة الإسلامية المحيطة ، ومعتقدات الدين المقدسة ، وتواكب التنمية الحديثة في حدود الحق والفضيلة .

لقد ظلت الشعوب الإسلامية أحفاد طويلة ، والاستعمار الصليبي يمزق أوصالها ، ويقطع — شلت بينه — أواصرها ، ويفرق كلمتها ، وينهم الإسلام

بأنه نظرية تجريدية وفلسفة خيالية غير قابلة للحياة العملية ، وانتطور والتطبيق .
حتى كاد الضعف والوهن أن يصيبها ، ويفقدنا كثيراً من الصفات النبيلة ،
والمعاني السامية .

كما حاول جل المستشرقين أن يحققوا أهدافهم الضخيمة ، وغاياتهم الفنية
بكل الوسائل ، فالتقوا الكتب الصريحة أو التي أسروا فيها حسوا في ارتقاء ، والتقوا
المحاضرات التي كانت كثيراً ما تقابل بالأعراض والالقاء ، وبشروا بالمسيحية
بين المسلمين ، وجمعوا الأموال لاستمالة بعض القلوب ، وأنشأوا الجمعيات ،
وعقدوا المؤتمرات ، وأصدروا الصحف ، وما تركوا سبيلاً للوصول إلى أغراضهم
إلا سلكوه ، غلبتهم أن يطفئوا نور الله بأقوالهم ، والله متم نوره ولو كره الكافرون .
وجد الشباب المسلم نفسه اليوم حائراً أمام التحذيرات الفكرية والفوقانية ،
وتجاه الله الصليبي ، والجماعات التبشيرية ، لا يجد من يأخذ بضبعه ، وينسله من
مذه التواءمة العلمية الهائلة التي تعاصره ، ونزبه ما يتسبب الخوارق والمعجزات
مما يسبب له اضطراب القيم ، واختلال العقل .

إن شبابنا اليوم في حاجة إلى قيادة حكيمة تقوده إلى سبل الخير والفلاح ،
وهذا مرشحون بهوته سواء المحجة ، وبنظونه مواطن الزلل والانحراف .

وإن وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لتعمل على أن تضع عن شبابنا المسلم
تلك الأغلال والآصار التي يمزج تحت عبئها حتى ينطلق خفافاً إلى حياة روحية
راضية مطمئة بشرق معها نور الأمل في قلوبهم وتنمي فيهم مشاعر حيائهم
تترسم بها عواطفهم الإسلامية الموصلة .

إن غايتنا من تنمية الوعي الإسلامي ، والتوجيه الديني ، اظهار جمال
الشريعة الغراء التي تستوعب كل جديد ، وتحافظ على كل موروث صالح تليد ،
وتحقق التوازن بين الدين والدنيا ، والمعقّدة والسلوك ما يظهر اثره في العالم
الخارجي قوة روحية واعية تنصير لكل تحد متعنت ، وتحتظم على صفاتها كل
فكرة هدامة ، ودعوة ضالة ، وسلوك منحرف .

إننا نريد لشبابنا المسلم أن يتشبث بالقيم الروحية ، ويتمسك بالفريضة
الإسلامية ، ويعمل جاهداً على عدم التفریط في جنب الله حتى لا يصاب بلونسات
جامحة تتطاير من حضارة غربية واغلة .

ونحن لا نمنع شبابنا المسلم من أن يحقق شوقه في رحاب المعرفة ،
فيعرف من بعض الثقافات الأجنبية ، ويكرع من حياضها ، ويظمم لثقافته من
جنيدها وطريقها حتى نهب على بيته ثقافات كل الأمم بكل ما يمكن من الحرية ،
على شريطة أن لا تنقله من أقدامه .

فلقد قام أسلافنا بدراسة العلوم والثقافات الأجنبية
ومزجوا بها ثقافتهم وعلومهم وزادوا عليها ، واكتشفوا
جوانب مهمة ، ومعلومات واسعة ، خلّفوها تراثاً مجيداً في ميدان الثقافة
البشرية والعلوم الإنسانية بوجه عام ، ولم تحصل لهم طفرة عن مبادئ الإسلام
وعقيدته ، بل كانت معلوماتهم هائلة حول كلمة الإسلام التي هي كاشجرة الحياة
أصلها ثابت ، وفرعها في السماء ، تؤتي أكلها كل حين بدون ريب .

وعنه الحق

خطب العرش

نُتِبَ في هذا العدد نص الخطاب الذي القاه جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله بساعة المسور السعيد بالرباط يوم الجمعة
20 ذي القعدة 1386 - الموافقة 3 مارس سنة 1967
بناسبة الذكرى السادسة لجلوسه على عرش اجداده المنعمين

شعبي العزيز

تحل في هذا اليوم ، الذكرى السادسة لاعتلائنا
عرش اجدادنا المقدسين ، ذكرى عزيزة علينا وعليك ،
تؤكد بها كل سنة اواصر الود الخالص الممكن ، ويجدد
انطلاقاً منها العهد الصادق المتين ، وتستحث من يومها
الخطى لابرار النجرات والاعمال ، وتحقيق الرغائب
والامال ، تنف عند عتبتها كل سنة بحاسب انفسنا من
خلال ما حققناه وانجزناه ، هل كان في مستوى الطامع
لنستخلص منها كانت النتائج سارة ومشجعة ضرورة
اقتاد السير ومضاعفة الجهود ، اذ كلما توالت النجرات
فان طموحنا المتطلع الى المزيد ، وعزمنا الذي نستند منه
روح البناء والتجديد ، يدفعاننا الى العمل الدائب الذي
لا يعرف التوقف او التكمس ، فما اوسع ما يجيش به
صدرنا من طامع نحرس على انجازها لغايتك ، وقاء
لشمارنا الذي نعهدنا به : اليوم افضل من الامس ، والفد
افضل من اليوم .

لقد وقفنا في مثل هذا اليوم من السنة العاضية
نستعرض معك - شعبي العزيز - منجزات العقد الاول
من استقلالنا المستعاد ، وكان لزاماً ونحن نخطى

- آنذاك - سنة السنوات العشر الاولى ان نعد
منجزاتها ونحسبها لنحلف متالف الجهود ، وتوحد قواها
جندوة العزم والشجاعة ، وخطتنا باللفة التي القها لنا
لغة الصدق والصراحة ، مبرزين الاعمال الانجائية ،
غير غائلين عن نقط الضعف التي استأثرت ذائقتنا
باهتمامنا ، فجددنا العهد على العمل ونحير عزمنا
وشبابنا لاسعادك ورفع مستواك ، وتحقيق كرم العيش
لك ، وانما لنحمد الله على ان السنة المنصرمة لم تكن
اقل من سابقتها عزماً وبناء وانجازاً ، فمما توالت
الجهود في الحطة التي رسمناها ، ومك تقاربت مظاهر
التعلق ودلائل الولاء لتخصتنا ، فاستمر بذلك العهد
للموسول بين العرش وبينك سمير السنين والقرون ، من
الراعي الاخلاص للبلد والعمل الجدي الموفور لامتداد
والحافظ على مقوماته ، ومن الرعية الولاء : ولا غير
مشروط والسير في السنن المرسوم ، رباطاً لحمته
الوفاء المتبادل ، استطلاع به المغرب عبر التاريخ يسير
الصعاب وتذليل المشاكل ، به استرجعنا السيادة
المغصوبة ، واستعدنا الكرامة الملوية ، وبه نعيد بناء
سرح الوطن لبنة فوق اخرى ، وبه نسلح لدرء المخاطر
وتوقي الكاراه ، وبه تزود لقطع ما ينتظرنا من مراحل
واشتغالات .

رسالة جيلنا

وإذا كان جيل التحرير الذي قاده والدهنا ونحن بجانبه ، جيل المطالبة والتضال وجيل الصراع مع الداسب لقلب الأوضاع والأحوال ، فإن رسالة الجيل الذي أولانا الله قيادته يجب أن تستهدف هدفين : أولهما ، الحفاظ على الرصيد الموروث بدعم بناء الاستقلال وتحسينه - وثانيهما تحقيق المعاني النبيلة والأهداف البعيدة للاستقلال بضمان حرية الوطن والمواطنين ، وصيانة كرامة الأمة جمعاء .

إن هذين الهدفين سيظلان محور كفاحنا ، وفلسفة حكمنا ، ذلك أن استقلالنا إذاً ي كلفت استعادته العرش والشعب جيم التضحيات ، هو مكتسبنا الوطني الأساسي ، فالمحافظة عليه وعلى ما واكبه وأعقبه من مكتسبات وطنية هو واجبنا الأول الذي يستوي المواطنون في تحمل أعبائه ، وإن ما تبر من مؤامرات على سيادة بلادنا في الخارج ، وما صاحب ذلك من تفريط في الداخل لهو من أبرز العوامل التي جعلت جيل والدنا القدس يعد نفسه أمام الوضعية الشاذة التي عاشها هذه البلاد طيلة خمسين سنة ، والتي لم يتم التخلص منها إلا بغالي التضحيات وبالوحدة الرصودة والوعي الثابته . ولقد كان ذلك الجيل بقيادة بطل التحرير في مستوى مسؤولياته ، فعلى الجيل الحاضر الذي استلم الإمانة ، وأخذ يقطف ثمار تلك الجهود أن يكون أهلاً لتحمل الأمانة الملقاة على عاتقه ، بشكر النعمة ، والتخلق بأخلاق الصالحين الذين تعهد الله بأن يورثهم الأرض ما صلحوا وما استقاموا .

المغرب تحرر من الركبات

إن المغرب قد تحرر من الركبات ، فحقق الجلاء ونهوا مكانته بين الأمم والشعوب ، وسأهم بعقريته ونتاج فكره في حظيرة المنظمات الأممية والجهوية ، ومد يد المساعدة للشعوب الكافحة لاسترجاع حريتها ، وها هو يراول بصفة مائة رسالته التاريخية التي تميز بها فأحله المقام المحمود ، والمكان المرموق .

والحفاظ على هذا المكتسب يقتضي منا صيانة كيان الاستقلال ودعم بنائه ومله كل يوم بعدد جديد ، يزيد في منانة الرصيد ، فنعينا متجه باستمرار لتأكيد الصيغة الدأببة لغرب اليوم الواسي لمسؤولياته ، الحر في اختياراته ، التمتع بطلمعه وأصالته ، والذي يعد مخلصاً يده للتعاون الحر النزيه على صعيد العلاقات

التأببة لكل دولة تحترم استقلاله ونظامه ويتعاون مع جميع الأنظمة في حظيرة المنظمات التي نجح من على التقيد بالتزاماتها فيها طبقاً لمواثيقها وأهدافها .

ودعم استقلالنا على هذا الشكل ومزاولة سلطاته بهذا المعنى ينبغي أن يبقى خطة المغرب الخالدة .

الاستقلال : تحقيق الكرامة البشرية

على أن هذا الاستقلال سيظل كلمة جوفاء ، فارغا من محتواه ، إذا لم يستهدف قبل كل شيء تحقيق الكرامة البشرية ، وأسعاد المجموع ، ولذلك صرنا منذ أن أولانا الله مقاليد الأمور وقتنا وجهداً لتحقيق هذا الهدف النبيل مؤمنين بأن محاولة التخلف وضمان العيش الكريم هو الجهاد الأكبر ، فمهما يكن لمزاولة القيادة من مفعول في أفلا، شأن الفرد والجماعة ، وفي تنمية معنوية الشعب الذي لا يرضى الاستعباد ولا يقل الهوان ، فانها مع ذلك لا تكفي لتحقيق السعادة المنشودة ، التي تتلخص طريق الوصول إليها في تعبئة الطاقات ، واستغلال جميع الإمكانيات لتحقيق العيش الكريم الكفيل بتحسين الاستقلال ، وتوفير الضمانات اللازمة لدعمه وبثاقه .

إننا قد أرسينا في ميدان التشريع والتطبيق قواعد الحرية في هذه البلاد ، ووترنا للأفراد والجماعات الظروف الكفيلة بممارسة أوجه النشاط ، وشجعنا التنافس الهادف السليم بين المنظمات السياسية والمهنية ، ونسحتنا المجال لمزاولة الحريات ، ولم نغفل لها من حظ إلا القدر الذي يصونها عن العبث والغش ، وبحميها من الشطط والطغيان .

وإذا كانت التشريعات التي أرسيناها قواعد الحرية في بلادنا قد أخذت تطبق منذ ايثاق فجر الاستقلال فإنها قد تأكدت وتحصنت بالدستور الذي هو اسمى القوانين الوضعية .

سنسقي شعبنا في التعديل

الملكية الدستورية : نظام اختراناه

إن الملكية الدستورية هي النظام الذي اخترناه واعتبرناه أصح أنظمة الحكم ، لذلك بادرننا بوضع الدستور بمجرد تولينا مقاليد الأمور ، وحرصنا على أن يراول ممثلوا الأمة المنتخبون سلطاتهم في إطار النظام البرلماني مؤملين أن هؤلاء سيتفهمون حقيقة الدور

الذي دعوا للقيام به ، وإن البلاد ستعرف جوا من التعاون بين السلطات لتدعيم الاستقرار ، إلا أن التجربة أظهرت عكس ما كنا نتوقعه ونرجوه ، مما حملنا على إعلان حالة الاستثناء لانتفاذ البلاد من التدهور الذي كان يترصص بها في جو الجدل المقيم الذي كان يعطل الجهود ، ويقتصر الغرض .

مراجعة الدستور

وانه لمن المؤكد أن الثغرات التي سجلت في الدستور وفي ممارسته أثناء تلك التجربة ساعدت على التردى في تلك الوضعية التي عاشها برلماننا القتي ، بيد أن إعلان حالة الاستثناء لم يكن في نظرنا سوى تدبير مؤقت اتخذناه في إطار صلاحيتنا الدستورية ، وقد صرح منا المزم تمهيدا لإنهاء حالة الاستثناء ، إن تم مراجعة الدستور قبل العودة إلى الحياة البرلمانية العادية ، تلك الحياة التي نحرص على أن توفر لها الجو الصالح السليم ، لذا قررنا تأسيس لجنة ملكية لهذا الغرض تقترح علينا التعديلات التي تشد تلك الثغرات ، ويتلاقى بها بالتالي الأسباب التي قد تعود بالنظام البرلماني إلى سائر هذه ، إلا أن التعديل الذي نعزم ادخاله على الدستور ، والذي سنستفي شعبنا فيه سيظل بدون مفعول ما لم تتغير المفاهيم في أذهان من ينتصبون لتطبيق بنود الدستور ، ويزاولون اختصاصات السلطات التي ينص عليها .

ولقد كنا نؤمل أن عهد حالة الاستثناء سيحمل الطيبة البيرة من الشعب التي تكون الاطارات الموجبة على العمل على تعديل مفاهيمها ، إلا أن ما نسمه ونقرأ يدل على أن الحاجة ما تزال ماسة إلى تقويم تلك المفاهيم .

معركة الارقام

لقد واجه المغرب في الفترة الاولى من عهد الاستقلال سلسلة من الاختيارات كان عليه ان يحدد مواقفها منها وكان لاختلاف الآراء حولها ما يبرره ، إلا أننا قد اجترنا هذه المرحلة بما ارسيناه من مبادئ أساسية حظيت بالاجماع الوطني ، وبما حققناه في ميادين السيادة والحريية من مكتسبات وطنية لا يمكن إعادة النظر فيها ، فانضحت بذلك خطة العمل وتحددت الأهداف والوسائل ، أما اليوم فالمعركة التي نواجهها معركة أرقام ومعركة أحصائيات ومعادلات حسابية ، فاصبحت هذه المعركة موضوعية وتقنية لا يتصور فيها الخلاف .

ولذلك وكزنا جهودنا مشد لأريد من سنتين في معالجة الوضع الاقتصادي الذي اعدنا له سلسلة من التدابير ، ووضعتنا للتعرض به جملة من المتجزات والمشاريع التي دخل بعضها في طور الإنجاز وأحد بعضها يجتاز مرحلة الدرس ، بينما طائفة منها اكتمل درسا وتبذل المساعي للحصول على تمويلها .

شمسي المزيور

لقد يرهن المغرب قولا وفعلنا على أن إيماننا بالعمل الدولي المشترك في نطاق منظمة الأمم المتحدة إيمان لا تزده الأيام إلا رسوخا ، ذلك لأنه يرى في هذا العمل الدولي المتآلف انقاذا للحضارة من الدمار ، وانتشالا للشعوب المستضعفة مما تعانيه من تخلف اقتصادي واجتماعي ، وترسيخا لعقيدة الإسلام والأمن والطمأنينة وضمنا لتعايش سلمي بين الدول والشعوب على اختلاف مشاربها وولاهيها .

وانطلاقا من هذا المبدأ السامي الذي آتينا به ظل سلوكنا في ميدان السياسة الخارجية يتسم بطابع عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى مع احترام سيادتها واختياراتها ، والتعامل معها على مقتضى قواعد التعاون الدولي ، كما اطمئنا لفكرة عدم الانحياز التي نلتزمها مدلولها العملي الذي يستهدف الحفاظ على حريتنا في التصرف والدفاع بمحض اختيارنا عن كل ما يلائم مصالحنا الوطنية ونرى فيه خيرا للمجموعة الدولية .

الاتصال المباشر

وفي إطار تعين علاقاتنا بمختلف الدول وتبادل وجهات النظر في القضايا الدولية والمصالح المشتركة ، وادراكا منا لما للاتصال المباشر من فمالية وجدوى اتبع خلال السنة المنصرمة نشاطنا الدبلوماسي فاستقبلنا في مملكتنا قيولا سامين ، وزدنا بتفمننا دولا صديقة ، وأوفدنا بعثا من قبلنا إلى عدد من الاقطار ، كما حلت ببلدنا وفود سياسية واقتصادية ونيبية .

وهكذا مرورنا بزيارة فخامة السيد لويكه رئيس جمهورية ألمانيا الفديرالية وجلالة محمد رضا بهلوي شاهنشاه إيران ، وفخامة السيد حماتي الديبوري رئيس جمهورية النجير ، وفخامة السيد ساتكور رئيس جمهورية السيتغال ، وجلالة الملك فيصل عامل المملكة العربية السعودية ، وجلالة الملك حسين عامل المملكة

وخبراء ، ومن كبار رجال الأعمال جادوا ليعرّسوا مشاريعنا الصناعية والفلاحية قصد المساهمة في إنقاذها بالتمويل أو الخبرة الفنية .

تعاون مكين مع جميع المنظمات العالمية الكبرى

وعلى الصعيد الدولي العام وأصل المغرب سياسة التعاون المكين مع جميع المنظمات العالمية الكبرى والجهوية والهيئات واللجان المتفرعة عنها ، وحضر مؤتمراتها واجتماعاتها ووفى بجميع التزاماته ونهدهاته نحوها ، وكانت مساهمتنا وتدخلاتنا إيجابية أثناء اجتماعات منظمة الوحدة الإفريقية التي نؤمن بجداها وفعاليتها في تقارب الدول الإفريقية وتوحيد صفها ، وكذا أثناء الاجتماعات المتعددة في ظل جامعة الدول العربية ، إلا أننا نلاحظ أن المحيط العربي مع الأسف الشديد أسباب الخلاف والتناقض تتفاقم بين بعض دوله رغم ميثاق التضامن العربي الموقع من طرفها في مؤتمر القمة العربي الثالث بالدار البيضاء ، وقد سببا وما زلنا نسمي في تذبذب سحب الخلاف والتفرقة والبحث عن أسباب التقارب والتفاهم بين أشتاتنا العرب ليستسي للسلطان العربية في إطار جامعتهما أن تفرس المشاكل التي تهمها وتستوجب عنايتها ، وخاصة قضية فلسطين التي يفرض تحريرها تضافر القوى واجتماع الكلمة وخلوص النية والعمل .

شمسي العزيز

لم تكن جهودنا بعد استرجاع استقلالنا مقصورة على ما أسلفنا بيانه من سعي دائم وعمل متواصل لتثبيت وجود بلادنا في الصعيد العالمي ، والقيام بالدور النافع المجدي في المحافل الدولية والمنظمات الاممية ، بل تناولت تلك الجهود حياة البلاد الداخلية ، والى هذه التفكيرنا الى كل ما من شأنه ان يجعل من هذه الحياقة حياة زاخرة بحركة لا تنقطع ، مؤداها وغايتها تقويم الاوضاع وتحسين الاحوال .

رخاء لجميع المواطنين

وانك لتذكر اننا امسونا في ربيع سنة 1965 التوجيهات التي استعرضنا فيها عدة جوانب من حياة بلادنا ، وأوضحنا فيها ما لاحظناه من نقص يستوجب التلاقي وخلل يستلزم العلاج ، ولم يعبى على صدور توجيهاتنا الامة وجيزة حتى اخذنا على عاتقنا اخراجها من حيز النظر والتقريب الى مجال التطبيق والتنفيذ . فكان لزاما علينا ان نوثق معاشنا الميادين التي اوليناها

الاووية الهاشمية ، واثناء هذه الزيارات جرت بيننا وبين عيوفنا المسلمين مذكرات ومشاورات في جو من الود والصراحة والثقة ، وابرمت اثناء بعضها معاهدات واتفاقيات تقوي اوامير التعاون بين مملكتنا وبين دولهم الشقيقة والصديقة .

وقد لبينا من جهتنا بعض الدعوات التي تلقيناها لزيارة البلدان الصديقة ، فقمنا في الخريف الماضي بزيارة رسمية لجمهورية الاتحاد السوفياتية الاشتراكية السوفياتية حيث استقبلنا من قاداته وشعبه استقبالا وديا تأكدت به العلاقات التي تربطنا به ، هذه العلاقات التي تجسدت في ابرام عدد من الاتفاقيات في مجالات التعاون الاقتصادي والتقني والعلمي والتجاري والثقافي .

وفي الشهر الماضي قمنا بزيارة رسمية للولايات المتحدة الامريكية خضنا خلالها رئيسها وكبار المسؤولين فيها وكذلك الشعب الامريكي باستقبال ودي تأكدت به اوامر الصداقة المكنية التي تربط المغرب والولايات المتحدة منذ عدة اجيال . وامتازت هذه الرحلة بالمذكرات والسعي الهادف الى تنشيط التعاون الاقتصادي والتقني بين البلدين ، كما اسفرت عن عقد اتفاق في ميدان التعاون الثقافي سيكون من نتائجها تأسيس جامعة جديدة بطنجية تفتح لبلادنا ولبلدان القارة الافريقية جمعا آفاقا جديدة للمعرفة والتقدم .

نشاطنا الدبلوماسي

وقد ابرمنا ايضا خلال السنة المنصرمة عددا من المعاهدات والاتفاقيات نتيجة اتصالات وزاريات متبادلة مع على مستوى الوزراء والخبراء والموظفين السامين بين مملكتنا والبلدان الصديقة .

وفي نطاق النشاط الدبلوماسي الذي نتوخى من ورائه توسيع آفاق بلادنا الاقتصادية والتجارية ، وفتح مجالات جديدة ومتنوعة امامها ، وجهنا وفدا اقتصاديا مهما الى اقطار أوروبا الشرقية مستقصيا امكانيات انهاء المبادلات التجارية معها ، وتزويد المغرب بمواد التجهيز التي تصنعها ، وقد ادت الاتصالات التي اجراها هذا الوفد الى نتائج ايجابية .

وتجسدا للنشاط الذي بذلناه في سبيل التعاون الاقتصادي والتجاري والعالمي مع الدول العربية والشرقية زارت مملكتنا وفود عديدة تتألف من فنيين

بين أربع وخمسة ، وقد بلغت هذه التمنية سبعة في بعض الأحيان .

تجربة بدأت تظهر نتائجها

ولئن كان التوزيع الذي يوشع لحد الآن محدود الذي ، قالما كان مجرد تجربة أردنا من وراءها أن نسير الخطى في هذا الميدان منسمة بالحكمة والرؤية ، إذ ليس من المعقول أن يتصف عملنا في هذا المجال الحيوي بالجارفة والمخاطرة ، وبغنى بالقتل والإحراق ، على أن هذه التجربة قد أدخلت تظهر نتائجها وتولي ثمارها ، وأما ثائل أن تفضي إلى النتائج المنشود حتى يتسنى توسيع تطبيق الإصلاح الزراعي ، وتكثير عدد المستفيدين منه ، وبالتالي رفع مستوى العيش لأكثر عدد ممكن من الأفراد والأسر ، ونحن مستوى الدخل القومي بصفة عامة .

وليس منحقا حق الإنشغال بأراضي المعمرين المترجعة للعمليات والإقاليم الموحدة هذه الأراضي بترابها يمتد لما نروداه من تطبيق الإصلاح الزراعي على هذه الأراضي وعلى غيرها من أراضي الدولة والجماعات والحيثى والأحاسـة فلم نمنح الإقاليم ملكية الأراضي التي استرجعناها ، وأما حولناها حق استغلال هذه الأراضي بصفة مؤقتة ، لتنتفع بها في وجوه عيناها ، وطبق مقتضيات حدودها ، وبما تحين المناسبة لتوزيعها في نطاق الإصلاح الزراعي .

وغير خالف عليك أن مجموع هذه الأراضي الذي يبلغ 250 ألف هكتار كان أمر تسييره واستغلاله موكولا إلى جهاز إداري ، وقد برهنت التجربة على أن طريقة هذا الاستغلال لم تات بما كان منظرأ منها ، فأرتأينا بعد إمعان النظر ومواصلة الدرس أن نتخذ تدبيرا فنوقع من وراءه العائدة الحصة والخير العميم . وهذا التدبير يشكل متجها طريقا لاستغلال هذه الأراضي استغلالا يحقق اللامركزية التي طالما اشدنا بها وتوهنا بقوانينها ، إذ ستتضافر جهود الوشاة المتحمية وجهود رجال السلطة المحلية للمحافظة على هذه الثروة الوطنية البطالة ، ولاستثمارها استثمارا تنافسي بفضلها غزارة الإنتاج ، وتوافر بسببه موارد العمليات والإقاليم .

وقد قررنا أن يخصم ربع هذه الأراضي لتمويل برامج تجهيز العمليات أو الإقاليم طبقا للأهداف المحددة في مخطط التنمية الوطنية ، وأخذا بسياسة توظيف الأموال على الصعيد المحلي .

الاستيقية ، ونمنعها الحظ الأوفر من القروض والتمحيص والاستيعاب ، فصبونا النظر إلى مصادر لروة البلاد ، وأمعنا التفكير في توسيع نطاق هذه المصادر وتيسير الأسباب الكفيلة بتحقيق الغاية المتوخاة في هذا المضمار .

ولست هذه الغاية إلا توفير الرخاء لجميع المواطنين ، ونشر الازدهار بينهم في سائر الميادين ، لتكون حرياتهم وحقوقهم قائمة على أساس متين وصرح حين .

وإن من جملة الوسائل التي أعدناها لهذه الغاية إنجاز الإصلاح الزراعي الذي سبق أن أعلننا عنه في توجيهاتنا ، فقد أصدرنا خلال سنة 1966 نصوصا قانونية تجسم هذا الإصلاح الزراعي الذي أردنا أن يكون مزاجيا للواقع المغربي ولتقاليد البلاد .

وتتلخص هذه النصوص في تملك الأفراد المواترة فيهم شروط الأهلية والصلاحية تيممات من أراضي الدولة وأراضي المعمرين تملكيا يكتل لهم حق مزاوله استثمار الأراضي بمساعدة أعضاء أسرهم المقيمين معهم ، وبجمل منهم أشخاصا مؤولين بولون أكبر اهتمامهم لتقوية إنتاجهم ، ويفرض عليهم الانخراط في تعاونيات يسهل معه استغلال القطع وتسويق المحصولات .

ولم يعزب عن بال الدولة أن طائفة من هؤلاء المستفيدين في حاجة إلى المساندة والمساعدة ، فزيادة على ما عهده الدولة لهم من أوشاد وتوجيه فقد برت لهم الحصول على قروض ليستخدموا بفضلها مواجهة النفقات التي يقتضيها الاستغلال .

نصوص تشريعية خاصة بالإصلاح الزراعي

وإنه لمن الطبيعي أن لا تفقد الدولة كل سلطة بشأن هذه الصيغيات بمجرد تملكها ما دامت غايتها هي مضاعفة الإنتاج ووفرة الموارد ، فقد نصبت مقتضيات الإصلاح الزراعي على أن كل أخلال بالتزامات المستفيد من التوزيع ولا سيما الالتزام باستثمار واستغلال القطعة الأرضية المبذولة له من شأنه أن يعرضه إلى سقوط حقه في الاستفادة . وفور إصدارنا للنصوص التشريعية الخاصة بالإصلاح الزراعي أخذنا في توزيع ضيقات بأقاليم القيطرة وبني ملال تبلغ مباحثا 5674 هكتارا ، منها 2552 هكتارا استيقية ، وقد استفاد لحد الآن من هذا التوزيع عدد من الأسر يبلغ 701 أسرة ، وكان لهذا التوزيع الأثر الملموس في تشجيع اليد العاملة وارتفاع دخل المستفيدين منه بسبب تترأوح ما

جهويا من شأنه تقادي كل تأخير يمكن أن يطرا على تنفيذ برامج التنمية الفلاحية ، بدلا من تركيزها على الصعيد الوطني تحت مسؤولية مشرف واحد ، كما قرونا الى جانب هذا ان تحقق تقاربا وتماولا واتساجاما بين المستفيدين من الاعمال وبين المصالح المعهود اليها بتطبيق السياسة الفلاحية للحكومة على ضوء الاعتبارات الخاصة بكل اقليم .

مكاتب جهوية للاستثمار

وهكذا انجزنا لحد الآن احداث مهمة مكاتب جهوية للاستثمار في المناطق التي تتوافر فيها امكانيات شتى بفضل السقي لتقوية الانتاج الفلاحي .

وقد راعينا ان يشارك في اعمال المجالس الادارية لهذه المكاتب وفي اعمال لجانها التقنية اعضاء حكومتها ، وطائفة من موظفيها الاداريين منهم والتعيين ، وعدد من المنتخبين في الصعيد المحلي ، وحددنا بكيفية مدققة عدد دورات عمل المجالس الادارية واللجان التقنية ، فقصدنا من هذا العمل المشترك ان تتنازر المساعي والجهود لما فيه خير الاقاليم ، كما قصدنا ان تكون هذه المكاتب الجهوية تشخيضا للامركزية التي تسعى لافرارها كلما تبين لنا ان في اقرارها ضمانا للفوز والنجاح .

واتقد اصبحت وفارقتنا في الفلاحة والاصلاح الزراعي بعد تعديل اوضاعها تمارس اختصاصات مكتب الاستثمار عن طريق المكاتب الجهوية في المناطق المسقية وبصفة مباشرة في الاجزاء الاخرى لممتلكتها ، وكان من الضروري بعد هذا ان تتوفر مصالحها على جهاز اداري تسيطر به مهنة السهر على شؤون المكاتب الجهوية للاستثمار ، فاحدثنا بها مديرية لتكون اداة فعالة يمكن ان يعتمد عليها الوزير في ممارسة ما هو مطلوب منه من مسؤوليات في هذا المضمار .

واتنا لنترجو من وراء هذا الاصلاح ان يستفيد الفلاح من برامج الاستثمار ومن اعمال المكاتب الجهوية ، وان يكون مدعاة له لمضاعفة الجهود حتى يساهم بالحقل الاوفى في معركة التنمية التي نخوضها بعون الله والعين بالنصر العيين .

ولن يكتب النجاح لحياتنا المتصل فقد سماعه الانتاج الفلاحي ، وتنمية هذا المصدر الحيوي من مصادر ثروتنا الوطنية ، الا اذا اعددتنا جميع الوسائل الكفيلة بلوغ الغاية ، ووفرتنا جميع خطوط الاستثمار الذي لا يقتصر على سد حاجياتنا فحسب ، وانما

واملا ويطيد ان تقضي هذه المبادرة الى النتيجة المطلوبة ، ويكتب لها ما هي حقيقة به من نجاح ، لان استفادة العمالات والاقاليم من ريع الاراضي المملوكة لها سلفرض عليها ان تتحمل نصيبها الاوفر من تلك الاعياء التي تهرق في هذا المضمار ميزانية الدولة .

واذا كنا قد شرعنا من النصوص ما يقتضي عمليتك الاراضي في اطار نظام الاصلاح الزراعي ، وضمتنا هذه النصوص ما يدعو اليه اتبصر من التحري والاحتياط ، فاننا قد وضمتنا حتى انتفاع العمالات والاقاليم في نطاق احكام قانونية بين الدور الذي يجب ان تقوم به الدولة من حيث التخطيط ووضع البرامج الفلاحية ومراقبة التسيير ، كما تبين الالتزامات المفروضة على هذه العمالات والاقاليم فيما يرجع للاستغلال والاستثمار وتسيير مختلف الشؤون .

وهكذا اقررتنا هذا النظام لاستغلال الاراضي المسترجعة كوسيلة اخرى من وسائل سميننا في تنمية معاد ثروتنا ونشر الرخاء وتوسيع رفعة الازدهار في انحاء مملكتنا .

الجهاز الاداري وتنمية الفلاحة

وما كنا لنترك الجهاز الاداري المسؤول من تنمية الفلاحة واستثمار خيرات بلادنا الزراعية على الحالة التي كان عليها بعد ما اقمنا قواعد الاصلاح الزراعي واستندنا الى العمالات والاقاليم حتى الانتفاع بجملة سالحة من الاراضي التي اصبح ملكا للدولة ، ذلك ان التدابير التي اتخذناها في هذين الميدانين اقتضت منا ان نصرف للرئاسة الاوضاع الادارية لوزارة الفلاحة ، لئلا نرى ما يستوجب منها المحافظة والابقاء ، وما يستدعي التثمين والتعديل ، فبين لنا من هذه الدراسة ان مكتب الاستثمار الفلاحي الذي خلف المكتب الوطني للري ، ومكتب التجديد القروي ورث اختصاصات كانت من الجسامة والانتساع والشمول بحيث اتلفت كاهله ، وحالت بينه وبين اداء ما اتيط به من مهام على الوجه الذي يبعث على الاطمئنان والارياح ، فاستقر رأيتنا على ان نعيد المياه الى مجاريها وذلك باستاد بناء الدود الى وزارة الاشغال العمومية والمواصلات ، وقيام وزارة الفلاحة والاصلاح الزراعي باستعمال المياه المدخرة المدرونة للسقي والاستثمار .

واضمان الفعالية القصوى لاعمال الاستثمار ، ولاعطاء الصفة الاقليمية للمؤسسات العاملة على التنمية الاقتصادية ، قررنا توزيع هذه الاعمال توزيعا

من سبع طين احمر احمر ، وسبع طين
المنه وسبع طين من السبع طين احمر احمر
سبع طين احمر احمر .

وننا البعير نانا انتاجنا وان ترايد وتصنعنا لس
نكون كلا على كاهنا بل سجدنا فيه حبنا من اشئ صانع
نروتنا ، وموردا من اوهر موارد بلادنا .

الانشاء الوطني

ولم تحصر مسجينا وجهودنا فيما اسلفنا ذكره
من تطبيق الاصلاح الزراعي ، ووضع نظام لاستغلال
الاراضي المشرحة ، واعادة النظر في اوضاع وزارة
العلاحة والاصلاح الزراعي ، وفي تقرير بناء عدد من
السدود ، بل عينا بالانشاء الوطني ، فمعنا على ان
تطرد الاشغال في الميادين الى رسمناها له بضعة ترداد
معها ساعات العمل ، ويرتفع بها عدد العاملين في الاوراش
وتدرك العائدات لتي من احلها امنا هذه الطريقة ،
وقد كانت اسانج مارة خلال سنة 1960 اذ استظما
ان ترفع ايام العمل الى ما يناهز 20 مليون يوم ونشمل
باستمرار 97 500 عامل فبيننا 500 كيلومتر من
السواقي ، و 93 صهرينا ، و 17 حوصا ، و 10 خزانات
صغيرة ، واسطحا 1100 هكتار من الاراضي ،
وحميننا 15 000 هكتار من التربة ، وشيدنا 3 000
كلو متر من طرق المواصلات و 5392 مترا

ولم نقل عاتنا بالمشروع الصخم الحاص بالمو
الافندي ليريد العربي ، فكلنا له هو ايضا المكنا
المرموق من رعايتنا وعنايتنا ، الا ان احظر هذا المشروع
نتطلب دعاء لا يمكن ان تنهض بعلمنا الدولة وحدها ،
ولذلك بعد طنا مساعدة المؤسسات الدولية ليتاننا
لنا من هذا العمل ما نريد ، وبطبيب لنا ان بوء هيا بنا
عرفته علينا بعض الدول الصديقة من مساهمة في
تحقيق هذا المشروع الذي سيعيد منه اقلم اشمال
وسكان هذه الناحية احزل الفيرا .

بعد العلاحة ... الصناعة

وليست العلاحة ووسائل تنمية العلاحة على ما
تكنيه من أهمية بالغة في هذه البلاد تكاويه وحذف
نطق ذلك الاردهار الشامل الذي يدق له مقدم
ونطلع اليه رغائنا ، وقد كان وما يزال حرصنا شديدا
على ان نبني لبلادنا جميع اسباب النحر ، ونعهد لها
سائر سبل التقدم والرفق في مختلف الميادين ، فلم

مد عدة مسيرة امرنا باعداد الدراسات قصد بناء سد
سيدي ادريس عن اسير الاضر ، وسيدي احرين
احدهما بموس والاخر بباية ، وهكذا ستوفر البلاد
بعد سنوات معلومة على طائفة من السدود سيكون لها
الدور ابعين بنا نمدقه من مياه صالحة للسقي في
مبدين ملايح حبله من الاراضي وحصلها بعد الجهد
والامحال محصية معطاء ، فكلما احلنا سدا وادخول
ماء انبست رقعة استثمار اوقيا ، وقوى دخسا ،
وتصاعقت مواردا ، وامكنا بارتجاع اندخل واردنا
من الموارد ان تتوافر لدينا وسائل التجهيز النافعة
وستد اسباب استغلال لروائنا ، واذا كانت احوال
اطلعنا وترايد عدد السكان وتصنيع البلاد وزعت في
سمية الاستثمار تعرضي عينا ان يسد السدود في سائر
احياء مملكتنا ، فان وعسا في ربح الوقت شديدة ،
وحرصنا اكيد على ان ناسر اعمال تجهيز الاراضي في
الرب الذي تمام فيه السدود ونسني ، وقد اصلدنا
امرنا بان نسير اعمال التجهيز والبناء موازاة بواكب
بعضها بعضنا ، وعلى الرغم من هذه الرية وهذا الحرص
من التحار ما اعدنا من مشاريع في هذا البلدان لا يمكن
ان سم في بضعة ايام او بضعة شهور ، ولا مناص لتتحقق
هذه الاعمال من احوال تستغرق عددا من السن .

مقارسة

ولندرك شعبي العزيز مدى اهمامنا بامر السدود
وما سط بها من آمال ، قد عليك الا ان تقارن بين
المساحات المسقية الآن والمساحات التي سيتمت اليها
السقي بعد بضعة اعوام ، وان تعلم ما لدينا من طاعة
كهربائية وما سيكون لنا منها في مستعمل الايام ،
فالمساحات المسقية في الوقت الحاضر لا تتجاوز
175 000 هكتار ، وما يوفر عليه من طاعة كهربائية لا
يعدى مليارا و 300 مليون من الكيلواط . في حين ان
اسمي سيشمل حوز الله مليون هكتار من اراضيها
العلاحة ، وان الطاعة الكهربائية سيرفع قدرها الى
ثلاثة ملايين .

شعبي العزيز

نقد ناسرنا باحداث مكبة التسريق والصدير
بحربه حذقه ما يعاولنا به ونحن معتمدون عليها ، اذ
اسمرت عن السانج المشدودة والارياح المظلمة ، واتجه
سعبنا طوال السنة السابعة الى تثبت اقدام مكتب
النويق والصدير ، والى جعل عمله داخل البلاد
وخارجها اوسع مدى واكثر بقاء وجدوى ، ولم ننتظر

ولم نعلم ان نغير بالغ الاهتمام لتروث المعدييه، لما بين هذه التروة والتوسع من سنة مائة ، ولما بين استغلالها وتنشيط قطاعات ومزق كالتل والطين والمواني من علاية متينة ، فقد عثينا بالعمساع وبه سائر تحيين انتاجنا وبالمحافظة على ملكية الثورة التي تحتها بلادنا من سائر الدول ذات الانتاج الغريز والتصدير الوفير ، ولقد شرعنا في استعمال منجم ابن جريب على الرغم من توفر بلادنا في المناطق المعروفة من الكميات الطائلة من الوسماع ، كما عينا بمادة البوطاس فانصرفت الجهود الى التعصب من هذه المادة بحوض الحصيات قصد معرفة ما لديها منها ودراسة بطنين المنجم واستغلاله ، وسكون ولا شك لهذا الاستغلال الثراء الثمال في نمو منطقة الحصيات وازدهارها، فصلاصا يساعد عليه من صنع مجموع الاسدء التي تزداد وغبة الاسواق العالمية فيها يوما بعد يوم ، هذا وان العمل متواصل لتتقريب عن بقية لمعادن واستغلالها سواء من طرف الدولة او من طرف لقطاع اسخاص - وحذر بالدكر في هذا المقام ان يشير الى اننا ربما قد قام مع شركة اسوسااندار الدائمه اذ ب بعضي الاما لو سحاب من بعض في البحر ارض اعلمي اكدير وطرفية ، وبالصافى الى ما يقوم به معبلا ابحدية وسيدى قاسم من تكرير لتقط والعمل على ساد حيايت اللاد بهذا الشأن ، على صاعية الوقت ملادنا مشير الوجود في مستقبل قريب بصاعده هذين المعملين ، وان من شأن التتريب من المعادن واستغلالها واشاء معن لركب الصلب باقليم الباصور ان يكون كل حد معلا بونى عمد ونوسع مرامى .

وليس انطلاق النمو الاقتصادي كما يريد ان يكون الامر المسبور اذا كان التحجير الاساسى للسداد لا شحبت لتطلاتنا اما لانحصار شكة في نطاق شى محدود ، واما للاثية وابدائره بس القدم وبلى دولة التمهيد ولذلك فلم تكف بلل الجهود قصد صباه تجهيز بلادنا والاحتفاظ به كأداة صالحة طبعه بمسانده الانطلاق المظلل بل عملا على تحيين هذا التحجير وتوسيع شكته فاسطم عمسا هذا الطرق والمواني ، الملاحة الحاية والاسطول التجارى والطوقه الكبريائية والسكك الحديدية والمواصلات الريدية والسككة وللأسكية ، فانمعا شيد الطرق الثلاثية التي اوجها اقامة معملين لصع السكر بيهت وتادلة والطريق الواصلة بين مدنتى وجدة وفيكث عبر بوعرفة وكذلك الطريق الممتدة بين كولمير وصطط والعمل موصول

تصرف همتنا الى العلاحة بون الصناعة ، ولم تستأثر الصناعة بشكيرنا وحديثنا دون غيرها من وجوه العمل الثمر ، فالى جانب ما كنا نبطله من جهود متواصلة قصد استخراج اكثر الثمرات من بطون الارض ، كنا نوالى السى لاحداث صناعات جديدة ، او لتقوية الصناعات ابد سرة ملادية ، ولصناعة انتاجها ، واستعمال ونحويل مواننا الطبيعية وشميل اكثر عمد ممكن من اليد العاملة ، واستمعنا في هذا الميدان ان نوزع صناعاتنا على جهات ملكها التي كانت محرومة من التصنيع ، وان نخطل التديير الضرورية لتحيين احوال مؤسسات الدولة او المؤسسات التي تشترك فيها اموال الدولة والاموال الخاصة ، وذلك من الجهات اعنيه والمالة والحاربة ، فتناول اهتمامنا صناعات الحديد والنسيج وتركيب الآلات العلاحية والسيارات والشاحنات واجهزة الراديو والتليفزيون ، وكذلك الصناعات الخشعة لها ، وهكذا احدثنا معطين لصناعة السكر ، احدثنا بيهت ، والآخر متادلة ، وابرمنا عندا لاحداث معمل ثالث بابن القصيرى سنطبع حجرة الاسدي في الايام القادمة ، وسينج كل سنة ابتداء من شهر مايو سنة 1968 - 50 000 طن من السكر الخام ، فعلاوة على ما تستفيد باحداث هذه المعامل من توسيع نطاق الاستثمار بوزارة التجهيز ، قاننا مسوقو للبلاد شيد فشيئا بوسانها لخاصة ما تدعو الحاجة اليه من اسكر ، وسنير كلما احدثنا معملا من هذا التليل في طريق الاكتفاء والاستعناء عن الاستيراد ، وان من البعد في هذا الباب ان يشير الى الاتفاق الذي حصل بس وبين شركة تكرير السكر بالدار البيضاء ، فقد ادججا بهذا الاتفاق في دائره خطنا ارامية الى صنع اسكر ببلادنا معملا من اكبر المعامل لتكريره ، فادا اصمنا الى هذا ان معملا لاستخلاص الزيت هو الاى في طور الانجاز بالتتيطرة ، وان معملا آخر لنحويل الفرة اتسره بالدار البيضاء ، وان هذين المعملين يتطلسان توظيف ملبارين و 800 مليون من المرتكبات امكنك شعبي الغريز ان تكون على بية من مقدار استثمار الاموال بسى بسعية صبع اعنه ، قد بصلنا عن الاستثمارات الاخرى التي تستوجبها صاعات النسيج وتركيب السيارات والشاحنات وغيرها من الآلات .

اهداف في نطاق التخطيط الثلاثي

ويتضافر جهود الدولة والجهود الخاصة انكسا ا لمع في ميدان التصنيع طائفه من الاهداف التي تبص عليها مخططنا الثلاثي .

اهتمام تجهيز الاعلام

طالباً على شهادة الكالوريا يقسمها العربي والعربي ، لا تمتدى نسبة الذين كانوا يتابعون الدراسات العلمية منهم 35 في المائة ، أما على التعليم العالي بالمغرب البالغ عددهم 8.503 فإن نسبة الذين يتابعون منهم دروسهم بالكليات والمعاهد ذات الصبغة العلمية لا تتعدى 21 في المائة لكن هذه النسبة تلح 90 في المائة بالنسبة للطلبة المنوحيين الذين يتابعون دراستهم العالية بالخارج ، والذين يبلغ عددهم 1.894 طالبا ، وما لم تتكاثر أعداد الحاصلين على الكالوريا العلمية بالخصوص فإن حاجات التنمية في إطار وطنية كافية وأغنى ستبقى في حصد من كسر ، وهو أمر لا يحفز علما حطوره ، لهذا قررنا أن لا تعطي الدولة مشحا إلا للطلبة الذين سيمضيون البلاد بحرثهم في المادين العلمية والتقنية .

ونظرا لما للجهاز الإداري من أهمية بالغة كدالة تعتمد عليها الدولة في تنفيذ مخططاتها وتحقيق أهدافها بعد وجعنا عاشتنا لأصلاحه وتمويله ليضطلع بالمهام المناطة به على أحسن وجه ، وقد قررنا في توجيهاتنا الملكية المباديء التي يجب أن تسر عليها الإدارة ، ورسمنا مختلف الإصلاحات التي يجب إحداثها على أحهرها وإساليبها . حتى تضمن لها مزيد الفعالية في إدارة تسير المطارات المسيرة والتخفيف من مواريف التسيير ، وقد أنطنا بورارتنا في الشؤون الإدارية السمر على طسوق المادى التي رسمناها والعمل مع الوزارات المحصنة على استاز الإصلاحات التي أوتينا ضرورة القيام بها ، وذلك ريادة على مراجعته النعموس التشريعية القديمة حتى تصحح ملائمة لوضع الجديد للبلاد ، وموائمة للتطور الحاصل في جميع مراقفها .

تنظيم مختلف أسلاك الموظفين

وقد كان من جملة ما قررناه من مادي في توجيهاتنا الملكية أن يكون الموظفون سواء فيما يرجع إلى الأحوال إذا كان مستواهم وحناء وعملهم عشائيا ، وعلى صوة هذا الوجه سارت المصالح الحكومية المختصة في إصلاح نظم مختلف أسلاك الموظفين ، وقد استاز هذا الإصلاح بعد دراسات عبقة لمختلف وجوهه وصارت مجموعة من النصوص التطبيقية الخاصة بموظفي بعض الوزارات وستلونها النصوص النابية في القريب العاجل ، ويتوج كل ذلك فيما بعد بتوحيد نظم التعويضات في إطار أوظفة أعموميه مع مراعاة الاستحقاق من جهة ، وإمكانات الدولة العالية من جهة أخرى ، على أن هذا الإصلاح كما هو الشأن في كل عمل إنساني قابل للتنقيح

وقد مررنا أحداثا قديمة جديدة تعريب الكائن من رجال الإدارة ، وسيرا في طريق اللامركزية التي نسمد انه يمين على خلق الإردهار المشهود ، ولم نغفنا سير وسائل الاعلام الاهتمام استديرة به ، توعية للمواطنين ، وتنويرا لأذهانهم وإطلاعا لهم على المسيرات التي تحقنها الدولة لعادتهم ، وتمريضا بما تقطعه الأمم المتقدمة من اشواط في الحالات العلمية والاقتصادية والإحصائية ، وقد أعيد تنظيم الإذاعة والفترة المغربية على أسس جديدة ، وقطعت اشواط في تسعد المحطت أشخاص بالنفزة فأمكن بالمحطت التي لم ياتوها وصولها إلى أقليمي وحدة والناصور ، كما سيمكن بالمحطت التي تبنى الآن عليها من الاطلس إلى إقليم سوس .

هدفنا من إنشاء وزارة للتنمية

ومن البديهي أن هذا المجهود الضار الذي يشمل ميادين عديدة وبطلب إمكانيات كثيرة لا يمكن أن يؤتي حرمه إمرحيو الأاد بسبق الحظر وبخاصة الأعمال ، وهذا ما تقطع به وزارة التنمية التي أنطنا به بحرب وتسيق جميع الأعمال الهادفة إلى حرمه إحصائي في البلاد

ولما كانت المحطت لا تترخص نظرا لما تتركب من بعيدها من آثار عميقة بعيدة المدى فإن لحنا محتصة من الفيين الماربه بما فيهم الإحصائين الناعمين لورارة التنمية لتجتمع باستمرار وتعمل على أعداد المشاريع المحددة التي ستعتمنها المحطت القمل ، هذا المحط الذي سيمحتط بالامسبات التي اشتمل عليها المحط الثلاثي مع أفضائه الصناعة ، ولا سيما الصناعة التي لها أوقات بالانتاج الزوامي .

التكوين المهني

إن مخططات التنمية وما ييساه من برامج ومشاريع مرهون نجاحها بتوفير الأصارات ، ومضامعة الجهود في ميادين التكوين العلمي والتعني وهذا ما تعني به جميع الوزارات في الوقت الراهن وتقوم كتابة دوتت في التكوين المهني يدور هام في توجيه الطلبة الذين سبون عليهم سابقين روحا بتلام وأحتباحات أبلاد ، مع مراعاة ما لهم من ميول واستعدادات لكن ما تخرجه الثانوية كل سنة من حاملي شهادة الكالوريا لا يفي بمتطلبات منهم ولا سيما المتخرجين من الشعبة العلمية الذين لا يبرال عددهم قبلا ، بعد أحرر في الصيف الماضي 1712

والمراجعة ان ظهرت الشبهة بمص في بعض جوانبه ،
او اقتضت سبة استطور إعادة النظر في بعض أحكامه .

وما رلما تواصل اسمي ووالي الجهود لافاصسه
النظم الإدارية على اسس محكمة بوحيد لأجهزه المتماثلة
وإزالة العراقل والصعوبات التي تعترض سير الإدارة،
وتقرير الوسائل الكفيلة بإجساب التدبير .

وقد وجهنا عنايتنا لتنظيم ودراسة وتحديد
احتياجاتها حتى نستطيع القيام بالمسؤوليات الملقاة
عليها ، والإسهام في المشاريع العامة و دائرة ما أنيط به
من ماموريات . وقد قطعت أشواطاً لا يستهان بها في هذا
المضمار ، إذ تم اعداد القسوس النظمية لبعض الوزارات
والعمل حيث لا نحتاج ما بقي حتى يدخل هذا الإصلاح
حيز التطبيق .

خطواتنا الثابتة في ميدان التشريع

وليس يخاف عليك شعبتي العزيز انك غذاء
استرجاع الاستقلال وجدنا انفسنا امام ميراث تشريعي
ثقله تخلخل أربعين سنة وسمت للملاد أحكام وعوايين
لم تكن معظمها ملائمة لمصلحة اهليها ، كما لم تكن تتعدى
وتتبعها مما يعين على سير الإدارة بسرعة ، وكتب
سجها بين أمرين : إما ان يلعبها جملة من جمع أهم فراع
تشريعي لا يحصى خطورته ولا تعدد مبعثه ، وإما ان
نعمل على تعديلها وإصلاحها وتحديثها بما يلائم الوضع
الحديث سلباً ، ويخدم مصلحة الشعب وهو أمر شاق
عسير لا يسر عنه في وقت قصير . بيد انك نحن
من القنئين التابعين لمختلف الوزارات على دراسة
المقارن التي تمرق بسير الجهاز الإداري وطرق
معالجتها ، وعلى النظر في تسبب الإجراءات الإدارية
وتحقيق الأمر كونه داخل أجهزه الدولة وعن طريق
أشراك الجماعات المنتخبة في مسؤوليات العامة ،
وإسرس علينا اللجان المذكورة عند ما تم عندها عدد
من الاقتراحات فيما يخص الإصلاحات المقترحة ، وعلى
ضوء الدراسات المحرة ستتخذ التدابير الكفيلة بإصلاح
الأوضاع والأساليب الإدارية في نطاق التوجيهات التي
وسمناها ، وخطماً للأهداف التي لم ندر بعض نتجعتها ،
حتى نحصل من أدارتنا أداة صالحة قادرة على القيام
بمهامها خير قيام .

ومع ما يتطلبه تحقيق التنمية من أموال ، وبشر
اتساع أجهزتنا الإدارية من عفاة نلقد ظلت سياستنا
العالية تسير في نطاق توجيهاتنا مستهدفة المحافظة على
ميزانية عمومية سليمة دون اللجوء إلى فرض ضرائب

جديدة ، وضمان الاستقرار لحد ما بإيجاد تعادل في
ميراث الأدوات ، وتوفير الشروط الضرورية لتوسع
الاقتصاد بتقوية الإنتاج عن طريق أساليب
عمومية وخصوصية في القطاعات ذات الأهمية .

مواصلة تطبيق سياسة التقشف

وهكذا واصفنا سياسة التقشف التي شوع فيها
منذ سنة 1964 فاعتبت أو جعلت جميع الاعتمادات
موزة للأزمة لسير الإدارة مع مرور سنة مع
نقص في الاعتمادات التي لا تتجاوز 78 ٪ في المائة
المبلغ المقتصد إلى القطاعات المسجلة .

وقد موز القديون العالي لسنة 1967 النتائج
لمحصل فيها . فلم ترتفع مصاريف التشغيل في المراسم
العامة إلا ارتفاعاً ضئيلاً جداً لا تتجاوز 78 ٪ في المائة
ولم تكلف تعطية هذا المبلغ على صالته المواطنين شيئاً .
لأننا حرصون على احتساب أي تدبير مبرراتي جديد .

شخصي العزيز

إذا كان هذا هو ما نهدف من تحقيق تعميمه
تدليله وسوحي من حيث يهسه واسعة نسجم محلات
لنفرجه واسعة وبار من القديون . فكل
بوفر حد . انكم عه لأمران سمع بالدر . الفري
والجهاز الخاصة والخاصة . من جهود مبررة بدر
بصانة في ميادين أخرى تهر بدون انقطاع على أن نحقق
المواطنين فائدتها ، ونعود عليهم بالحر عابدها .

السعادة المنشودة

ومن البديهي أن السعادة المنشودة ، والكرامة
الأمولة لا تأتيان بمجرد صد الرمي ، وكاء جسم وأحرار
مكن ، ولكنهما تمثلان - بالإضافة إلى ما سلف - في
انسياط رواق العدل ، وانتشار الثقافة والتعليم ،
وحتى الحياة مما تكلم صغوها من علل وأدواء .

في ميدان العدل

وإذا لنحل تكامل العجز والإعـار في ميدان
العدل - مدى الضرر الذي يفرنا ونحن نلعب عن
كتب نتائج المرحلة الخامسة التي اختارها فصاذا بعد
ان تم توحده وعرسه وممرته ، فليد مهت وروا
في العدل عن عمل المحاكم في تلك المرحلة بعض بقله ،
فلم يتوقف سيرها ولم يلعب أساليبها وعم ما كلف ذلك
من مجهودات يومية ونصجات مالية ليست بالهـ

وعلاوة على ذلك بذلت هذه الوزارة قصارى
جهدها في تطبيق تعليمات الرامة إلى مراعاة التشريع

نكروا من حياض العلوم وساهل العلوم ، ويسوعوا انماذات وساروا موكب انتطور السائر باستمرار . بهذا واصلت صرف العناية الى ميدان التربية والتعليم وحصلنا له اعتمادات طاقه اصحت تمثل 17 في امانه من ميراثينا العامة ، وذلك ما جعل مدارسنا تضم بين حناها هذه السنة ما يصف على مليون وثلاثمائة الف تلميذ وطالب ، وهو عدد يفوق عشر مرات عدد التلاميذ والطله الذين كانوا بمدارسنا منذ عشر سنوات .

وقد صل في بداية الموسم الدراسي الحالي فنان وحمسون الف تلميذ بالانضمام التحضيرية ، كما قل في مدارسنا الثانوية 65 لف طالب جديد ، اما القسم العربي فقد التحق به 1753 من الحاصلين على شهادة البكالوريا .

سياسة التطعيم في تونس :

التعميم والمغربة والتعريب

ونه مرر اسودنا في بعض ماضي المصمم والمغربة والتعريب التي تعوم عليها سياساتنا اتصمية ، فامكن لما اخرجته المدارس الاقليمية من معلمين مواجعه احتياجات اشعيم الابتدائي اليهم ، كما تم تعريب برامج الاسام المتوسطة ، وذلك استطاع القول بان تعليمنا الابتدائي حقق خلال استوات العشر الاولى من الاستلال ما كنا متوجاه له من تعميم ومغربة اطر وتعريب برامج .

د ليس يحذف عليك شعبي العريب ما يضعه التعليم في مختلف اطواره املما من مشاكل وصعاب : مشاكل اسبابات ، ومشاكل الامايز والمصن ، ومشاكل اسعاب المتصاعده ومشاكل التوجيه الذي يسطع البلاد لعدة اجيال ، واذا كان من الممكن التغلب على بعض الصعاب عن طريق مساعدات مالية احبة فان صعلنا اخرى كككوين الامايز ليس من الهين تذليلها في امد قصير ، لذا فمن ندرس جميع مشاكل التعليم بحكمة ، ونحس للتغلب على صعبه بثقة وبروية ، سنرى في سالحنها كل ارنجال لا يعمد جيلنا والاحيال امة به ع .

وان شعورنا بأهميه دور الشان وايماننا بانه الدعامة الكبرى لمقتل وطننا ليفرض علينا اعداد شيننا اعدادا روحيا وجسمانيا بالاضافة الى اعدادها ثقافيا حتى تكون في مستوى المسؤوليات التي تنتظرها في المستقبل ونشيع معالم السبل المستقيمة فلا نضل في ماضات الشك ودروب الحيرة . فلهذا احلنا تعليم الانيس

وتوحيدده ، وطمعه بطابع مغربي - قصدر مرسومنا الذي نجفقت بمقتضاه الوحدة التشريعية للبلاد ، كما اصدرنا قانون انصواتر المالية في الميادين المدنية والتجارية والادارية ، وقانون آخر للمساعدة الفصائه .

ولتعريب القضاء من القاضين ، والتقبل من لتكاليف المالية القترية على اسراع امام المحاكم اصدرنا قانونا نظم القضاء على اسس جديدة تحدث بمقتضاه محكمة استئناف بمراتش تشمل بقودها اقسام مراكنش واكادير وورارات ، ومحاكم اقلعه اخرى يكل من الجديد وسطاب وورارات ، وستقسم مدينة الدار اسماء الى ثلاث دوائر قضائية بكل منها محكمة المدد تنمها عدد من المحكمات .

وعالج هذا القانون كذلك نواحي اخرى كتمشيش المحاكم واعادة تنظيمها على ضوء التجربة التي مروا بها منذ ان استقلت البلاد .

ورعيا لما توليه من اهتمام لشؤون الدفاع في الميدان القضائي اصدرنا قانونا جديدا نظم منه الحماية حرمتنا اثناء وضعه على ان سر بكل اسرار والمقومات التي تساعد المحامين على القيام بمهمه

قوانين اخرى جديده

واننا لعازمون على ان تصدر بقون الله مجموع من قوانين اخرى ذات اهمية كبرى اهدتها وزارتنا في العدل لتبيل مهمة القضاء ومساعدتهم على الت في القضايا التي تعرض عليهم ، ومن جملة هذه القوانين فالتون اسطرة المدنية ، وقانون الاكرية ، وقانون الشكايات ، وقانون الوضعية المدنية للاحائب ، وقانون خاص بالتونق .

وفي نطاق تقوية الجهاز القضائي ودمم اطوره وتسهيل التعاضي على المتعاضين احدثنا رغم الضائقة امالية في ميراثية هذه السنة مالية منص لتوطف قضاء جديد .

... وفي ميدان التعليم

ولما سرى من حيرة عدم يصمد بها رعيان ليكوبوا مواطنين صالحين يطبقون مجابهة مشاكل الحياء ، ويدركون ما عليهم من مسؤوليات وواجبات ، ويقفرون على تحقيق التنية بمقول بيره ومواعيد قوية ، هي ان

وتعالجه المكان اللائق به في المدارس. وقررا ادماج
المولد الإسلامية في الراجع والمناهج الجامعة واعطاءها
الاضار اللازم في مواضيع الامتحانات .

كما افدنا شابا مما تهيئة لهم مؤسسات الشبه
والرياسة من منظمات تربية متنوعة تهدف الى
تدريب احصائهم ، وتزويج ملكاتهم العقلية وسكرية
وتزويجهم بمحاسن بلادهم وجمال طبيعتها ، وتزويجهم على
تحمل المسؤوليات واداء الواجبات وانجاز المهام .

وقد ارفع عدد الاطفال الذين استفادوا من
العطل في المحطات الصلبة من 25 الف طفل الى 41
ابا شتمى لهم الى تفرق والاحياء الشعبية بلندن .

مجمع نعم بالصحة والعافية

و قد انما مزارع سمعته يومها بحاربه على
وجود مجمع نعم بالعافية وتخلو اوساطه وحلاياه من
العمل ، فان العناية بالصحة وتيسير وسائل العلاج
والسهر المتواصل على واية البلاد من الامراض والافات
التي تشل المجتمع وجعله عاجزا ضعيفا لم تمنا تفعل
بالا ونأخذ حفظها المرموق من اهتمام ، ولقد ارتكر
عن ودارنا في الصحة العمومية خلال السنة المصرومة
على تمهيد تجهيز من المشيقات والموصفات
وامراكز الصحة كما نص عليه التصميم الثلاثي ، وعلى
توزيع نشاط المرافق وتمكين مستواها وتكوين
الاطباء المعززة والممرضين واشتد ساعة وطنية
بلندن .

فلقد ارفع عدد الاسرة بنسبة خمسة في المائة ،
اد استينا ياكادير وقلمه السراغة ، وازمور ، والمراثي
مسير حدة ، واصفا طغة جديدة الى منشئ
المنحة لارة

وفي ارباب ادخبا حمر جهر نصير على
محسرات مسير " من سم " لخبث به احجته
مبددة سمعه مبرم على جمع ما سباحه امر كر
الطية والجامعة في عام اليوم كما ناشروا توسيع شبكة
المراكز الصحية والموصفات ونور الوليد في المنس
والعمرى على السواء .

ونحن سنتمين على بوع غايت التي هي تكثير
الاطباء وتمييز العلاج بكلية الطب التي فتحت سنة
الجامعة الخامسة بالرباط ، واصبح لها مستوى مرموق
سود بالنم المعيم على طلبها الذين بلغ عددهم الـ
جسمانة طالب ، ولما لنا من رعة اكيد في ان نرى

كلنا هذه تواصل سيرها بحظي تابه اصغرنا احيرا
عددا من التصوص الشريعة تنعق بالاساندة المصين
بها ، وبجانه انجارجيين والداخيين والمدرسين بالمركر
الصحي الحامي بالرباط ، وبالمساعدين بالكلية .

وباشر في نفس الوقت تكوين الممرضين الكفاد ،
والذين من المتدربين لصمان العانة بالموصى وتيسر
اكبر الحظوظ لمعجتهم وشغلهم .

وقد اصدرنا امرا باتخاذ التدابير لخصه سمع
ساعة بدله وقبته ، وصح قسم كرمه الادوية
المستهلكة علندا يصنع داخل مملكتنا ، وقررنا انشاء
محرر صحي برفعة الادوية مضمونه من جهة جود
وتكليفها ، كما اننا غارمسون على مراجعة
الاس من كرم عليها لتبذل المزرعة بضم
بكر بك من جهة جود الادوية . وعندنا اعمده سر
دخبت في دأمة المصروفات اليومية لكل بيت من جهة
احمرى .

اد ان كان بجه عمده راد بدمر ما بدمر
لكل الشابة مان ذلك لم يقلل من اهتمامنا الخاص بصحة
العمال ومجمع كل الصناعات بشار العمال والآفات التي
يسرعون لها او تصيبهم من جراء مزاوتهم لشغل .

على ان اهتمامنا بالطبقة الشعبية لا ينحصر في
توفير احسن الشروط الصحية لعملها ، بل تعدى ذلك
الى مواصلة السير على ما لها من حقوق مكنتيه ،
والسعي المستمر لرفع مستواها ، وبعد فاجع بتاير سنة
1966 اتممت الملح العدالة بمعدل النصف ، كما ادخل
تعديل على المدة التي يتقاضى بعدها اعمل تموينات
في حالة مرض او حادث ، الشيء الذي حمل المستفيدين
من تلك التعويضات تصعب بشكل محسوس .

توسيع نظام الضمان الجماعي الاجتماعي

وبصفة عامة فان الاهداف المتوسطة او البعيدة
المدى بسياسة السعة في هذا المجال ترمي الى توسيع
نظم الضمان الجماعي الاجتماعي حتى يشمل قطاعات
جديدة من المستفيدين ، وان سياسة من هذا النوع
يربط ارباطا قويا بالتطور الاقتصادي للبلاد لا تحقق
الا باستجاء تام مع الظروف المتغيرة لهذا التطور ، مع
اعلم بان شريعتنا الاحمائية تعثر من انشغالات
الاكثر تقدما وعدلة في العالم .

والى جانب هذا تنابع الجهود لتشغيل اليد
العاملة بالداخل او الخارج وتكوين اليد العاملة المتجمعة
بفتح مراكز جديدة للتكوين المهني .

وراره الاوقاف ... والحفاظة على شعائر الدين

ونظرا لـ أولانا الله من شرف الإمامة ، وأنشط منا من واجب الحفاظة على شعائر الدين الاسلامي اصحيف اسدونا أوامر لورارتنا في عموم الاوقاف في نطاق تنمية الوعي الاسلامي ، وتبشير اسباب الصادة لشعنا بمواصله حملات الوعظ والارشاد بجميع جهات امملكه ، وبناء الساحد بالمدر والقرى والاحياء المتفرده اليها . وقد شيد (3) مسجدا خلال سنة 1966 ودمع اسلح مشات اخرى من الساحد ، وتمتبا معث التوعية الاسلامية بطبع طائفة من كتب القيمة منها والقيمة ، وامسبا بالمدرس المسجدة بالمدرسة حتى عادت الى اردهارها السابق ، وصار الطلاب يلتقون فيها القرآن الكريم بمختلف قراءاته ، ومبادئ العلوم الدينية .

العناية بالقوات المسلحة الملكية

بسم الله

ان اهم ما نعرض به الدول ولشعوب جيش قوي بحمي نمارها . ونكون حورتها ، ونحول دور اي اعداء عليها .

ولقد واصلنا خلال السنة المصرفة الماضية بالتعريف المسحة الملكية ، وجرنا الاهتمام الى تنمية اطرها . وتحجيرها بالعداد وناشر البعثات المارمة لدمعنا ، وكان القيام على تحقيق الخدمة الوطنية الاحارسة في طلبه المهام الكبرى التي اسديناها الى قوتنا المسلحة الملكية . فتعجبنا على احسن صورة انعكست انعكاسا صادقا عند استعراض جيشنا في السابع عشر من شهر بوسر المصوم . وبالإضافة الى أعداد محددا أعدادا عسكريا تدب العاية بكون من لا يحسن منهم تكوننا مها ببحرا بعد نعرضهم من الحثدية أعضاء بأعجب في معتمهم ، فأدبرين على تلبية احتياجات التنمية . وان ترحيب الإمة قاطبة من الخدمة العسكرية وحسن سلوك مشات المحطدين من الفرائن التي تدل على بلوغنا من بوجيابه من من هذه الخدمة الوطنية .

شعبي العزيز

هذه محراتنا ومشاربنا عرضناها عليك حريا عن ماثوب عادتنا في مثل هذا اليوم الذي نحتفل فيه وابلانك بذكر جلوسنا على عرش اسلامنا المقدسين وهي مناسبة تحيي كل سنة نرن منها اعمالنا ونحاسن انفسنا لترى ما بعدناه من حفظ وسمماها واحترامنا من

عمام ذلناها وما نعرض رسمه وتحفظه وتحقيقه واحتره ليكون الامسي موصولا بانعد وحركتنا لتدعيم استقلالنا والتهوص ببلادنا ذالبة سلاحه لا بصيرها فور ولا لعوب ولا بصيها سام ولا وهن ، وأثن كان مجموع ما تصعبه البوجهات الملكية التي وصفاها لتكون رائدا لما فيما سدي ، فيه ونعد من شى وجوه العمل لم يخل كللى حير التطبيق لتشعب بعض الابواب والفصول ومروءه صرف مدة من الزمن غير عسيره للدرس واشتمحي احتناء لكل تدبير يمكن ن يعرى الى قله التراث والاستيعاب من الجهود متوايه عبر متواتيه في سبيل استكمال الدرسي واسيها

الحسن

وإذا كنا قد طرفنا في هذا الخطاب عدة مواضيع لها ماسس بماغينا وحاصرنا ومستقلنا واتصال بعائنه من المسؤوليات الملقاة على عاتقنا من هنالك مسائل غير هذه عالحنها بحكم ماسا من مؤويبات اخرى وبوصف حاميا بحمي ابلاد وصامنا لاستقلالها وحورتها في دائره حدرتها احده

أراضينا البقصبية

وفي طلعة هذه المسائل ما صرفنا نحده اهتمام من امر المناطق التي وقع انصافها من اطراف البلاد وغصابها فسميتا سواء في منظمة الأمم المتحدة او في منظمة الوحدة الامريية الى استرعاء نظر الراي العام الدولي لمروءة جمن حد للاستعمار في سبدي بعني والساعة الحمراء ووادي الذهب ، مطالبين تسليم سبدي بعني وتحرير لمنطقس الناميس ، وكان تسميتا ونجهود التي بذلتها حياة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب الصدي الحميد والاثو المنوس ، فاصدرت منظمة الوحدة الامريية خلال مؤتمر رؤساء الدول والحكومات المسقدة بادرين امانا في شهر بوسر من السنة المنصرمة توصية تدمو فيها الى تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب ، كما اصدرت منظمة الأمم المتحدة في دورتها الاحيرة توصية تقضي بتسليم الدولة الاسبانية للمغرب السلطة التي لها بسبدي بعني وتؤكد فيها حق احواسا المواطنين سكان الساقية الحمراء ووادي الذهب في تقرير مصيرهم بواسطة اسمعاء يستشار فيه المغرب ، ونشرف عليه منظمة الأمم المتحدة .

ولاهمية هذه التوعية ، ولما تدعو اليه عهد وجهارساله الى محامة صديت الخيال فرائكو رئيس الدولة الاسبانية بشأن تسليم البلط ببحا حصن

مبدي هي ، وأنا تأمل أن تدعى الدولة الاسبانية التي تربطنا بها صلة الصداقة واحوار من التهم وحسب الاستعداد ما يصمن تلك التوسعات لمصير الانحائي والمال المطلوب ، وكما لمع الاتفاق الذي أبرمناه مع الدولة الاسبانية بتاريخ 7 ابريل 1956 من أجل تسليم السطوط التي كانت لها بالملطقة الشمالية من مملكت - أماقا للتعاون المشترك ، فان التوسعات الصادرة عن منظمة الأمم المتحدة لحليقة بأن تصبح محالا لتعاون شمر جديد .

المغرب حريص على الوفاء بالتزاماته

وبالإضافة الى هذا فإننا أحررنا خلال وبارتنا لقر منظمة الأمم المتحدة مع الأمين العام السيد طانت محادثات تاوت تطوّر العلاقات بين بلاديا والجمهورية الجزائرية ، وأوروبا في أثنائها عن وجهه نظرا حول ما أصبحت الدوائر الدبلوماسية تسميه اليوم بمشكل التايق نحو التسليح بأفريقيا الشمالية ، وبالأخص بين المغرب والجزائر ، أن المغرب الذي كان ولا يزال حريصا على الوفاء بالتزاماته الدولية ، والذي اتحد من ضرورة فسي العلاقات بالوسائل السلمية وتحت الإنحاء الى وسائل المصق لتأييد الحق مهما كانت مشروء ، - مبدأ الزم بمعه باحترامه ، والعمل بمقتضاه يؤلر أن تتصرف جهوده الى ميادين التنمية الاقتصادية وارتقي الاحتمامي وسياسة النفوس والأموال ، وتوجيه التكاملات الى المجالات التي تعود عليه بالخير ، وتلدأ عنه الشر ، حتى يتم إرجاء ويستشر الأزدهار ، وتحظر البلاد الخطوات الشاسعة للحاق - بعد الخروج من السجن - برحمة الله - بر نحو المصير الشرق ، أن مشكلة العصر الحاضر التي يجب علب أن نحصل منها مشكلة غير مستعصية الحل هي مشكلة اختلال التوازن بين الشرق والسم ، سنة وبين قبرها من دون نصارته سيد لمرق مضار لعدم الظاهر ، وارتقي اساهر ، أن ركب الحقاورة سائر لا يسعد ، وواقص لا يقف ، فإننا صرفنا امكانياتنا في وجهه لا تسمن ولا تضي من حوخ ، واستعملنا مواها وكفاياتنا ومقدراتنا فيما يؤول الى التمار والخرار لم يضاعف اخلال التوازن الملحوظ ، ولم تعد اشتقة بيننا وبين من يربك ادراك شأوه فحسب ، وإنما ستعتر عثرة لا تعال ، وتختلف تحلها لا نهومي بعده .

نحن مستعدون للنهوض بأعبائها في كل وقت وحين . .
ولئن كنا نحمل شحمي مؤديات وطنية
ودستورية وتاريخية نحن مستعدون للنهوض بأعبائها

في كل وقت وحين ، فان كل مسبة من شأنها توفير العناد الحربي ، وأذخار الأسلحة لا يستهويها أن يحوص عمارها ، ولا بروقا أن يحارب بلاديا . - - - - -
بهذه المجازفة عن الأهداف التي قطعنا على أنفسنا أدراكها وبلغها ، ولذا فإننا ما قلنا مفتعين بضرورة احتساب كل ما من شأنه أن يحل الرغبة في الحصول السلمة عديمة الحدودي ، وأن يوتر الإعصاب ، ويسم جو العلاقات ، ونقصد بنا في معامرات لم يحصر معولها في نطاق محدود ، كما أنك ما رل مقعبن بإمكانية حسم الخلاف بيننا وبين الجزائر بشأن الأراضي المصصة عن طريق التفاوض والمناقشة .

1 - - - - -
الانكار والاستعداد سمحابه المصعة ، وقد وحيها في هذا الصدد رسالة الى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة ذكرناه فيها المحادثات التي راجع بيننا وبينه ، وبسط فيها جميع هذه الاعتبارات ، واقترحنا عليه أحداث لجنة تحت إشراف الأمم المتحدة بمعد أليها مهمته مزدوجة

1 - أن نوصي كلا من الجزائر والمغرب بالسفر عن الزيادة في القوات المسلحة تلامسا لاحظر الباسق نحو التمسح بأفريقيا الشمالية .

2 - أن نعوم في عيب لكان وجميع الوسائل الصانحة بمراتبة السلاح الذي يتوفر عليه لمغرب والجزائر كمد وكبد ، وتحديد القدر الضروري لكل منهما للمحافظة على الأمن الداخلي .

وأرسلنا وحيث أن يحظى اقتراحنا بالموول ، - - - - -
ولا ريب عدينا أن شعبنا يجمعه أن شرود برهه من الزمن اذا دعب الضرورة أني ذلك في رد كل عدوان ، ودفع كل طغيان ، حربا على عدائه في الإباء والحفاظ .

سعيي المرمز

أن ماغر صباه عمتك فدا سوي لتفصيل وأسباب لم يكن كل ما استحوذ على فلتنا واستند باهمامنا وعائينا ، فلم تنصر ساعة من ساعات الزمن لم تكرر فيها مراد بكفريا ، وماط وعائينا ، وشعلنا الشاعل ، ولم نقدم رجلا ولم نؤخر أجرى ولم نستعصم أراي والأقدام فيما يستوجب الحكمة والاقبال إلا وأت نص عينا حين تمسي وحين تصبح في العدو والأسال ، والحل والترحال ، نصبح الرامح والمخطط وبرسم الطريق ونهد السيل ونلدر الشؤون ونحري الاتصالات

وماسر المعاديات والمشاورات لا يفود حسانا وينحث
 حطانا الا ما يفود عليك بالماندة الحنة والصح الموصل
 والجبر المكمل ، فم يفرغ لنفسا في بعض الاحيان الا
 لفرغ لك ، ولم محل الى نعمنا الآونه بعد الاخرى الا
 لحلو اليك ، ولم نرغبى الراحة والسكون تارة الا رغبة
 في ماحاتك ، ولم نقتطع الى التفكير تارة الا لمعرفة ما
 برضيك ويسرك وبحركك ويسويك وما يحلو ويسر من
 امرك ، نكاتب كل لحظة من هذه اللحظات ، وكل وقت
 من هذه الاوقات معروفة اليك ، موقوفة عبت : فيها
 من الاتصال الوبيك ، والانقطاع الكامل اليك ، بما
 عهدته منا عند قدسنا الله ومقام امرك ، وناطنا رعاية
 مسؤوليتك والسهر على مصالحك . واتساع في قلنا الرفقة
 بك وبشيء في نعمنا الاتفاق عليك ، وطلب السعادة اليك
 كما عرفه انوك واجدتك من اسلافنا اجمعين الذين
 هداهم الله الى الصراط المستقيم ، ووقع خطاهم الى
 اسبج التويم . فتمكنت ما بينهم وبين شعب هذه البلاد
 اصرة جامعة ، ووشيجة واصلة ، وورثونا حديسهم
 وعظمتهم وحنانهم واحسانهم بكل خليل وصغير من امور
 اربعة ، فستحكمك بسب وسببك الرابعة سبي لا
 يدع ، أي الامم ومعارف اعوام اسبج رحانه ،
 ومن سب للاحم سبي من بعدم غير من الاحال
 فود ومتمانه .

شمسي العزيز

في هذه الساعة التي جعل فيها يذكري خلوسنا
 على عرش اسلافنا الاكرمين ، وفي هذه الساعة التي
 بهمن عنا فبها روح كريمة باهل كريم ، بتوجه الى
 الله سبحانه بقلوب خاشعة ، وبغوس مومة طاهرة ، ان
 يعقد شاييب رحمته ، ومضي سابق اسامه ومعرفته ،
 على بطل هذه الامة ومحررها ، وباعت بفضنها وسؤددها ،
 خلافة والدي ، وولي بعني ، وبافرح روح المرأة في امشي
 الملك الهمام ، مولانا محمد الحامسي ، نور الله قريحه ،

وآدمه من ما ورثوا به . وحره ما حوس ما حثري من
 سباده فحسبنا العاد مني ، واسبج سب راس
 وصدق من سب سب ، والصالحين

الهم انك تعلم انه كل لهذا الشعب ملحا وملادا
 وسندا وعمادا ، وانه اومى بعهدك ، واذى الامانه اكمل
 اداء ، فكر له ولنا وبصبرا يوم الجراء اللهم احصل
 لغردوس منواه وانحة ماواه . انك على ما تشاء فديره

شمسي العزيز

اذا كنت رعايتنا فتزورك تقتصنا اعصى مجهود ،
 وحسنا عليك هر لدينا اعر مقصود ، فلا بعوتنا وحس
 في معرض الذكرى ، والذكرى تنفع الوميس ، ان
 يستويك من الحرم على التتمنه بالقيم الروحية ،
 والتمسك بالثريه الاسلاميه ، والتعاون على السر
 والتعوى ، وعدم التعريط في جنب الله ، وتلك بعمرى
 اسنى المطالب ، واعز ارغائب ، واقل الكاسب ، وبها
 حبنا الله خير امة اخرجت للناس .

والله سال ان يقبنا شر امسنا ، وبظهر فتوتنا ،
 ويسد خطنا ، ويوفق الشجوب العربية والاسلاميه في
 مشارق الارض ومعاربها الى طريق الهداية والصلاح ،
 ويحملهم احوه متحابين ، وعلى يبادل الحر متكافئين ،
 ولعرا السر متعاونين ، وان الله على نصرهم بقدر .

الهم الهمي التوييق والساد ، واسلك بي
 مسالك الهدى والرشاد ، وكن لي معينا وبصبرا ،
 ومؤيدا وطعيرا ، وشدا اذرى ، واشرح لي صمدي ،
 ويسر لي امري ، لادكرتك كثيرا واشكرتك كثيرا ، انك
 كت بي بصبرا .

وادم على وعي شمسي نعمة ما بيتي وبيشه من
 تماسك واتسحام ، وتماطف ووئام ، وولاد ووفاء ،
 واخلاص وصفاء .

الملك العبقري سيد محمد بن عبد الله نور الله على العالمين

عن ركب الحاج المغربي الذي سار في معيها وكانت تقبل راسها من وراء البلاد والأتاليه التي تمر بها وبلغ ما زودها به ولدها السلطان من المال المسمى بقصد العطايا والهدايا لأهل الحرمين الشريفين مائة ألف دينار ، وما لا شك فيه أن هذه الرحلة سبحت عين الأمير الشاب على أشياء كثيرة ما كان ليحرفها لولاها واثرت في نفسه تأثيرا بليغا ظهرت آثاره أمام واليه وتعدد بسبب الحكم بحيث جعله يد في البلاد الإسلامية وطنه الكبير الذي لم يكن المقرب إلا حرا ، به يتقاسم وإياه السعادة والشقاء والجور والشر ، وهذا إلى الدروس العلمية التي كان يساها عن أسلحة أكفاء رقبهم له والده منذ حداثةه وما كان يخاف مجلسه من واحد منهم حتى بقي ذلك بعده وعادته في معالجة العلماء ومجالستهم طوال حياته .

خلاصه عن والده بمراكش

ولما طلب عوده واكمل شملته استقبله والده على مدينة مراكش سنة 1159 وكان له من العمر حينئذ خمس وعشرون سنة ، فأظهر من حسن سياسة ، وكمال النجدة ، وجودة الرأي والمعرفة بتدبير الأمور ، ما هو خدير من نشأته وقربى تربته ، وكان ما مر على مراكش من الأحداث والفتن قد خرب عوامها ، وعير معاليها ، فجد واجتهد في حثيث مقائنها ، وأحياء مآثرها ، وأمد نظره إلى نواحيها فصطها وسأها بحكمة وبصيرة بما جعل الأنظار تنشوب إليه والأمال تتعلق به ، وهكذا أراد دعاء الفوضى والدين النوا من يسطفوا في الماء نعم من حشر نعم والفضل المشافهة تمثيل الدور الذي طالما مثله مع غيره سيمته وأظهر النروع إليه ، والخروج على والده ، فأبى ذلك وأمنع منهم ،

في تاريخ المغرب على أحداثه الدول التي تعلقت به ، منوك لم يقتصر على حكم البلاد وضبط أحوالها والتمتع من حورتها ونصب بيزن العادل من الرعية وسط الأمن وتعميم الرخاء ، ما هو مبهة الملوك وسلاطع بيعتهم ، ولكنهم تميزوا فوق ذلك بأنكار عقوبة ومخبرات إصلاحية عظيمة الأثر في تطور المجتمع وحياة الأمة .

ومن هؤلاء الملوك في الدولة العلوية الشريفة السلطان العظيم سيدي محمد بن عبد الله الله كان مفكرا حرا ومصلحا أحتسبا ودينا وداعيا من دعاة الوعدة الإسلامية ، فعلا من كونه ملكا اضطلع سياسة البلاد وتبليدها نحو التقسيم والأزدهار ، فكان للنجاح خلفه في كل أعماله وآمنه .

وهو السلطان محمد الثالث بن السلطان عبد الله بن السلطان إسماعيل بن الشريف بن علي العلوي الحسني ، فقد تولى قبله من أسرته من اسمه محمد ، أملى ، الأول محمد بن الشريف والثاني محمد بن إسماعيل المعروف بابن مربية .

ولادته ونشأته

وكانت ولادته بكناس عامية حده مولاي إسماعيل سنة 1134 فنشأ في حضرة العسكرة والدين ، ورعى تربية الملوك برعاية حدته السيسدة حبه من بكار وأسرته إليه ، ونأهيك بها عقلا وميلا وعلميا ومقتلا ، وقد صاحبها في رحلتها إلى حج سنة 1143 وهو ابن عشر سنين ، وكانت رحلتها هذه حديث الزكيان بما أغنى عنها ولدها السلطان مولاي عبد الله من العناية وهبها لها من سبب الراحة فمن أحبة عظيمة وابتعة رغبة وهذاب وإموال طائلة ، إلى عبيد وحشم وحراس شداد فعلا

تكون بهم الحيل الدائمة للسلطة أمثال الإديا والصرب وغيرهم .

مساعيه لقرار الوحدة الوطنية

لم يرل بقلم اظفر اهل البمسي والفساد ، ويضرب على ايدي الحوار والمحبين بلبن البلاد ، حتى استعانت له قتلهم ولانت مملتهم ، وكـ... بزواج بين القدة واللين ، في علقب القدرين الا اذا كثر شرهم واستشري ذؤهم وطور تعديهم على الرعية وتطلولهم على الصمحاء فلقه حينئذ يصريهم الشرية القاضية ولا تلخذه بهم رافة ولا رحمة ، وهكذا وبعد مطاولة وامتحان شديدين استكـ... جيش العبيد الى الخضوع والطاعة ولم تعد مسمى الود ما يحتمهم بالعبث والاضعـ... وعد الى حصره بوطن بل من مخرجه سلا وبطوار وضحة وقلمـ... سوس في ثانب سـ... به سلطان محـ... ومحاول بـ... بعت خارج الوحدة الوطنية

لجهد لمر مـ... البطلان سـ... محمد من عند مـ... اعداد الوحدة الوطنية من مصـ... وسيدة السلطة الشرعية على البلاد جهود كبيره وشقة ، لم تهل من الصف والتفـ... ، ولكـ... كلفت لازمة وضرورية للحفاظ على كرامة الوطن وامن السكان وسمة الدولة في الداخل والخارج ، وكل ما مذل لهما من نفوس ومفـ... يرقص امام ما كلفت تعرض له البلاد من حروب داخلية ومـ... مجهول ، لاسـ... والامراء والجماعات الذين كلفوا بشؤون تلك القـ... ويورثون نـ... هـ... المـ... فـ... صـ... ما هم الا طائفة من المـ... اهل الحرية الذين حكم الشرع عليهم بما حكم ، فـ... لم تشمل شـ... وتـ... جـ... لما عرفت البلاد استقرارا ولا ذاق الشعب طعم راحة .

واقترنت عمليات اقرار السلم وتـ... العصا بـ... ولاية السلطان بأنه ما كان يرفع ذرفا حتى يجد نفسه اـ... خرق آخر ، ونحن لم نـ... على صـ... الوقوع وتـ... حـ... لـ... في هذه الترجمة انـ... معنى بالـ... التي تـ... شخصية المترجم ، واما البـ... او الحـ... وتـ... الحـ... نـ... مكتـ... العلم وهي لا تـ... القـ... بقدر ما نـ... المذكورة .

نظيم المـ...

وشخصية السلطان القوية وحسن تـ... كل بها الاثر الفـ... في تـ... المال اللازم للدولة وتـ...

وترمهم وتوسط لهم مع والده حتى عادت المياه الى مجاريها ، وحـ... على بـ... ، وعد ذلك من تـ... عقله واستـ...

فلما توفي والده سنة 1171 كلفت مـ... طبقت لرجاء العرب فلم يـ... لـ... عن مـ... ومن لم يطعمه رغبة اطاعة رعية ، والحق ان الناس كلـ... تد مـ... حياة المـ... والفن واعيانهم الحـ... واضطراب صل الامن ، فـ... وقـ... السلطان مـ... اسـ... والفوضى شـ... اطـ... على العرب ، بسـ... تنـ... لـ... على الملك وانـ... الرعية على نفسـ... بداعي حـ... هذا الامير او ذلك ، حتى اـ... مـ... مـ... تلك المـ... التي شـ... مـ... اسـ... بهـ... وعـ... في ظـ... مـ... سنة لو تـ... من ولـ... مـ... كـ... لـ... سـ... سـ... من عبد الله على العـ... حتى لـ... كلية اهل المـ... والمـ... من العـ... والـ... وكـ... القـ... على تقـ... لـ... والدخول في طـ... ، وقـ... النظر مـ... مـ... من سـ...

مـ...

وبويح اولا بمـ... تم حـ... اليه اهل مـ... يعـ... وما لـ... ان شـ... الى مـ... قطع المـ... من حـ... الى سـ... ، تم مـ... على القـ... مـ... لـ... ، وراى ان اـ... التي آلت اليه ليس من السـ... لـ... عـ... ولا الاحتـ... بها ، مـ... انـ... تقـ... والـ... من لـ... ما يـ... ، ولكن الرـ... نوي لمـ... لا تـ... في وحبهم للمـ... ولا تـ... الصـ... من مـ... ، فـ... من سـ... ووطن نفسه على لـ... بمـ... بها يـ... الاـ...

الموضع الذي وجد عليه البلاد

وكان يعوزه المال وكلفت عـ... مناطق في الجنوب والشـ... والوسط تتمتع باستقلال ذاتي ، ولا تخضع للسلطة العليا الا اسـ... ، وكان حيثى السيد الذي الفه حـ... السلطان اسـ... وحـ... مـ... قـ... مـ... لمحـ... البلاد والدناغ من وحـ... قد آل الى مـ... شـ... تـ... مـ... مـ... ، وكذلك كـ... من القـ... الاطـ... ذمت المـ... والمـ... استـ... الى مـ... مـ... وجـ... مـ... على الدولة ، وقل مثل ذلك في بقية الاـ... الديـ...

علاقته مع الدول

ودعاه ذلك الى عقد معاهدات دولية لتنظيم العلاقات بين المغرب ومختلف البلاد وخصوصا الأوروبية منها ، وقد ذكر الشيخ مولاي عبد الرحمن ابن زيدان في ترجمته من تاريخ مكناس تفاصيل مهمة عن علاقته السليبية مع كل من غرنا والمويد والدارسك والبرتغال والسيبيا وبلخا ونابولي فضلا عن الدولة العثمانية وأورد نصوص بعض المعاهدات التي عقدها مع هذه الدول ، وهي تقوم أسسها على التبادل التجاري واستيراد المعاهدات للحرب ولحجارة والادوات التي يستعملها على يد الاسطول اعربي وما الى ذلك ، وكثرت هذه المعاهدات في بعض الأحيان تنص على انشاء بعض الاقليات التي حصلت عليها إحدى هذه الدول في فترة الضعف كما تبين على ذلك المؤرخ اسامري في الاستقصا بخصوص معاهدة الدارسك وفي أحيان أخرى تبين تأسيس امتيازات جديدة كما في المعاهدة القرشبية انتتدها المؤرخ المذكور وان مال أخيرا إلى اعتراف ذلك من مروية الدبلوماسية المغربية .

واشتهر من سياسته الخارجية أنه كل أول من اعترف باستقلال الولايات المتحدة الأمريكية ، وهذا نروع منه إلى مقاومة الاستعمار ومناصرة حرية الشعوب ، وبذلك استوجب أن تتكرر هذه الدولة العظيمة في أقلية نصب تذكاري له في عاصمتها واشنطن ، وتدل رسالة الرئيس واشنطن التي اجلب بها اسطان على اثر الاعتراف المذكور أن المغرب كان يحظى بتقدير كبير في الأوساط الدولية نظرا لقوته وتقدمه وسيلته السلمية الرشيدة .

ومن العبادات السبلة التي كان يتوخاها في سياسته الخارجية بعد أترار السلام وتنمية الاقتصاد الوطني ، ملكة الاسرى الذين كلفت كلفت تخرج بهم بعض دول البحر الأبيض المتوسط نتيجة لتسلط حركة الترميل وخرق تقوى حرية الملاحة في حوض هذا البحر من لدن عمليات الممارين الدوليين ، فقد بلغ عدد محاص ابتداء من الاسرى الماربة والجزائريين والاسراك أو تسبب في قتلهم ما يناهز 50 000 نسمة ، بعد ذلك السفارات مهمة إلى ليبيا مرارا وإلى بلخا ونابولي وغيرها واتفق فيه الاموال المخلقة حتى لم ين اسير يد احس في هذه الدول وما كان في هذا السند إلى ملك اسلب « له لا يسط في دينا أهال الاسرى وتركهم في يد الاسر ، ولا حجه في التملل عنهم إن ولاه الأمر » وبما نظر لئله لا

موارد البلاد حتى أصبح المغرب يرقل في حل الرمايه والعيش الرغيد ، وأول ما ظهر من حرمته في ذلك أنه عند تخومه سدس باثر ببيعته وقت على مختلف والداء من تطلق وصلتته يتقول ونابت وسلاح وخيل وغير ذلك فأجسده وجعله إلى نظر حاصه ، وكان والده من شدة احتباطه على مال الدولة ونظرا لظروب الهرج التي كان يعيش فيها ، يحمل ما لديه من مال ناش على ظهور القواب ويسير به معه أينما سار ، وكان الموكلون به كلها نزل الحش وضربت الاحية ، يرتعون ما معهم إلى مرافق السلطان ، تكون بيت مال الدولة في حمايته وتحت الحراسة التي تحرس السلطان نفسه .

وقد سلم سيدي محمد بن عبد الله هذا المرفع ١ من الزمة الذين كان في كملهم وكان به الك خرج في كل واحد منها الف دينار ذهب بالثنية ، وثلة رطل من الذهب الخالص كحرمي الشح في كل ربح وزن أربعة آلاف ريال ، إلى ثلاثة الك ريال أخرى مكوكة ، كل ذلك اداء أولئك الزمة منتهى الاملة متأثرين بشخصية السلطان التورية وقد كلى من المحتل جدا أن يتناصفوا عليه لو بكر تمتد بر كل غيره هو المطلب به ، كما وتمع ملامصا بروب عبيه في متره التارح بين اولاد السلطان مولاي اسماعيل .

ثم انه تقدم بضط مداخل الدولة ولد راي انها ضئيلة لا تكفي لمطالبات الحكم والنفوذ بالبلاد اخضر العلماء وشورهم في ذلك ، فلفنوا بجواز عرض بعض الضرائب على الرعية لتقوية الجيش ونشر العمران وكان ذلك من حسن ندره ، لو انهم على هذا الامر قبل أخذ موافقة العلماء لكسر القبل والقل ولزعم بعضهم أن ذلك من المنكر المحرم ، ولما استقام له عمل ، وبسبب ذلك تمت مداخل الدولة وتحسن الوضع المالي للحكومة وأصبح يقتورها مواجهة المطلب العديدة التي تقتضيها مشروعات انجيز والتنظيم المقترحة من قبل السلطان .

ونظر في التجارة الخارجية تصديرا وإيرادا يعين المصلحة العامة كما عمل من قبل في اسفي لما كان حبيبه لوالده على مراكنش ، فصرح الوسق من مراسي المغرب إلى قطار أوروبا وشجع الفجار الاجانب على التعليل مع المغرب وأقلية وكالات لهم بمختلف المدن الداخلية والمواصم ، فزدهر هذا القطاع من اقتصادات الوطن وادبر على الحكومة والسكان خيرا كثيرا .

يسمكم ذلك في ديمكم أيضا « وهذه روح علييه
وأنسانية رغبة كانت تلقى الدروس القولية
والعملية في الحرية والحضارة لدول أوروبا آنذاك ،
وما بالمهد من قدم .

مع الدولة العثمانية

وإذا كانت هذه هي ملائمة السيلية مع مختلف
الدول من علاقه مع دولة الخلافة العثمانية تكسي
سمة الود والصدق وأبعد التمسك بحكم من
سالمها ويمارب من حاربها حتى ليكن مع البلدين بلدا
واحدا والدولتين كذلك دولة واحدة في التأثير والتلفد ،
ولقد كان ولاه الجزائر كثيرا ما يثرونه بتصرفاتهم غير
لويبة ملا يزيد عن أن يشكروهم إلى الحكمة
من التي الذي كان يكبح من جباهم ويأمرهم أن يعاملوا
السلطان بما يعاملونه هو من التعظيم والاحترام
والإعزاز والوفاء ، ولما رددت إليه من
فيه الخلافة الإسلامية محبوه بالهداء والصفح
والإعفاء المنة سماع بسحبته وحموها في
أرض حروب الدولة العثمانية ، ولما كان حقه
استمر بدونه لمعونه نصيبه وبانيه في شرفه
الحرية والهدوء ، حربه مما هو من في سورج
المنه وخلال حربه ، ومع من منته مع دولة
العباسية أنه لم يمس معمر روسيا في بلاده وبم
ثم علاقه منته مع قيسرة موسكو إذ كانوا في
حرب منته مع الأتراك .

والعبية في هذا الباب أنه كان ذات مرة في حولة
من حولاته بإملاكه فادركه عيد الأصحى في الطرسق
مضلى صلاة العيد وحطبه في الناس بنفسه ودعا
للحيلة عيد الحيد الأول ، حيث كل انعطام
يدعوه له بسمره ، سايد ، يكن ذلك ايدانا من الدولة
واحدة وأن التفاني الإسلامي حقيقة لا تقل التشكيك

وفي هذا الإطار قامت المصاهرة بينه وبين
الشريف مرور أمير مكة في كريمة التي روحها
إلى الشريف المذكور في موكب عظيم نصحية ولديه
الأميرين مولاي عني وشقيقه مولاي عبد السلام برافته
ركب الحاج المغربي ، وأرسل معها هدايا لأبوسمر
للمرابطين ومير مصر والنام ولاهل الحرمين الشريفين
من الثروات وعلماء ، وقوي الحيليات المختلفة ، وكانت
هذه المصاهرة حدثا تربويا وبظاهرة كبرى على
صعيد الجامعة الإسلامية ووحدة بلاد الخلافة .

بقوة الجيش

وسهر سمحه المن العدي الذي لم يسا يقوم
« بموعه من شين وبجهازه بالمعدات الحربية اللازمة
واحده الاسطون بحري وسببه في الدية التي
من مدسه الحدة برا وبحرا والحصار الذي غربه
عليها حتى استسلمت وردها إلى جيطرة الوطن
بالقوة ، بعد أن كان مجزوما بها ، وكانت بيد
البرتغال مد مهد بعيد ولم ست بعد استس من لوان
اسماعيل استرجعها في حيلة ما استرجعه من المدن
الإسلامية التي كان الأتاني قد احتلوا في فترات
الضعف التي مرت على المغرب .

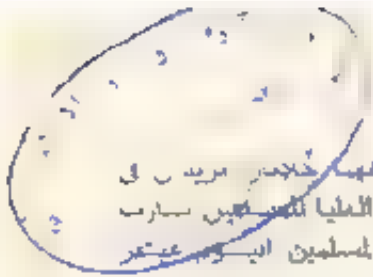
الاقتصاد بالمعمران

كما ظهرت نتيجة أهميته تنظيم المالية
وتسمية موارد الدولة ، في الأعمال المبراه التي قام
بها في مختلف أنحاء المغرب ، وأعطاه مائة مدينة
الصويرة التي جعلها ميناء لعاصمة مراكش على
المحيط الأطلسي ، وقد تميز موقعها واحتطتها بحيث
جاءت مرفأ طينيا للفس من الأمانت فتنشيط
بها الحركة التجارية وأواصلت البحرية حتى
عطفت ثغر اكثير ومرماه الذي كان الثوار يتداولونه
وسيرجون منه وبقى السلع اغتينا على الدولة . وبعد
إلى ما غيرها من البليات العنية كالحصون والمساحد
والأسواق ومختلف المرافق فلم تلتك أن صارت من
من المغرب الحائفة بالمسكن والمدور والقصور
وساس وديان وسمر بساب من سمر بها
تقري وسنصر انخواصر

وأما عاصمة مراكش منذ كان بها طبعه سمر
والده وهو محمد بعابها وبخي مآثرها وقد بنى بها
من المساجد والمدارس والمشاهد والجامعات
والقصور والحصون والأبراج الفس الكثير ومثلها
رباط الفس عاصمة المغرب اليوم وسلا ومكناس ومكناس
وطنجة ومغراش وسرد ولدر اسس ، وعرب ،
مشكلا له فيها مآثر ضاربة من مساجد ومدارس
وأبراج وقناطر وتخصصات شعاعه عطية لاسيما المدن
الساحلية منها وتنوع ذلك يطول .

أعمال الإصلاح

على أن عظمة السلطان صيدي محمد من عهد
أبلة لا تظهر في هذه الأعمال بقدر ما تظهر في مداراه



الضعيف المحروب على يده - فهذا خير من يرس في تاريخ الاسلام ولو ان السياسة العليا للمسلمين سارت من هذا المسوال لكان واقع المسلمين اليوم غير ما هو -

انني - ميدان العدل - فقلت اهتم بمسألة احكام الفصلية والقوانين الفقهية ، وكانت التفرعات والنظريات المذهبية قد طغت على اتسوال الفقهاء ومداركهم في الفتوى والتشريع ، مشحنت بذلك الدعوي وضاعت الحقوق ، ومرج أمر القضاة والتوفيق ما بين الاسبق في حل الخلافات الفقهية والاقوال الضعيفة وبين التلاعب بالمساطر واعتقود ولم يكن الفقهاء ليدركوا خطر ذلك على احتلال ميزان العدل وتعطيل الشريعة الاسلامية انني جاءت بالحق والقسطاني لانهم يعتقدون ان عملهم هو في صميم التواعد والمواص ، فلم يكن من السلطان سيدي محمد ان عبد الله الا ان يردهم الى المصواب ويصدر تعليماته بوجوب انتزاع الجادة والاخذ بلب الفقه وعدم الميل مع التخاذ والمذاهب المرجوحة ومنع الفتوى من كتب المتأخرين التي لا سند لها الا تحلات الفقهية ولبحت المضطمين ، ونص بالحصوص على كتب الاحمر اعني الشيخ علي الاجهوري من بحري مقدم مصر ولامنه الرقني والخرشي ، وكانت هذه الكتب تحظى بتقدير كبير من علماء المقرب ، تمتع الرجوع اليها والاعتماد عليها الا فيما وافق قول العلماء الاقدمين ، وعند المخالف بالكتاب المارم سواء كان مفتيا او قاضيا ، وكذا شهد على العدول والموتبين في تحرير الشهادات والتجري فيها ما امكن ، ولم يعدم الاخذ بشهاداتهم في كثير من المسائل التي تلوح عليها امارات البطلان ويحوم حولها الشك الا ان تكون تلقيت بحضر القاضي وموافقة ، لما كلى يجهز على الشهود من الاستمثار بحقوق الناس والمناقشة عليها حتى قل انه امر سن يكتب في سباط المحول بالخط الرسمي حيث يرى ذلك كسل الناس ، عبد البيت

نقد طلست هيب بوحودا

انني بريده مـ

وكل ذلك كمن رجرا لهم وتقويما لاجواجهم واحدا للبريء بنهمة الجرم كي يستقيموا جميعا على الطريقة ويؤدوا الشهادة على وجهها .

ولقد كن له في هذا السلب لاختبارات وانظر تقوم على الاحقيط بحقوق الناس واقامة ميران العدل

الاصلاحية في حق النعيم والعدل والسؤن الاجتماعية بعامية .

ان صيته الملك لمكنه وتمتع الثوار بتمتية المداخل المالبه ومشر العمران كل ذلك من طبيعة عمله السيمي وتغير منكه ، فالملك الذي لا يضطلع بهذه الامور يكون ماثلا ، بن لا يكون فيه من معنى الملك شيء ، ما اذا تجاوز ذلك الى التفكير في النهوض بالمع ورفع مستوى شعبه الملاي والمعوي وصان الحياة ، به له ، فلي هذا يكون ملكا عبقريا تصلح له رعيته وتقدم بلاده وتعال الانسانية على يده خيرا كثيرا ، وقد كان محمد بن عبد الله العلوي من هذا الطراز من الملوك .

ومورج محططاته الاصلاحية بين ثلاثة ميلين :

الاول - ميدان السياسة الاسلامية التي هي بحاجة دائما الى توحيد صف المسلمين وتوحيد هدمهم ليلا يطمع عليهم عدوهم او يريقوا عن طريق العمل لاعلاء كلمة الله ، وخمسه بعد ان انتشر عقد الخلافة الاسلامية واسفل كثيرا من الاتالم فاصبح بعضها مبيوء بمقتا .

وان العمل الذي قام به سيدي محمد بن عبد الله في هذا السيل والخطبة الحكيمة التي سلكها لتوحيد الكلمة في العالم الاسلامي على عهده لها يبعث على الاعجاب ويجعلنا نجنو مطاطلي الرؤوس امام شخصيته الكبيرة التي ارتفعت بالفراضع واعتبرت بكران الدات من حيث يريد آخرون ان يرتفعوا بالكبرياء ويمعرورو بالانانية فلا يزيدهم ذلك الا حقارة ودلا ، ولقد راينا كيف كان على صلة دائمة بدوله البعثة بحبائه بنود اليها ويصلها ويصلرها ومعدى من عداها وكيف كان يقص ود ابراء المسلمين في الشرق والغرب حتى صاهر امير مكة على امته وكيف انه لم يلمس خط الحبل للخلافات التي سادت بينه وبين ولاد الخراز وحسن ثل سعدر عنه الامر بعد في الضعفة اعتمسي طيبك مدخله حتى سبني امير الخلافة سمر وأخيرا منذ رابعا كيف ختم هو نفسه باسم احبسه اعنياني عند محمد الاول على ذلك بعبه استمعه له به انه لم يحبه من بيت ضروره ، منهم لا رعه في وحدة بلاد لاسانر . ونقصه على حهمه اسبب الخلاف بين به السيس . وعد بعض شيه بها فعله بوسف من سفس يدق به لخبية الناسي بم سبعته به وموه ستمانه الذي لا يقص به سلطان الحسمه

بينهم ، ولا سيما في الأحوال الشخصية كمقتد الرواج
بالتفاحة وعدم الحكم بالطلاق إلا بعد التحري - من
وقوعه فعلا مما يهدد إلى صيانة الملائقة الزوجية
من التلاعب والمحاكاة على مدار الأسرة من الانهيار ،
وهذه النقائص حرية أن تخص بالدراسة ، وسأولها
حماها يميّز عنه المقام .

الثالث - ميدان التعليم ، وكذا يعلم ما كتبت عليه الحباء العلمية في بلاد الإسلام عمومها على عهد السلطان من الصفوف والركود ، وما تلك إلا الارتكاس الذي أصاب طرق التعليم ومناهجه والحمود على المعلمين سواء كانت ناقصة أم عبارة بحيث لا يفكر أحد في التطور الذي حصل في العالم في مدارس المصنعة والصون ولا يحاول أحد أن يبنى بحديد يلقي به القديم فيصير الحاضر بالماضي الذي كان يرحرر بالعقوبات المسخرة والمنكدة في كل مجال - وقد

السيطرة في علاج هذا الوضع ، وعلاجه هو علاج
القرويين التي كانت الجامعة الوحيدة في بلادنا وأركز
المختصين بقوسن العلماء والمهنية على شؤون
في هذا البلد من دسمة بمناهج جديدة تدريسها في
العلم والدين ، جامعة بغداد في هذا البلد
الحبيب ، سيون وتوعد على مخالفته ، فكان أول
تغيير مهم للنواصة في عهد الجامعة الإسلامية
... ، بـ منق كل تنظيم آخر من موقعه في أية
جامعة إسلامية أصري .

ونخلص هذا أسفا في الأمر يلخص الدراسات
الاسلمية في كتاب والسمة وعدم الاعتماد في الدراسات
العقيدة الا غير بعد رمت من يدونه من نفسه
والنفس والبدن من رمت من رمت من رمت من رمت
عن رمت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت
اضدى المصري وشروحه الاحاطة الذي نهى عن
الاعتقاد عليهم في الاحكام والقوى على ما سبق ، وكان
هذا المحصر قد استأثر باهتمام الاساذة والطلبة
على السواء وتصوروا مظهرهم عليه وعلى شروحه
البحر حتى لم يبق لهم التفات الى كتب الامهات ، ولا
الى حديث والتفسير الا ما فرأ خذا ، وهذا نضالين
في سمرقون الستين الطوال في دراسته ولا يفتاني
سنة من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت
من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت
حوله ، وذلك من كثرة الابحاث اللغوية والمحاكمات
التي اختيرت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت من رمت
سنة من شروحه الميسولة المصرية كثيرة

قد نجح السلطان سيدي محمد بن عبد الله في كل ما قام به من منجزات وأعمال لصالح الدين والوطن لأنه كان ذا فكر عملي وهمة عالية وكان في جميع أعماله يحثوه الاخلاص والنصح للرعية فأنتم الله عليه بمعنته بالنزول والتسديد ، والشجيرة الوحيد الذي لم يسر حسب رغبته هو مخالفة ولده جولي ليريده عن نهجه في السياسة والاصلاح ، وبذلك فاته لما تولى بعده لم يبق على ما بدأه والده وتضعف كيان الدولة من جديد بعد ما كان قد اراد هذا السلطان المصلح على قواعد راسخة .

وتوفي سيدي محمد بن عبد الله في طريقه الى الشمال بعد استصلاح حال ابنه اليريد ، وكان عند خروجه من براكنش قد أصابه مرض خفيف ، فتحمل المشقة وحده في السير ففعله المرض وبقي بالقرب من رباط القلح في 24 رجب 1204 محمل الى الريند ونفس بها في دأ حل قصره المعروف رحمة الله ، وقد كان له من العمر حين توفى سبعون سنة ونصف في الملك ثلاثة وثلاثين سنة .

وسا مخرج له تولى صاحب السبيته

بدن من ملكا ، مخرج رانه
وتشر باحد سدا ، مخرج
ن في حد ر انظمة ومد
سب من مخرج م يلق
فدعته الناس طرا فبعة
لم يك فيها احد بالايق
واعطيت قسوس للعلا من قد يري
اعوانها رعاية للايق
فصار قرد العدل في زمانه
مشترا مثل انتشار الشرق
وشاد ركن الدين بالسيف ومد
جائز بقواه رضى المومني
وتد رضى في ملكه معرجا
لم يك غسره اليها يومه في
طبعة - عبد الله كنون



الثقافة والعلم

في العصور الحديثة بالذبح

المؤتاد عبد العزيز بن عبد الله

د. 3 - محيى بن يوسف ومحمد بن محمد
والأحسن الناصر للمكتب الدائم للدراسات والبحوث
في العالم العربي

أو الفروق التي يمتاز بها هذا العصر عن دأه وهذه
ابطنفة من تلك وهذا الفرق من لحنين والقباء
عن ذلك الرعين من الشعراء والمقادين والمؤرخين
والمعلومات التي تكبل تحت ضوتها صورة الجهاز
الفكري بالمغرب هي عبارة عن عسقاء يستلزم
الموفق بين نوازعها أن سم نقل منقلعتها شيئاً غير
قليل من الاصطبار والافاة إذ بقدر ما تختلف المصادر
بقدر ما تتألف الألوان والترعات واساليب الحكم
والتقدير .

وقبل أن تدخل صلبه الموضوع نود أن نطرح
الحسابات الكبرى المشتركة بين العصرين السعدي
والعلوي في الميدان الفري : غني كليهما كان لغلى مركز
الصدارة والاشعاع ول كليهما أحدث بتأهج القديس
في القرويين وغيرها من الجوانع كما اتحدث
أساليب البحث وطرق التفسير مع اختلاف طفيف في
الموضوع غير أن جامعة نفس اردات صدرة في عصر
العلويين بعد بن انهارت المراكز العلمية التي كانت
تراحمها كراوية الدلائين أو تخلص كراوية الناصريين
وقد كان كل منهما مقعد رواد المعرفة ومجمع العلماء
والشعراء والمقدين ، ولكن هذا الانقلاب لم يمس
المجموع بل كان مجرد انتقال من جهة الى جهة لأن
العناصر التقليدية التي كانت تمد ريان وتصورات طلعت
عاملاً قويا في توطيد الحركة الفكرية في المغرب ولكن
بقدر ما تتأصل أسهم الدلائين خلال العهد العلوي
بقدر ما تضخمت مشاركة الناصريين في نشر الفلانة
بالربوع السوسية خصوصاً والحبوب عموماً غير أن
المدارس الفكرية ظلت هي أسلوبها وروحها وغلة .

وبعد اقرب الأساليب الى توضيح الفروق بين
العصرين - أن كل ههناك كبير فروق هي استعراض

لعل من النعسف أن نقسم عصور المغرب
الادبية تبعاً لعصوره السياسية كما فعل الكثير من
كتابه العصر بخصوصى الأدب العربي لأن هذا
الأسلوب لا يحلو من الافتعال وأرى أن أصح وسيلة
لدراسة عصر من العصور هي التمهيد له بنظرة
عن الحالة الفكرية في القرن الذي يسبقه ثم الاسترسال
في دراسة العصر الذي هو موضوع البحث إذ ينتج
عن ذلك استخدام البحث آلياً بالفروق البارزة التي
تميز بين العصرين فيسهل حينذاك رسم الحدود .

إن تاريخ حركة الفكر بالمغرب مهبة شاقة نظراً
لقلة المصادر وانتشار الوثائق على ندرتها - بين
طه كتب بدلا بحظر بالمؤرخ اسمه العرسه ليعلم
محتلة لما يتحتم من معلومات فقد تعد مستندات
أدبية في كتب الله والتصوف وقد تشر على أروع
الطلع الأدبية في كتب الفنوى أو الحواشي
السياسية وقد تظفر بعقلى تلقى شوما على خوائس
التهارات الأدبية بين ثانيا كتب التراجم التي تكاد
تحتكر عالم التليف في جهازنا الثنائى .

وبالحيلة فمصادر تاريخ الفكر في عهد الشرفاء
تذهب من الكتب الفقهية كالقر الثمين لمارة والمعارف
للوشريسي ، الى كتب التاريخ كصيفيات أبوس
القاضي والشتالي والإمراني الى الرحلات كبحاصوات
اليوسى ورحلة العباسي الى كتب التراجم كالسدر
المرصع ومراء الحسن وشرف المثاني الى أراجيز
كالاعتوم الى كتب أدبية صرفه كالأنيس المطرب
للشريف العيسى

واسماء هذه المصادر كلها قد برسم له من
دوره لا بدور وأصح ولا تامة عن خصائص
مدرسة التسمية وسرراء المناهج الفكرية وعن الرواس

صور الشخصيات العلمية والأدبية التي برزت في كل من العصورين .

ملاطط العلم في الدولتين كانوا يجمعون الشرق لاسمهم المعارف وشاكل الاجازات وكان هؤلاء العلماء سمر . فالرفعة في الاتصال بعلوم الشرق كما كان المشاركة يقومون الى مملكة علميات وجود النظر وقد عرف الشرق كيف يقدر المغرب في تحصيل افادته ابنل ابن سليمان الروداني والمصري واس الصيب الشرقي ويحيى النسوي وغيرهم لان اساليب الشرق والمغرب كانت تتكامل كما ان عناصرها الصوتية كلها يتم بعضها بعضا في هيكلي موحد رصين . ولعل ما لاحظه المصري وقتله ابن خلدون من فروق بين الشرق والمغرب في الاتجاهات الفكرية والمناهج العقلية قد ظل على ما كان عليه اذ بينما كان الشرق مضطربا بالعميق في ملكه العلوم النظرية طفق المغرب بوغل في البحث النقلي مع تحقيق ما احتوت عليه بواطن الالبوب وتصحيح الروايات وبيان وجود الاحتمالات والتسوية على ما في الكلام من اضطراب الجواب واختلاف المقالات مع ما انساب ابن سبت من سجع الآثار . وسما طلب عيسى على تأليف المشاركة لاجاز (عدا البعض كالمرالي والفخر الرازي) مع انحصار في الموضوع سواء في التصنيف ام الفترسي ادا بالمعاري من القبروان الى القرويين بوعلوب في الاستطراد . واذا كانت صناعة تأليف قد انتهت في علماء المغرب على صناعة اهل الشرق في شخص ابن البناء المراكشي فقد علوا ذلك (براءه نسبته من الداوة) مير ان الامر لم يبلغ الحد الذي رعمه ابن خلدون في المائة الثامنة من انقطاع ملكة التعليم (1) على طريق النظر لان التحقيق السمي ظل طمع الكثير من علماء عهد الشرفاء هذا مسج تحفظات بها نوع من الجسمد في المنهج وايضا في استظهار التسموس حيث ادنى الحال في بعض نواحي المغرب كموسى الى تطرف في الاستظهار تجساور المتوس الى معاجم اللغة ولكن هذا الاسلوب الذي كان يحجر الفكر لحيانا عند من لا يستطيع ان ينسج بين واعينه وممكنه التصورية قد ضخم على العكس عند البعض السليقة المعرسة ولا اذل على ذلك من وقره اعداد الادباء والشعراء في موسوس حيث لا يرال التحقيق اللعوى خاصة بالارزة ولا يعزب عنه ان ابن القزاز البربري هو الذي صحت عليه اللغة بالاندلس بعد ابي علي البغدادي وان اهل شنتييط

اقرب الى ملكة التعليم عنهم ولم يكن منهم من له عنابة بالرحلة بل قصرت عنهم واقتصرت على طريق تحصيل القراءة ودروس الهندس فقط ، نعم اخنوا شيئا من مبادئ العربية من اهل الاندلس مثل ابن ابي الربيع والشلوب وغيرهما لوجود ملكة التجو في قطر الاندلس بسبب رحله لملهم الى تلقه من اربله بالشرق كما ارتحل لملهم الى بغداد في تحصيل علم الفقه من الابهرى وكذا يحيى بن يحيى عن مالك وغيره واحد وكذلك علوم الحديث كرحله الامل ابي بكر بن العربي ، بشر الثاني ج 2 من 197 .

وهذا يلخص ما ذكره علي بن ميمون الحسني في مالف له اسطرده عنه الكلام على فاس يقال : « ما رأت مثلها ومثل علماتها في حفظ ظاهر التوسع العزيز بالقون والمعل وقور الحفظ لنصوص امامهم الامل مالك وحفظ سائر العلوم الظاهرة من الفقه والحديث والتفسير وحفظ نصوص كل علم مثل النحو والفرائض والصاب وعلم الوقت والتعديل والتوحيد وانطق والبيان والعصب وسائر العلوم العقلية كل ذلك لا بد فيه عندهم من حفظ ذلك الفن . ما رأت مثلها ومثل علماتها في سائر مدن المغرب لا في مدينة نيسن ولا بحمه ولا بموسى ولا اقليم انشلم بمره ولا بلاد الججاز عانى رأت تلك كله بالمشاهدة ولا بمصر على ما تقرر عندي من العلم الحقيقي بمشاهدة اناس من اهلها » (سيرة الاندلس ج 1 من 74) وقد تحدث عبد الواحد المراكشي في المعجب (ص 221) عن فاس فقال : « هي حاضرة المغرب في فاس حدا اول القرن السابع الهجري) وموضع العلم منه اجتمع فيها علم القبروان وعلم قرطبة . رحل من هذه وهذه من كان فيهما من العلماء والفضلاء من كل طبقة فمرا من الفتنة غنل اكثرهم مدينة فاس في اليوم على عليه الحصار ، واهلها في غيبة الكيس ونهاية الطرف ولعنهم اصبح اللعاب في فلك الاقليم وما رلت اسمع المشايخ يدعونها بعداد المغرب . الى ان قل : « ولم يتخذ لقومة والمساهدة مدينة مراكش وسط ، ولا جعلوها دار مملكة لانها خير من مدينة فاس في شيء من الاشياء ، ولكن لقرب مراكش من جبال اسباده وصحراء لقومة » الفصحى من باقي عناصر الشعوب العربية بفصل تلك الروح الاستظهارية السبطة .

(1) قال ابن خلدون : « لم نشاهد في المائة الثامنة من سلك طريق لسطار بفاس لاجل انقطاع » .

ملوداً وذلك كل من المبدأ قصد تحقيق التكامل استمرار الاتصال بين علماء المغرب وعلماء المشرق وقد طورت هذه الحركة أيام العلويين فشاخصاً كثيراً من علماء المغرب وأمثاله يتجهون إلى مصر والحجاز للاستشارة والإحارة كالعياشي واليوسي وأحمد بن ناصر بن تيمزي ومحمد (مخاض) القيسي ومحمد بن عبد المتوفى بالقاهرة وأحمد بن الخطيب الذي مكث طويلاً في القاهرة أيضاً وأحمد الهلالي الذي ترك لنا وصفاً شيقاً لرحلته العلمية هذه .

ولكن الأماق اتسعت بعد ذلك برحلة كل من الزبيني والوزير العسلي إلى سواحل المتوسط الأروبية حيث كتب لنا الأول صفحات ناصعة عن الحياة الثقافية بالاستاذة والثاني عن إسبانيا وكان ههنا رحالة آخرون كل زكوري الذي خب لنا حاشية على ثلاثة المقامات وشرحا في ثلاثة أجزاء على الحملة زياده على شروح أبيه لخرى .

وهذه الرحلات التي قام بها كل من الزبيني والعسلي كانت مسارات رئيسية وهذا بدأ لنا على أن الملوك العلويين كانوا يختارون لسفاراتهم السيمية الكتب الأدبية كما فعل المصور السعدي أوائل الملة العاشرة حيث وجه إلى الأستاذة سفارة فيها محمد بن علي القشتالي الشاعر المؤرخ وملي الصغروني صاحب التفحفت المسكية في السفارة التركيبية وسفارة أخرى إلى مراد الثالث فيها الكاتب أبو العباس أحمد بن علي البوزالي .

ولكن إذا كان هؤلاء العلماء قد استغلوا رحلاتهم لتكوين ما التطور من غايات ومعلومات فقد اعتنقهم أن الساسي مؤرخ مدونه سعيده رخله بسام بعين وسع مدنف هو مصنف موبه عه عن علمه لاسلام شرم وعرب

وقد سهرت في العهد العلوي بعض احصائيه ثقافيه لاكثر من السبعين حيث تمت تأليف ابي زيد الفاسي مقه وسبعين مصنفه شملت حتى الطب والفلك زياده على التاريخ والتنجيم والكيمياء هذا بينما لم يحص للمصومين قبل ذلك سوى ستين مصنفه ولان بابا اريسون .

أما الإقبال في الحفظ فقد كان يبرز المعصرين حيث كتب محمد الرقاد بن أحمد مدعو اليوم بن عمر الكندي بحفظ ألف مجلد وقبلة كل الجزولي - تمثيل المعصر السعدي - يحفظ - على ما ذكره أحمد بابا في كلمة المحتاج - عن ابن الجاحظ وميل حسن

أبدونه ولكن ههناك من يحفظ احليه سجلاتها العشرة وكل ابو زيد الفاسي يحفظ الصحيحين .

أما تشجيع العلم والعلماء من طرف الملوك من مجهود المولى الرشيد لم يقل عن أيادي المصور السعدي البيضاء ويكي دليلاً على عملة الرشيد رغم ما كان يشغله من مهام سياسية نظراً لحدانية دولته واضطرابه البلاد أنه كان يكلف نفسه عناء حضور ندوس العلماء في القرويين كالشيخ اليوسي ويثقف رجل الأدب بالهدايا بالآلات الدنانير وبالرغم عن حركة التحرير الواسعة الذي قام بها المولى اسماعيل فمن بناء المدارس على مومولا حتى بلغ سمهاه أيلم حفيدة المولى محمد بن عبد الله الذي نشر العلم وأسس عشرات المعاهد في « المدارس » والقري ونعاطي صناعة انقاليب وطور مناهج التدريس والنصيف .

نحن نرى أن القرنين العاشر والحادي عشر موسوماً بسمات مشتركة على وجه العموم إلا أن بعض المميزات قد يضاف هذا بيننا تقوى ههناك وستأتي بأمثلة حية مستقيها من حياة الكتاب والشعراء وقد أدى انتميط الأمن في العهد الإسماعيلي إلى استمرار الاتصال بين نطق المغرب للثقافة فامتدت المواسم العلمية الحضورية محيط العلماء من أقصى الجنوب وقد عززت هذه الحواضر موسمين اقتذاذا منهم الفسارتي الشاعر المؤرخ وأحمد التومسيدي والمرعشي الشاعر الفلكي الطبيب وغيرهم . وكانت العلاقة الثقافية أحد العناصر التي تتولى الرعامة في العاصمة العلمية ولكنها أصبحت مزاحمة في العصر العلوي من طرف الدلائيين الذين نسخ منهم خلال القرن الحادي عشر اثنان هما محمد المسناوي ومحمد ابن عبد الرحمان والقاريين والسوديين وغيرهم وبما كان الدلائيون والفاسريون يقتسمون آخر أيام السعديين النفوذ الثقافي في ناحية أقصى الجنوب وبعض تواحي الأطلس أصبح هذا المركز الأخير مدناً يكاد يحكره أشرفاويون الذين لم يكن نشاطهم ثقافياً أكثر منه صوبياً كما كان الحال بالنسبة للأوشتين الدلائية والتفروقية .

وقد عرب العصر العلوي علماء من بينهم المرعشي الحكور وابن زكوري الذي قيل انحوره ابن سينا في الطب وعبد المجيد المنالي الشاعر الصونسي الطبيب وآل أنراق الرابرة الذين تولوا مهنة الطب لنا عن جد وابرزهم عبد الوهلب وقد وصل هؤلاء

انفكر تما علينا الا ان نستعرض زمره من شملهم
 العهدان امثال الموسعدي والاعلامي والتعارفي ومينر
 والمرعبي واليوسسي وامبيائي وآل الفيسي
 وانساني والحضي وابن راكور والولائي واحمد بن
 ناصر وغيرهم يستتبع له خطوط ذلك الإطار الذي
 انحصر فيه النشاط الفكري .

وقد امتاز العصر العلوي بطواهريتها فحول
عقلاّب اسرائيله في الاسلام وبوغ علماء امداد منهم
لا سيما في منى ورفره الثالث لا سيما بها تراجم
المؤلفين والروح الفقيه والسواحشي والديول
والارحير ، وظهور المباحث الجديدة من المألف
محمضرات اليوسفي وثمانوه واثنون عند الرحمة
المنسي ورحله العياشي وكلها تعد نواتر معارفها
كل من روح في ذلك العصر على في الانيس المطرب
لشريفه العلوي يعد أيضا بحثا جديدا في ذلك العصر
لصنعة الانية المرف وبمضيعة تراجم صافية لائتي
عشر عن ائمة العهد العلوي كالخطي والس
راكور ومسعود الميرني والسرخي الشرقي واهدي
المرل وعمر الحراق والنوعصبي الموسطار وتحريرهم
وسمعرض لخصائصهم الانية بتفصيل بينها وبين ما
اشار به بعض شعراء وكتاب الدول العربية
المؤلفة او الاصح العربية الاخرى .

ومن الطواغر التي أمتاز بها العصر العلوي حرية
الاعتقاد حتى أن محمدا الضعيف مؤرخ لربما كتب
سيرة يزيد بن معاوية النجاشي ضد العائلة العلوية
مؤلفا ضد الدولة العلوية وحكومة والده.

وند تصحح المصرب صفوه لعلماء الإسلام كأحمد
بنما المسودتي في أيام المنصور السعدي كما
لاون في باب جدد هو تراجم الفقهاء سب
في لون جديد من الشعر هو المديح النوي
المصوفي مما فيه من القسي بالحقيقة المحفية
دي إلى مملكة سنة وبين الميوسى

وهكذا عن الحركة الأدبية في العهد الإسماعيلي
 لم تكن كما يقول لثني ويوصفها محصورة على وجه
 لتقريب في دائرة الكتاب المحرمين سلاط مكنس وان من
 الصعب التمييز بين أحوال الفكرية في اثنى المائتين
 ونسبها في القرن الحادي عشر بل الثاني عشر ، ولعل
 الأبناء المحترمين الذين عاشوا في عقبه السعديين
 وأوائل الأيوبيين صورة لوحده الطامع من كلفة النواحي
 سيجد جلد قد وامتددا عنك سب يقتضيها
 لظهور الحقيقة

وإذا أردنا أن نحرك نوع المعارف التي كانت
ملددة في ذلك العصر وأنتى احتكرت فسط رجل

فمن علم يكبح في خبول مؤزعا يومه بين التفرس
والصادة الى مصنف لا بعدو شرح النصوص الثقية
او جمع تراجم الصوفية او وضع لوائح محولة عن
سبوخه واحارته الى نقيه انصرف للقضاء او الفيا
ماجنكره حيث التورل والافضبة والحصام والشحر
الا ان غالب الفقهاء يمزقون عن المناسب العمومية
وينصرفون الى التعليم احصيا وتعلوما .

ولذلك تجد إزاء هذا الخروج المفقى والوحيدة
الصيغة اتجاهات من نوع جديد يعنى على جميع
المكرى الواسا طرفة فالك تعنى في هذه بعدد على
نواويس شعوية وتحرير امت تاريخية الى حاسم
كتاب في الحبيب والملك والطبع بهذا عبد الرحمن

ويؤرخ لسوسى العالمه فى فهرسته القيمه وهذا
الرعيثى بدلى ثلوه فى كثير من شعب المعرفة بعد ان
اُتلم فى رايه الدلاء محفل الاداب والعلوم فنكتب فى
لرياضيات والهيئة ويجمع معلومات شتة من مجتمع
عصره يارحا ذلك بفوائد مختلفة تتراوح بين
الشراب الروحانية والوصفات الطبية والشوارد الادبية
وقد استقى الارامى مادة تاريخ المجتمع السعدي عن
امثال هذه المصنفات ، وهناك نوع آخر من النصائيف
يتجلى فى (الدر الثمين) لمبارة حيث نجد الى حبيب
الديول المعقبة والنمايق الصومية طرائف عن الحركة
التكريه المعاصرة ومرحلة العياشي يظهر السلوب
حديث فى البحث يحاول ان يتجاوز النطاق العربى
المحدود الى تلك الفضاء الواسع الذي يمتد الى
الشرق الاخرى حيث المناهج الدراسية بخلاف نوعا ما
عنها فى المغرب وحيث طرائق التصنيف ومواضيع
للابد تقسم بسميات من طراز جديد سوى العياشي
يحاول ان يدرس خصائص الشرق بمقارنها بالحاله
المعربيه محلا تلك بطرات تاريخية وتلويحت صوفيه
واستطرادات ادبية فهو يحررنا عن شراب البس فى
الشرق متفيرا الى انعدامه اد ذلك بالمغرب كى نصف
فنا يوم المحل بمصو ثم لا يلبث ان يسر الى الشرقيه
ومناكر المواسم معرجا على حداثه كبحول الحبه
وحكمها وعدد العوالم التلم ثمانية عشر اما ثم يدرج

مؤائد طرفة كاستياني المصريات المرفعات بشراء
ريال من الإزهار كل يوم ولا شك أن شيوخ هذا النوع
من الثاليف في الوسط المعربي يحدث أثره السريع .

ومع أن السيرة في المصنفين من بعد ما
ممنهم منه واستعبر وعده أومره من " حر - راب
العهد محبتي بعد هو النوع حدث حدث الردل
نواحد مؤيد في الحب زينة وسمه واسمحه واسمحه
والأداب ولكن إذا كانت بعض المصنفات صورة حلاقة
لذلك العصر مناسبات اليوسفي غان انكثير يتشار
موسوعيي معسمة لا تترك مجالا لأنساق دائية المؤلف
مما يقدها النوع واسمه مناسبات معسمة
الحرية بكفية تأثير في النفس حسب التطلع وروح
الاستيق مع المؤلف حتى ليحبل للشارع أنه يحبس
في تلك العصر وهل هناك لوحة تاريخية الملح من
تلك الصور المتتالية التي يرسمها اليوسفي لشخص
بيها الأسماء في مساحلاتهم والسونية في حضراتهم
والسنة في دعاويهم ولعموم في خرائطهم وتعبه
لرب السيرة رحلة أحمد من ناصر من حيث
الإنسية في الحديث عن الشرق .

ثم ينتهي القرن الثاني عشر بمصنف بطاق
البسط افكري ويتضمن مختلف غيظير أمثال الزياتي
واورير القسائي والشريف العلي .

مالراني مزج فتيق الملاحظة يحلو باللوب
البحث والتحقيق خطوات ويوسع موسوعة نيكسيف
عن " في حر من القارة الأوربية وينطبع أسلوبه
الدريجي مدرع حديد لأنه يحاول مزج وصف الأحداث
مطرات من نظم الحكم والحالة الفكرية أما رحلة
الحسني إلى إسبانيا فثقها وثيقة عرفت أيام المغرب
أذ ذاك بأساليب الحياة في بلدان مسبحه ووصف
المحتمات الأوربية وحده أساطير والصقبات
لاستراطة سياسة وبعد انشرف العلمي
مفرد انه ، شعراء بسف حاشي سبجه بالنحسيف
"ساحر فيها يندب الر لنقد والسجلين والسفير من خلال
"حوي" آخره المؤلف مع أبي عشر من معسمة
شعبي رسم نيك موسود بالمعسمة العام لدى كن
معظمه به نيكسيف في أعين العامي عسر وهو لايشتر
"عمر" في الموضوع ونشدهه بعسمة هذه "ساحه
مفرد معسمة و المعسمة المعسورة " معسمة
في جانب هذا أسف الذي هو من نظم الخرافة نفسه
مع طب به "عمر" اسمعس

لمولاي أمست البلاد وأهلها
قله رب النص ثم لك الشكر
قصيده لخللي بطلعها

يا رب اني ضعيف جالتي الوجيل
ما خياني يوم هول العرس ما العمل
وأخري لأن راكور (وحيد النلاعه وغريد
الصياحه) صخرها بقوله .

لحق الله ما استطلعت فمن
الله ربي مع الدين اتقوه

هذا مع أن للخللي مقامات عارض بها الحريري
ولأن راكور (عنوان السيرة في شرح الصبا) ثلاثة
أسفار و امتيلس الخواند في شرح ما حاشي من القلائد
والصنيع القديم وشرح المقصور والمحدود وشرح لامية
العرب والعربة المين وغير ذلك .

وعده النزعة الصومية بجدها عند معظم شعراء
هذا العصر بالشاعر مسعود الريني (وعظ المديته
المرتدي بالوحر والنيكه) الذي له تأليف في البصوم
وتمتد عارض بها ابن الوقت وطاول ابن الفارسي
يقول في مطلع قصيدته :

يا رب انك موجودي ومكوني
ومبيري ومموري ومشكلي

وفي أخرى :

معلم الموب رائقة السيل
وبحر مع البطالة لا سالي
ولكنه يقول أيضا .

طيف الحبال تعرضا
احسذ المقام واعرفا
وانار وجدا كائن في
على الامالاج اجها

ويقول في رسالة العرم فيها السن محقنا ابن
الخطيب :

سعلم كسبه بك سرب
لعماسم بسلم سرب
لسلحكم د. مع مسهم
سبه سب حنكم وسحر

ومن شعراء العصر أيضا محمد ابن العربي
الشرقي (شاعر الاوان الذي لم يشتر على مثله

ديوان : القتل في حقيقة الشاعر : ان اسم الشاعر لا يطلق الا على من وقف في حرم المعالي بكل المشاعر اما من ملك طريقة واحدة فآراؤه غاسدة وبناؤه على غير قاعده ولعل هذا التعريف صورة لذلك العصر الذي كان شعراؤه يستوحون من خيالهم وعواطفهم ابتاجة مثلما يستوحون من ارواحهم المضطلة بأوار التقوى وفي ذلك الحوار اندي دار بين هؤلاء الشعراء وبين الشريف العلمي الوان شتى وغروب مختلفة للاداب والفنون التي كانت رائحة في ذلك العصر .

ومعد ما يذكر العلمي شعراء معاصرين آخرين امثال احمد عمور براء يعرج على قلب العصر كالمهدي المزال القتل في وصف راقصة

قلت بكاس الراح راقصة
بين العواني رقصها يطرب
كانها والكاس في يدها
بدر تدي حوله كوكب
وفي وصف بيتان :

انظر الى ابروض وقد مشرت
عليه اوراق من الياسمين
بحكي ساء ما عايت من
زمرجد يعلوه در ثمر

ونكته يقول ايضا متأثرا بفرقة العصر :

الموت لا شك آت
وكل آت قريب
مثب ومب تبي ل
يعتريك غفلة وثوب

ومهم الوزير الكاتب عمر الحراق القتل في ديوانه انه بلغه بسقط رأسه شغلاو :

ما شغب بوان ما مرج دشتق ومب
تيل بمصر وما العاصي لحدا حلب
في حنب شغلاو المراء ان نخرت
شغب ومربتون ويالغضب

ومهم احمد دافوس (صاحب التماريض في الصروية والاعتريض) الذي رثى وعزل وجد ما شاء وهزل) والانيب النوحصي بليغ مصره وامام الادباء في مصره وعصره رجل ابي المشرق ، وطلع عليه كالدرد المشرق القتل :

محي يدمع كالحقيق مناجري
شونا لطيفة والعقيق وحلجري

ولهذا الشاعر ما ع طويل في ترتيب النعمات الثمان التي عليها مدار الغناء والالحاد ومهم ايضا الشاعر عند القادر بن شقرون القتل :

استياني كؤوس بنمت الدوالي
ان مراني القم تهي الدوا ، لي
بر ان مال

كم يبال تصعب في معيم
حفظ له عوت بك العالي
من راح وسعه و...
وصاء نفسه ، لجمال

ونكته يفعل التزمه العصر فيقول :

رب يمر لعبدك الفتح واشرح
منه من سطره من العلم خال
ومهم الكاتب محمد بن سليمان (شاعر مطبوع ... وديب همام القتل :

عذري من هوى شمن وطيب
اراني الدر من فوق القصب
يلسع فخر الالحاظ طقل
ميسوت لحسه بعد المشيب

ومهم الحاج علي مفتوحة كلامه فيخار منه ابرو القس ويحن اليه جميل بشمة وقيس القتل :

الى كم لذتك النفس ترمى مؤذنب
سهم بصي للحد ارسنه عذب
من ان مال

عنوكم ربك سرط خريده
معونه ومب هم بها احب
برقمه جاء عصبه بسبه
مسوى لها عذراء دهده برد

ومهم محمد بن يمتوب (صاحب الايات السهلة العبارة اللطيفة الاشارة) ومن تلك التبادج تعرف ان شعراء العصر العلوي الاول مراتب فهم بين محل يتصرف في فنون الكلام كثير الاغراب لا يعلم له مراد ولا يفهم من ابيانه الا الاغراب .

وهناك شعراء وكتب آخرون لم يذكرهم الشريف العلمي في انيمه امثال عبد الواحد البوعفاني مفتي فاس الذي هب المولى اسماعيل على تحرير المرائش بقوله

٧ أنشر بهذا الفصح أنور
قد أنشئت معزكم الأمور

و قد وجد من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب

و قد وجد من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب

و قد وجد من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب

أذا ما جاء سمعة في فثي
تأليه إذا كان اليك سمور
ومعهم عبد السلام بن حمدون جوس القائل :
رفعت منزل مسنة لقوالها

سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب

وقال عبد السلام القلاري :

علا عرش بين الله كل المرائي
وهو ينصر الله قصر المرائي

تلك ألوان خاصة من الشعر الوطني الذي
يسبب من سبب من سبب من سبب

وعند ما تلم المشاعبه أبو حفص الوقاش يدعي
أنك قائل :

أنا غير الموصوف بالناس والمدى
أنا غير المذكور في ورد الجفر

أحله ابن جنة الربيع بقصيدة منها :

في صلحه الدهر عد خطت لنا غير
بها أدماء الحمار أنه بشر

وهذا لعمرى أمداع في : من الإقداع .

و قد وجد من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب
من سبب من سبب من سبب

متد احتطت بأسماعها في الصوب وفي (الدرر المرمحة)
يحمد المكي الدرعي صور ناصحة لأنار هذه الراوية
في نعيم و ريد وأندب مضمون من مضمون أدبه
فيه وعنده راحة منبهه مضمون من مضمون أدبه
أهل الدلاء كقول العربي للفلس :

أدار يدات السر في الحانب الشرقي

مفتك الحباء ما دام صوب الحبابي
أب فرعه فقد قين فيها بين ما قبل :

الم بفرعة واحتر لنزول بها
راوية الفضل ملوى المجد والكرم

ومعك مقطوعات منها للهاشمي التكلتي
الرساطي :

يا حبيبنا أفرع مذات الزمام
وأرع معك الله حق العلم

فأنتي أسمى من ذا قلب
من شدة القوي وحرط الفرام

وقال :

ورثا بن آل يافك
سبب من سبب من سبب من سبب

بخطا السبين التي شاء
المفالي والمفالي

قلت حدي بوضو
قال دح منك أوتوبوت

ونكومي هذه الابيت باليتين الذين ساقها
الحلظ في البيان والتبيين

والفصح رايه
قلت له أنت بري قال يلي أنا بري

ويكن القول بأن تلك النهضة الأبية الرائعة
التي عمت بلاد موسى في العهد العلوي حتى تفتحت
الترائح من أبداع ما أنتجه الفكر المغربي - أنها يرجع
بعضها للحركة الناصرية التي تفرقت الملووم والفنون
إلى تقوم المحرارة .

وهذه المحاولة تضيق من استعراض النماذج
ايختلفة للحياة العقلية في العصر العلوي ولعل في كتاب
تشر الثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني عشر
محمد القلاري مادة وافية لمن أراد أن يقف على ألوان
الحركة الفكرية بالمغرب خلال قرون

وبلغ صدى المناجر السليمانية تومس انشيقه
محركات شاعريه فحلها الهمام ابراهيم الرياحي السدي
نظم في ابي الربيع تصيدته الخريدة التي مطلعها :

ان مر من خير الانام مزار

مزار من مزار

وبها :

هذا السدي رد الخلاصة غمة

وبها به الهمام من مزار

دارر ما امتاز به اعتقد الاحيرة لذلك القرن
المصري متلخص اقتصادي الصوفي على اثر الحركة
الوعائية التي اثارها ليد المولى سليمان موجه من
المعاليق والمخالصة عقب ومول استثناء من ابي
سعود الى علماء علي وقد تصدى المولى سليمان
نفسه للمناقب في الموضوع حيث اصدر رسالة في مدح
العوام من الطريين .

وكان من اهم وسائل نشر المرقن وتوطيد
الحركة الفكرية بناء المدارس الويرية في ابي
النواحي ويكنى ان المولى محمد بن عبد الله شديد ست
مدارس في قصبة مراكشي
وهدف وقد كتب للملك الطويسي تحديد
مناشر في توجيه الحركة الفكرية بهذا المولى محمد
ابن عبد الله الملك العالم بضم منهاج حديد للتدريس
اسمه المطولات والوسعات من مسائل الفقه والاصول
وعلم الحوض في حديث علم الكلام والانتصار في
الاعتقادات على الكتاب والسنة وهذا المولى
سليمان يبدل الاصول الطائفة في تشجيع الطلبة على
استظهار المتن كحتمر خليل وقد عرف قسما محمد
العالم نجل المولى اسماعيل كيف تنهض الحركة الادبية
في سوس حيث كان خليفة عن والده وكان هو نفسه
حليقة في شئى افغون .

وقد اتصل حل الابد على الطريقة النقشبندية
في النصف الاول لهذا القرن كما تواصلت حلقات
النصيق في نطاق محدود على غرار القرون السابقة
من اعا في الزند من جمع وشيخ سوس
مجرد عالم الفاليد من كل روح ولكن المغرب تحول
منذ عصمة عقود عهد اسعانه لا سيما في المصمر
ابصدي الذي ظهرت فيه على النسق الشرقي في
الحديث الساط والوان جديدة بهدف بعضها الى
جمع بين طرافه الحديث ومذاهب القديم .

الرباط - عبد العزيز بن عبد الله

اما القرن الثالث عشر فله لا يكاد يختلف في
مجموعه عن سبقيه فقد امتدت الى اوائله حياة
رحلين هما محمد القنودي ومحمد الماللي ابراهيمي
الذان مات كلاهما عام 1209 وكانا انموذجا لجدد العلماء
محرصون على انتاج الشرق للتبحر في علوم لم تكن
منشرة في المغرب ودا اربنا ان نأخذ سورة عن هذه
العلوم التي كانت اساس الدراسات في الازهر فصرح
الى سني الشيوخ احمد بن عبد النعم الدين قنوري
المتوفى في عام 1196 حيث ذكر انه تلقى في الازهر
الحساب والميقات والحبر والمقابلة والمخترعات
واسباب الامراض وعلاجاتها وعلم الاسطرلاب والزيج
والهندسة والموسيقى وعلم الارتمطيقى وعلم المراحل
وعلم الاعمال الرصدية وعلم الموايد الثلاثة وهي
الحيون والنبات والمعادن وعلم استنباط المياه وعلاج
الواسير وعلم الترشيع وعلاج لسع العقرب
وتلزم العرب والعجم ويلاحظ ان العلوم الرياضية
والكياوية لم تكن تدرس وقد صرح شيخ الازهر
لاحمد مائا كور عندما تولى حكم مصر عام 1161 ان
الازهر لا يعرف الرياضيات وقد حارب الازهريون
الجهود التي بذلها لامعاني عند تحويله الى مصر عام
255 هـ بسر العلوم لرياضية والطبيعية والفلسفة .
ومع ذلك فقد كانت تروج في الشرق علوم متداولة
بالمغرب الا عند التطلع من الخواص فذلك انجسه
الباودي والربادي الى الشرق حيث ظل مكث الاول
وقى الشيخ مرتضى وهناك آخرون مثل عبد القادر
انكوهن الذي مات بالمدينة بعد ان ترك لنا وصفا
لرحلته الاولى الى الشرق .

ومن سغ في هذا القرن من رجال الفكر ابي
حبيب بن سوس مبرر في مبررات حور بحاله
الفكرية في تطوان وسليمان الحوات الذي جمع في
النور الضاوية احازات الدلائيل ومراملاتهم
ومتطقت من اشعارهم والشيخ حمدون ابن الحاج
الذي ترك لنا ديوانا حليلا يمدائح المولى سليمان الذي
حركت مآثره المشاعر حتى قال محمد بن ابراهيم
البي :

ليس لا ايا الربيع وريح

حلقة الحود والهدى والنوء

سليم

مالعلى منزل له والملاء

كنه كمت الصبا وكمت

كل عاك فيمالككم اكفاد

معالم الأخلاق الاجتماعية في القرآن الكريم

للأستاذ محمد السويحي

صرف لا يعبر من واقع الأمر شيئاً ، فالقيمة الحقيقية لا تأتي من الفلسفة وإنما تنبع من أيمان الفرد بعبده - ما - وتمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ، وليس هذا هو السر الذي جعل الأخلاق تنجح في المجتمعات المتدبنة وتمثل في المجتمعات التي ضمنت لها نواة معتددة اندثنية وأثرها في النفوس .

طبعاً هناك الضمير الذي وضعه النفس فسي مركز العقيدة لتوجيه الأخلاق والحكم في السلوك ، ولكن ما هو الضمير وما مصدره ؟

أله الملكة التي يدرك بها الإنسان المواعيد التي فرغت عليه أو بعارة أخبرى هو مشرع في باطن الإنسان ، يطالب بالسيطرة المطلقة التي لا يحدها قيد ولا شرط ، على كافة المتابع التي تصدر عنها أعمال الإنسان (2) ، ويشيء من التأمل يظهر أن الضمير كاد يرتقي إلى مستوى الألوهية فهو يتولى السيطرة المطلقة على كافة المتابع التي تصدر منها أعمال الإنسان ، وهل لطالب التعليم الدينية ماكر من أن تكون أعمال الإنسان مسيرة لما عليه من الأوامر وتعرضه من الوجبات ؟

لقد حاول بعض علماء الأخلاق أن يشترعوا من العقيدة الدينية أحص حصائصها وهي توجيه سلوك الإنسان وأعطائها للضمير ، وحتى إذا عترفوا للعقيدة بالتدخل في توجيه الأخلاق اعتبروا الوارث السلفي نشئة وأزما خارجيا واعتبروا وأزع الضمير وأزعاً ذاتيا باطنيا وكان العقيدة توجد خارج الإنسان ؛ بما لعمدة اندسه إلا ذلك الشعور السلفي الذي سطر

لقد اعتنى الناس منذ القدمم بالأخلاق فتدارسوها محاولين أن يصنعوا مقاييس للخير وأخرى للشر ، فكان أن تفسحوا ولم يتخلقوا ، وعسوف يسر الاتنين ، أد العسفة عمل عقني تاسلي ، أما الأخلاق فهي السلوك ، هي الحياة الذاتية الحركة ، هي الأخلاق والمطاء ، الأخلاق لاتعتمد المنطق الخاف كما لا تعنى بالنتائج والمقدمات ، بل هي عمل فطري وإحساس عمن يحده الإنسان في نفسه يقدمه إلى الاعتقاد في ضرورة عمل معين وشرية آخر وفي كل ذلك لا يتأثر بما يقوله الفلاسفة أو القسفة وربما كائن العكس صحيح أد الفلسفة هي التي - سر عمل الإنسان مسجري وولاء لاهنة محاولة تعبير سلوكه وفلسفته ، نأوجفت لنا بذلك مجموعة من النظريات والمقاييس هي ما سمي بالأخلاق المعيارية ، أي مجموعة القواعد الاخلاصية التي وضعها الفلاسفة نصب اعين الناس ليرواها في طريقهم نحو المثل الأعلى للإنسان الكامل فلا يستطيعون ، إذ كان عليهم قبل ذلك أن يكونوا جميعا فلاسفة ، وهذا شيء تأباه طبيعة الحياة بل طبيعة العسفة نفسها نحن لا نستطيع أن نوجد مجتمعا من الفلاسفة ، ولهذا كثر أثر الفلسفة على الأخلاق ضيعا من الناحية العملية ، وأهم شيء في الأخلاق هو الجانب العملي ، إلا أننا من جانب آخر نستطيع أن نوجد مجتمعا من المسلمين أو المسيحيين أو اليهوديين مثلا ومن هنا جاءت المبره لي للدرس على الأخلاق الفلسفية - أن صاع لضمير - مدوارع اخفي انه يث ويغوى بالعقيدة الدينية ، ويدولها بثن مجرد شيء نظري

1 اصل المال محاضرة أقيمت بالنادي الثقافي بعاس يدعو من ندوة المعارف .

12 المحمل في تاريخ علم الأخلاق لسدحوت ترجمة الأستاذان توفيق الطويل وعبد الحميد حمدي ص 76

عن الإنسان وبمك على احساسه ومشاعره مهما تظاهر بالتكر له أو الإفلات من سيطرته وعن ثم من التلازم بين الاخلاق الناشئة عن أوامر الدين وبين الناشئة عن الضمير ليس ممكنا فقط بل أن الدين هو أصل الضمير ، والمقيدة مركز اشعاعه ونقطة انطلاقه . ولا يعني هذا أن الإنسان بقدر حريته أمام تعاليم الدين بما دام الإنسان مكلفا ومسؤولا عن أفعاله فلا بد أن تنجح له حرية الاختيار ، والا فما كان هناك داع لانتلائه . - مرة ، بل أن ضمير رافع حياء الإنسان لا تنافي - مرة أولا ، ومن الشروط الأساسية لخلق ظروف ملائمة بحياة كريمة أن يغير الإنسان ما به ، فالخير إنما يأتي من تفاعل الإنسان مع الحياة تفاعلا إيجابيا « أن الله لا يغير ما بقوم حتى يعبدوا ما يأنفسهم » وما دام الإنسان يملك هذه السلطة على نفسه ويمتلك بواسطتها خلق التوافق بين إرادته وإرادة الله فلا مجال للقول بأن الاخلاق الدينية والأوامر الإلهية من قبيل السلطة المبرحة من ذات الإنسان ، بل هي من صميم ذاتيه مهما حاولنا فلسفة الموقف ومعيليه .

لقد كان ضروريا أن نتعرض بصفة موجزة بشأن الشعور الحقوقي وعلاوة هذه النشأة بالدين .

بل أن تناول الاخلاق الاجتماعية في القرآن الكريم . والواقع أن القرآن الكريم طيبه بمواظف حلاله وتوجيهات سامية تقيد الإنسان في دينه وديناه ، وذا كان كى تشريع دسى يصرح به احسن ضمير الحقوقي والجراء ليها اخروي صرف ، فإن القرآن محتار بكونه لم يقتصر على العقاب الاخروي بل سن عقاب دونيا يلقيه ككل من خالف التعاليم القرآنية بالقصة ليست متروكة فيما بين العبد وربه بل هي موضوعة فيما من العبد وربه وهما بين الاوان ومجتمعه الذي له كامل الحق في الاختصاص منه بواسطة التعويض الإلهي لمجتمع المنى عن العدل ومساواة الناس بعضهم لبعض « وأمرهم شورى بينهم »

وقد سلك القرآن طرائق مختلفة واساليب متنوعة في إيصال التعاليم الأخلاقية إلى الناس وتركيزها في نفوسهم ، مراعيًا دائما ظروف الإنسان النفسية واحواله الاجتماعية ، فتارة سلك أسلوب القصة وأخرى نهج الوعظ المباشر والنوحي ، وطورا طريقة التمثيل والتفريع ، ومرة وسط بين هذه وتلك حسب ما عليه طبيعة الوقت والواقعة التي كسبت سببا من اسباب نزول الوحي .

والدعوة الخلقية في القرآن تركيز على أسس دسه وتعتبر وإذا كان ليس بإمكاننا أن نستقصيها الآن وله يمكن أن نشر إلى بعض منه

1. **الدعوة إلى الحياء فدعوة** - القرآن يدعو إلى الحياء بكل ما في كلمة الحياء الإنسانية الفاضلة من معنى شريف قيل « يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيككم »

2. **تحليل الطيب وتحريم الخبيث** « ويحسن لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث »

3. **تكريم الإنسان لذات الإنسان** « وقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في السر والجلو ورفقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفصيلا »

4. **العصد والاعتدال في كل شيء** « يعني كان أو دنويا » ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط « ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابسغ من ذلك ميلا » « والذين إذا انعموا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما »

5. **الحرية المقرونة بالمسؤولية** « بل الإنسان على نفسه بميرة » « أفراكم بشئكم » « ولا تزد وأثرة وتذر أخرى » .

التي غير ذلك من المبادئ القيمة التي راعاها القرآن في دعوته الأخلاقية ، والشيء الذي يشير انتباه الإنسان وهو يتتبع الآيات الأخلاقية في القرآن ، هو أن تناول القرآن للأخلاق ليس مبنيا على فلسفة تحريرية بل القرآن يتزع نزعة عميقة فيأخذ بيد الفرد ويقوده في رفق ولن إلى ما هو أحسن له وأولى به وعلى هذه الطريقة حث الرسول عليه السلام : « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » . وإذا عدنا إلى الفلسفة وجدنا بحرا من الكلام في تحديد مفهوم العفة ودأثرها ويستقر الرأي في الإحرج على أنها وسط بين رذيلتي « الإفراط والتعريط » فالشجاعة وسط بين الشهور والهم والكرم وسط بين الأسراف والإسك . . الخ والقرآن الكريم يترققس الشيء ولكن بطريقته الخاصة التي هي في مشاغل العامة وأعماله « ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط » « والذين إذا انعموا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما » « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » « خذوا حظكم » « الخ الآيات البيات التي تحدد معالم طريق العمل الإنساني من غير إفراط أو تفريط ، وإذا

السامع في نفوس المسلمين الأولين الذين خضعوا في أصغر
معصية وأبسل مقاصده إناي عليهم حل حلاله بقوله -
«وبوروا على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة» ولا
شك أن الإتيار عنوان النصيحة وتكرار الدفات وتعميد
النصيحة العامة على النصيحة الخاصة ، والمجمع الذي
يسود الإتيار بين أفراد مجتمع لا بد أن يبال بمسانده
ويحقق أهدافه لأد أسخاء والدل وتعميد الغير على
ترفع أصحابها وتسير بهم إلى مستوى
التمهدة ، والإتيار يطلق الإفة بين أفراد المجتمع
وتسير إليه المحبة والعند بهم ، وهو نقطة انطلاق
إلى الإحسان والعند للذين دعا أيهما القردان وإامر
إناي يوما « أن الله يامر بالعند والأحسان » فالمجتمع
الذي يبعد العدالة ولا يحسن أفرادها مجتمعا ناقلة
لمرء وحجوده .

أن الإسلام الإسلامي سوف لا يصبى على
 داعي الأمم لصالحه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
 كمن حذر الله أحرجت الناس كأمروا بالمعروف
 ويهرون عن المنكر وتوصون بأنه « واحتفظها بهـ
 الشرف وهي واحتفظها بغيرها في أسوحيه والأثرية
 وصية الناس في الخير العام أنشأه « والعصر
 في الحياة بغيرها الطبيعي « قد حمل العاوي كذلك
 من الواجبات أي على كل مسلم أن يلزم بها بالتعاون
 بخلق الإحسان في المجتمع وبحقيق غايات الناس في
 تحصيل حاجتهم . وإذا كانت الفوائد الاجتماعية
 والاقتصادية أعاصره « قد جعلت من التعاون أساس
 انطلاقها لتحقيق أرحاء والفعل الاجتماعي في قاي
 في وقت التحد المتصور هذا التعاون أساسا
 من محمديهم الأول وعلى أساسه تم الإحسان بين
 المهاجرين والأنصار في المدة السورة .

ولتعاون الذي يرفضه الصراخ بين الصراخ
المحتجعات الإسلامية يس معاونا مطلقا لأن التعاون من
هذا النوع كما يكون بين الحر يكون على الشر ، ولكنه
معاون على الشر والتقوى « وتعاونوا على البر والتقوى
ولا تعاونوا على الإثم والعدوان » فهذا ازدواج بين الأمر
والنهي ، والصراخ لا يقر هذا تعاونا على الإثم
والعدوان ولكنه يقر فقط هذا التعاون على البر
والتقوى ، ولكن هذا الشر وما التقوى تلك مجموعة من
القيم الاجتماعية والإنسانية لخدمة التي تدع إليها
الإسلام وأمر الناس بعبادتها وتفسيرها هذا التحديد
الغرضي للبر وهو بشكل ربيعة رائعة في دعوة القرآن
الطهارة والإنسانية « يمس الشر أن يولوا وجوهكم قبل
المشرق والمغرب ولكن الزم من أمي « به واليوم الآخر
والملائكة والكتب والذين وأنى المال على حبه ذوي
المربى واليتامى والمساكين وأن السبل والمساكين
وفي الرقاب وأقام الصلاة وأتى الزكاة والموفون
بعهدهم إذا عاهدوا والصابرون في البأساء والضراء
وحسن أسس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون »

ومن الاخلاق الاجتماعية التي بها القروان الكريم
ي نفوس المخلصين : « الانتصار » وقد كان له الانتصار

إن القواعد الكريم قد حدد للإنسان المسلم دوافع معينة سلوكه الإحتكامي فالفهم كثيراً من القيم الحسية والرمزية بأنواعها في ميره في أنطوق وهي كعبه طرق باب صرله ومترل غيره وحدد له نوعية اللباس وتروطه وما إلى ذلك مما يعتبر عند من لم يدقق نظر ولم تتعمق حكمة الآداب القراءية من الممائل الشخصية التي تحصر الفرد وحده ، ولكنها في الواقع حريات تتدح في تكوين الكل أي الإنسان في مظهره وفي محوره ، وقد كان الإنسان ولا يزال محط عبادة الاحلال القراءية .

ان الاخلاق القراءانية هي اخلاق الطهارة اي اخلاق
الاسنان الكامل الذي لم يندس ولم تشوه بطوره
الشهوات والشروات ولذا ينبغي انصمك بها . لقد قال
احد كتاب العرب : « ان الاحصائيات الصادقة التبرعة
والنات الفاهرة الكريمة نظير في فصل القرون .
الفصل الذي هو اول وآخر فضل وجد في كتاب تنجب
منه جميع العوائق على اختلافها . »

ولكن مع ذلك فلي أمة القرآن من أخلاق القرآن
عالمه .

وبعد ، فلقد حاولت في هذه السطور أن أستعرض
بعض معالم الاخلاق الاجتماعية القرائية حسب ما
يسمح به الوقت ، وواضح انني اعتمد بالاخلاق
الاجماعية ما يدخل في نطاق الواجبات الاجتماعية
وآداب السلوك .

فاني : محمد الميمني

نقد النصارى

للدكتور تقي الدين الرمالحي

(2)

7 - قباصل ضد

هذه العبارة ، وما اشبهها من المصائب الاستعمارية ، هي من بابها اللغة العربية والأصل في ذلك أن «أصل» في اللغة الإنجليزية والألمانية من الأفعال اللامعة التي لا تنحصر فيها إلى المفعول به إلا بحرف ، وهو في الإنجليزية (Agitate) وفي كل من اللغة العربية والفرنسية بعد عامله يتعدى به الفعل إلى مفعول به ، وهو الحرف الذي يقع مقابل كل كلمة من اللغة التي يرجمها كلمة عربية من اللغة التي يرجمها ، ولم يدر أن (فائل) في اللغة العربية من اللغة لا يحتاج إلى حرف ، قال تعالى في سورة النور : (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقتلوكم ولا عدو)

والدور في ذلك التعبير العائد كقولهم مثلا : (أمريكا من فتنم الشمال) وإذا نظرنا في هذه الجملة من اللغة العربية الذي يدرى ما يقول بعدها تدل على أنها من اللغة وتنعكس مرادف ، لأن أصله هو العدو ، ومن جانب اللسان : العدو كل شيء عدو ، عدو الله

وقال عكرمة في قوله تعالى في سورة مريم 81-82 : (واحذروا من دون الله دابة ليكونوا لهم عزا) كسلا ، يكفرون بعبادتهم ويكفون عليهم ضدا) أي أعداء ، فإذا قلت : أن أمريكا تقاوم ضد فتنم الشمالية ، أي معاد ، أن أمريكا تقاوم العدو (قسم السلام) أي من الله ، وهذا مع لغة عربية يدعي قد كل من حبه وصدقه ، ويريد لها الانتعاش ، والحياة ، لا زرعها ، وأن يعد بها مجدها بسائر ركب احتجاره الانسانية ، وتكفي حلة التقدم في مجالات المدنية ، وتعال الخط الأوفر اللائق بسكنتها من التعبير عن العلوم والآداب ، حتى يتقضي الناطقون بها عن تكلف اللغات الأجنبية

8 - جمع الرومي على الرمان

مما هو شائع على السنة الكتاب والخطباء والعلمين والاساتذة التعبير بلفظ (الرومان) فذا ما أنناهم من ممرده - وفن حمار السبع في اللغة - ، أو احبوا بأنه جمع رومي ، وهذا جواب غير صحيح

واحقيقة أن هذا التعبير مأخوذ من اللغات الأوروبية كالإنجليزية مثلا ، ولأنه من أصل

الياء في العربية (هرومان) في هذه اللغة سبة الى روية
بذل بلواحد ، والجمع بزيادة سين مأكدة فيه ، فاستعمله
هذه المشرحين بلفظه ، ولم يعلموا ان ترجمته
سبحانه لير لستبر (رومي) وفي الجمع (روم)
قال الله تعالى (لم يلبث الروم في ادمى الارض ،
وهم من بعد عنهم يحلون في صبح سين)

والعرب تطلق لفظ الروم على الاعريقين
، لا على من لهم قال من نفسه رومي
العرب والروم جيل معروف ، واحدهم رومي ، يتنون
الى عصر بن اسحاق النبي عليه السلام ورومان بالجمع ،
اسم رجس

قال الفارسي : روم ورومي ، من باب زنجي وزيج
قال ابن سيده : ومنه عدي فارسي وفرس قال ، وليس
بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما قالوا : تمرة
وتمر ، ولم يكن بين الواحد والجمع الا الياء اه

هرومان في اللغة العربية لا يدل على جيل من
الناس ، وانما هو علم يسمى به الرجال ، ورومان
بوقيلبه

قال « الفيروز آبادي » في القاموس : ورومان
بالجمع (موضع) ورومان الرومي ، وابن حجة صحابيان ،
وام رومان ، ام عائشة الصديقية ، والروماني (موضع)
بالسما ، وروية (بلد) بالمداين خرب ، و (بلد)
بالروم سوق الدجاج ، فيه فوسخ ، وسوق البر ثلاثة
فراص ، وتقف المراكب فيه على دكاكين التحار في
جلبج معلول من الحاس ، ارتفاع موره تمايون دراعا
في عرص عشرين ، فيما نعله ابن خرداذبه ، فان يث
كاديا فله كله اه

وه من بعد ذكرناه ان لفظ (رومان) لا وجود
له في العربية ، وانما يوجد للمره رومي وللصح
روم وقد نوح الكتب في هذا الرمان فقالوا : يوامي
ويومان ، فكانهم قاسوه على رومي وروم ، ورجي
ويج ويدي في القاموس هو : واليونانيون جيل
سببه

وقول « الفيروز آبادي » : انقصوا ، له في ذلك
عدد ، لان بلاد اليونانيين في زمانه كانت ولاية من
الاربع عشرة ولاية ووجود النصب مرتبط

بستقلال دولها ، وما بالعهد من قدم نصي الامس
القديم ، كنت انا بنصي ، كلما سألني سائل في اوردا او
في آسية ، وحتى في افرقية ، كلما سألني سائل ، من اين انت
ابول : من المغرب فيادر سوال ، آخر ، انت من المغرب
الاسامي او من المغرب العربي ، او من طنجة اندويه ؟
قالوا : المغرب بلد واحد ، وهو لمغاربة ، فلا يريد ان
يحدثني احد ، كأن المغرب حلقه الله ، يوم خلق
اسموات والارض مجزأ ثلاثة اجزاء ، مع ان نقيصه
ثلاثة مئذمان قريب ، ولم يستمر الا ثلاثة واربعين سنة

واعرف من ذلك اني لما اردت البحث بالبحر
العراقية سنة 1934 قدمت طلبا الى الدوائر المختصة في
ابصرة فبقيت الاوراق تتفل من دائرة الى دائرة مدة
شهرين ثم بعثت الى بغداد العاصمة ، فافرت لانقصها
اني بغداد ، وبقيت شهرين امتجد وانتفع حتى وصلت
الاوراق الى مدير وزارة الداخلية ، فحفظ جواز
مصري باسمه ، وافق صامه ، والى حاسي لاس
كنا ، من طاني من ك . علماء بغداد فعلم بر نصي
عربي ويضع في قلب مدير بقدرة ، ما عسي
حينئذ لقلب معربي فسطح عبا قال : احب
مسي ، كوا ، هي لا يوجد حبه هند ، قل دوسي
معب من هي موحدة ، وازر من هو مكيو على
بحوار باسعة اربعة امير بر من في اندوه
من به ، فلم شح بذلك ، فقلت له : هل كنت امت
بمس ، من مس ؟ اي قبل المهادنة الاخيرة ، فقال
في (حكاية سن) ومن بعد مرنا عرافس) ،
له انا ومن دولة مغربية منذ ما يريد على العبد
من الامام ادريس بن عبد الله الدولة المغربية
وسبب عن الدولة السنية ، فحديسي الاتاذ كمال
مدين من ياتي ولبني ، مع مدد بفسية ، ما عسي
انا ، لانه راي ان القضية قد دخلت في طور حطير
باجدال مع مدير الدخلة

فكتب ذلك المدير على اوراقه الطلب مرفوض ،
وبذلك احط لي عبد اربعة اشهر ، ويكن الله سبحانه
وتعالى رحم محبي وعرضي ، ففطمت تلك الوزارة ،
وكانت احلى وزارات جميل النمطي ، ولم تلبث في
الحكم الا اثني عشر يوما ، ولا توجد فيما اعلم وزارة
عربية تماثلها في قصر العمر

العرس ، فعلوا عليهم ، وبلغ الحجر مكة فخرج الشركون
وشتوا بالمسلمين وقالوا : اثم والناسي اهل كتاب ،
وحج وعازي اميول ، وقد طهر اخو ما علي احوالكم ،
ولطهرن عليكم ، فمرات

فقال لهم أبو بكر : لا يفرون الله أعيكم ، هو الله
تطوفون الأرض على فارس بعد بضع سنين فقال له أبي
ابن حنبل : كذبت ، اجعل بيتا أحلا أماحت عليه ،
فأجابه على عثر قلائص من كل واحد منهما ، وحسلا
الأجل ثلاث سنين ، فأخبر أبو بكر رسول الله (ص)
فقال : أسمع ما بين الثلاث إلى التسع ، فزايده في الحطير
وماده في الأجل ، فحسلاه مائة قلووس إلى تسع سنين
ومات أبي من حرج رسول الله (ص) بعد تقوية من أحد

وظهرت الروم على فارس يوم الحديبية ، فاحمد
ابو بكر المحطّر من ورتة ابي ، وجاء به الى رسول الله
(ص) فقال : تصدّق به واستدلت به الحنفيه على جواز
السعود القاسم في دار الحرب ، واجيب بأنه كان قبل
بحریم لقمار

استاذ

لروم عليو علي ريف الشام ، وللمسلمون يعطونهم
وفي السنة التاسعة من نزوله عزاهم المسمون ، وفتحوا
بعض بلادهم ، وعلى هذا تكون اضافة لعلي الفضل

بوضوح کلام البیضاوی

قويه (والامام بدل من الاضافة) هي ان
اداة العريف في (الارض) بدل من الضمير السعاف
اليه والتقدير : علبت الروم في اقرب ارضهم ، وهي
ارض العرب التي كانوا مستوين عليها ، لاد اذرعاه
وصرى هما من بلاد اشنام ، وبلاد اشنام ليست ملكا
لروم ، واما استوبوا عليها بالنسب والتفرع ، هذا على
اعمال بن السواد بالاراضي (بصري وادرعاه) . واما
على القول بانها الحزيرة ، فهي كذلك ليست للروم ،
بل هي من بلاد العرب ، لانها واحة بين حبله والغرات

2 - قوله : (من اضافة المصدر الى المفعول)
 يعني ، وهم من بعد علت القوس لهم يعطون القوس
 في منه لا بعد ، اسع ، وهو ما بين الاي

فقد ولى وثق بها مرسى حرسه (السيا) ان
الدولة الحمرمانية متعد الكثرة على اعدائها وتفرغهم في
حسب . ثم وقع الامر طبق ما قال ذلك القائل لصدقه
جميع . حس في كل ما يقول وداموا به ، فما ذا يقول
المتدبر . بعد ان من غلاة اعدائه الاجانب ،
ادبهم من الاعمال من مكان البلاد العربية والاسلامية
في هذه المسخرة العالمية ؟ وكس وكس من المتألف
الغير . حس تدبر القراء ، وسلمت عين بصيرته من
ساعة احسب المغفون والجهل والنهور والطيش

٨ - قوه : (وقريه) علت بالفح ، ويفعلون
بالضم (الشخ) هذه قراءة ضعيفة خارجة عن السبع سدة

والحسنى على هذه القراءة : علت الروم فارس ،
وميفلهم العرب المسلمون . وقد غزا المسلمون الروم
نصام منهم في السنة النامعة من نزوله والقراءة الاولى
هي المعتمد

٩ - قوه : (وعلى هذا تكون احادة السلب الى
القائل) يحس على القراءة التساده ، يكون المعتمد
نصا الى قاعله والتقدير : من هذا ان غلب الروم
الفرس سيفعلون . يصم الياء وفتح اللام - اي يفعلهم
المسلمون وهذا آخر المقال الثاني من تقويم
الساين وموعده الجزء التالي بحول الله وفيه
مكتسب : تقي الدين الهلالي



المسيحية مرونة؟ أو انهيار؟

للمستاذ أحمد عبد السلام البطالحي

نشطت في الأيام الأربعة الماضية «شبكة» ناشرة بالمسيحية كوسيلة للخلاص والخلع حتى بدأ الرهين برامتلون أنه المسلح بالمغرب داعين لهم إلى الدخول في المسيحية وعلموا على أن لا سلام ورسالة ختمه استيغاب سبلا محمد عليه السلام ماشره دس فخر علق للانسانية عن التقدم والرفق ، وكان من يدرم من حمله من طرف مسلمين رد سؤال الكاثوليكيس التعممين ونصح ما الصفوة بدين المسيح من الوثنية والقتالية مما ضج معه حتى أخرج من الأحرار بدوس وسبوا بسين مهاترات الكنيسة وأدب به حتى يعرف أباها كيف أصبحت له منه نسخة النسخة حسب الحقيقة وللانسانية والدين الحق ، وقد رأيت من أنانم نعتت ويحجبهم المهرمي نقل بين أحد أساطين الكنيسة الكاثوليكية برخطا لآب شارلز بيبس بجريدة الإبررغر الأسوعية اللندنية نشر عن نفسه ، وصاعه نقله وترجمه لدعوة الحق السيد أحمد لبقالي .

« يوم الأحد ، وقبل عيد الميلاد بثلاثة أسابيع ، تركت مكتبي ونجيت الكنيسة ، وقد مررت أن نهاية مثالي الداخلي قد اقتربت . لقد فرغت على ترك الكنيسة الكاثوليكية .

« كنت أكتب بحثا لاهوتيا للاجتماع بين الانحلال والكاثوليك بإيطاليا يوم رابع يناير 1967 . ولم تردفني قراءاتي لأعداد البحث شيئا لم أكن أعرفه ، ولكنها أرغمني على امتحن موقف من البلوية ، والكنيسة الكاثوليكية كمؤسسة . وجدت أن غممي للمسيحية على حقيقتها وضعني خارج المذهب الكاثوليكي » .

« وأتركت أنني لم أومن بالمذهب المذكور منذ مرة ، رغم أنني لم أعترف بذلك لنفسني . كان تكسري مكتوبا ومنحرف في السنوات الأخيرة ، وأنا لاثون بقسا أن أحافظ على أمانتي لترجه أنني كنت أعرب من عبق أكاري » .

« نادا تركت الكنيسة الكاثوليكية » عنوان بين صدر لآب « شارلز ديميس » بجريدة الأونزورر الإيوعية بنفسه

ولآب شارلز ديميس ، 43 سنة ، أحد زعماء المذهب الكاثوليكي النازرين ببريطانيا ، فهو «مبشر» لشخص لندسبال « هسن » نائب الباب على الدعاه الكاثوليكية برسمه . وهو كذلك أحد «مبش» حبه أبوجه المسحبه . أبي حسب أحسن مؤامرة برسمه ، كزده « لاطاله لبحث وسائل الوحدة بين الانحلال والكاثوليك » .

قبل عيد الميلاد أعلن شارلز ديميس عن حزمه أنهنى بترك الكنيسة الكاثوليكية .

ول يلقه الشهير للأونزورر بشرح قمة التحول الذي أدى إلى هذه النتيجة ، والأسباب وراء رفضه لأعمال الفاتيكان الثانية ، وطرقه اللانسانية المنهجية بدأ بيميس بيانه هكذا :

الاشفاق

الكنيسة العربية في سيرها التاريخي سبقت
لي بناء مؤسسة جامعية ، وللاسف جعلت الكنيسة
مدونة هذه المؤسسة ، حالها حالها ، ولكن
تفسيه ان اسسها بمرعة دحيا بحدده بوسس
وآسدي في تحسسه .
في سبب به سبب الانجي واللاهوت لحدث

« وأذا كن لحد يويد أن يشعر بها أقول ملقبسرا
لنصول الثلاثة الأولى من دستور حياة الفاشكان الثانية
عن الكنيسة .

« الفصلان الأولان — رغم أنني ينبغي أن أصح
بعض النقص — يقدمان رؤى أمخيلة عن مقام الكنيسة
في سبب سبب المؤسسة التي عالم جند سبب
« الانحراف » سبب علده سبب جند عني قوة البس
وبرقة امخه في بخصه سبب عالم يكون من
وظائف دس سبب . في اسفدي . للاساعبه
المفجرة أكثر من رسالة الكتاب المقدس .

« كن يمكن أن أنظر بعين العطف على هذا التناقض
اندائم على بقاء الكنيسة ، لو لم تكن هذه شخيت
مرة بعد أخرى برسالتها لايتاد على وجودها كؤسسة
ذات امبشرات . والمثال القريب للناسج على هذا
هو وجودها داخل ملتها النازية ، ومنى وقتها
في وجه سلطة ثالثة كشاهد حسن على حبس ملتها
كؤسسة !»

« كنيسة كنيسة سبب عني سبب وموسيه
سبب وسببها أكثر من اهتمامها برسالة الإنجيل .

« ورغم ذلك ، لا أعتقد أنه كان ينبغي لي أن
أواجه شكوكي الفكرية الخفية ، وانكارتي لمرامم
الكاثوليكية لو لم تكن هناك عوامل أخرى . وقد
أزال الضاع الذي كان يغطي غياني من أعمال
الكنيسة المموية .

« وهناك انكلم عن تحرمة مراكميت لذي في سبدي
سنوات عدة ، ووصلت قمتها بضم املة السبا
في قراره الأخير عن « حبة تحسد السبل » في أكتوبر
المرط .

السفادي

« للملاحظة الأتية ربما ستكون قاسية إذا أعرب
حيرة سبب شحسبه . سبب سبب أن موضع سبب
من سبب سبب سبب الاسانيه الاحلامي لا ينبغي أن يكذب

وقد سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
في سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

« في سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

ويضي اللم ديفيس في تحليل كيان الكنيسة
والأسباب لسؤوله من وجودها في كيتها الحالي فيقول
« العوامل الاحتمالية لتطورها لتاريخي اقرب
لتفسيرها من أي أسس انجيلي »

« بعض هذا أن سلطة الباب الروحية ، وعصمته
من الاخطا ، وكميته العليا في شؤون المسيحيين
جميعا سبب لها أسس الهي ، كما تدعي الكنيسة ،
والسبب امر سبب كل هذه أنقوة يآيت من الانجيل
سبب سبب سبب من طريقها بالمعومس التلم .

« وكصحيح علماء اللاهوت — يقول ديفيس —
حدث عن اسبب بقس الاسس الانجيلية للكنيسة
لن تطورها المذهبي ، على أجد سبب لقيامها ، ولكن
هناك ضودا لمؤسسة هذه الطريفة وصحة طبيعتها .
« وما لم يكن هناك ايمان أعني بولوية وعصمة
الاس وسبب سبب التي لا تقوم على اسس قوي
من لاجل فان الكنيسة لا تصمد امام أي حجة »

وسبب ديفيس الى عدد من القضايا التي
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

« سبب أن هناك صعوبت أخرى نتجت عن
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب
سبب سبب سبب سبب سبب سبب سبب

العزومي

عزومي لم يأت أن خطاً فاحشاً حدث للعلائق الإنسانية التي تربط الناس داخل الكنيسة كمؤسسة . وسوف أدرك بعد ١٠٠ سنة من عرس خمسينيات القرن الماضي أن يقوم أحد يبحث في باثولوجيا - علم الأمراض - بنسبه الحالية - الكنيسة الرسمية اليوم ممزقة بالدمار . انعدام الأمن ، والقلق الذي أدى إلى فقدان الأمن والحب ، والذي يحبط كل مجهود لتدارك الوضع هو التعلب الدائم للنظام على الفرد - النظام دائماً يأتي أولاً ، واسبقية اللائحة تحجب الشخصيات الإنسانية

وحتى العلم الطيبون الذين لهم سلطة يصبحون ضحايا النظام ويكونون عن معاملة الآخرين بطرق إنسانية عالية . وكثيرون ، تحت عبء السلطة يتقنون غير ماضجين محبطين خريجين مسحقين أو محقرين . وما أقوه قد يبدو تهمة بدون أساس وينبغي تجنب على ثقة أن الكثيرين في الكنيسة الآن يعرفون ما تشير إليه ، ويمتلكهم انقلبه بتقاريرهم الشخصية .

وخرس قد أرادت تقني وإيماني بأن الكنيسة الرسمية هي مثال للوجود المسيحي في العالم ، كنيسة اسم هي أنها مظهر الرحمة ، وشاهد العلاقات الحميمة بين الناس ، هي عبادة

ووجودها ، الكنيسة المسيحية ينبغي أن تكون بها للمعاملات الإنسانية والمجتمع الإنساني . وليس رد اسمه في سائها وشاطها تعمل محوريا للعلاقات لاسمه الأصلية ، لا يستطيع أن قبلها كتحسين لزمه

ومن هنا أصبحت أبحت عن الكنيسة وديموت عبر الرسمية للمسيحيين معاً داخل وخارج كنيسة كمؤسسة ، حيث أحد ثابها مصدقاً

الزواج

والكنيسة التي يبنى على أساسها أن أنشأ عزمي على الزواج . والنور الذي يعبه في أزمشي الشخصية ، وكثيرون سيفهمون لماذا لم تقهر الكنيسة زواحي أو عقمه إذا لاحظوا ردود الفعل الأولى .

وواضح أنه صعب علي وعلى الآخرين أن تكون موضوعين تحاء هذا الشأن . ولكن استطاع الا

أن سألهم أن يبدلوا نفس المجهود الذي أناله ليصحبوا كنسك .

« فلما كان يحدث لي ، وأنا أمحن في إيماني لم أحد أحد أعرف أنه يمكن أن أقسم مع حياتي في حب شخصي عتيق . لأنك أنثي كنت سباسب في سنوات قليلة ، مديار عتيق .

أنثي أنك قبا إذا كان يمكنني نفسي أن أنرك الكنيسة القانونية التي غلظني طول حياتي ، أو أملك من مصعبها العاصفة القوية . نور أن أعبه مصو محب وروح لسا ، حب .

لن أتزوج مخلوقة مجردة ومثالا . ولكن إنسانة محبة لعلية ، ستأتي بحملاتها العنقية وأنفسه لتثري عشتب لسمه

وبالطير إلى الروح من هذه الزاوية ، أعرف هذا : لو أني تركت الرحمة لتزوج ، وبقيت داصيل الكنيسة الكاثوليكية ، ما كان زواحي يكون ما أردت ، ما احتجت إليه وأردته من صميم قلبي هو أن أقصر من المظلم الكاثوليكي الذي كان مسحقني ومعدني .

وأحد لله الذي أرسل لي أحد وحب خلاصي خلال حبه . والآن ، وقد تحققت الخلاص أشر أنثي صهرب سلة وروح . وأصبح حراً من سيرة وبلاد لم أعرفها من سفين . ولكن مسعدني ، كأي مسعدة ، تعص بالمعانة . لانتقادي لكنيسة كمؤسسة ، لا يمكن أن ينسبي أياها كأولئك الذين عرفهم وأحبهم . أنثي أخرج الكثيرين ما فعل إلا . هناك الذين لا يفهمون ، ويشعرون في حذر . سسي حنتهم ، وهناك آخرون أصبح موقفهم بقراري صعب مؤلما .

وما كان بمشعامي أن أنتحب حزني لهم . ومعه ملط مع الآخرين من خير في الماضي ، كن موصولا يكمنني من أجل الاستقامة والإخلاص .

ولم استطع أن أشر في مساعدتي للآخرين على حساب أن أعيش حياتي كخنة . كن لاند أن أشع يقيني المحلص بالحقيقة . وأمد ن تكون الفرصة ما تزال متاحه بعمل مع الآخرين ومن أحلهم ، بها كان عدم اتفاق البعض معي . لقد تصرفت عن عقيدة ما كان إلا المسبح ، والاله إلهي بالتمرف بهنك ، إذا كنت راعب في أن أحد نفسي ونور حبه سبي . وما كن يمكننا أن أفعل ذلك لو بقيت كاثوليكية .

*

عنه ينهي بيان الاب تشارلز ديبس .

ورد في 1 - أقله للمراء بحدافيه كيلا تضيع
عن اعراسه ، الشحنة العسفيه التي صحتبه .
الثورة ولعصب والانفعال الذي كتب به امين جعله
صادرا عن مخلوق حي واع بمشاكل الانسـاس
امامير الذي وجد نفسه في عصر القضاء داخل
منه من خدمات وانه من التي لم تصدر
من احد اليه . وقد ساد داخل مصنع من
المراس المجرة لاجل اهم بالحياة وواقعها خارج
امور الفاتكس .

وليسهل العودة الى النقاط البارزة الواردة في
بيان الاب ديبس ، والتي سببت خروجه عن الكنيسة
الكاثوليكية اورد هنا تلخيصا موجزا لها ، وهي :

1 - ليس ثمة أسس انجيلي قوي ككلية لحمل
مراعي المؤسسة الكاثوليكية الضخمة ، لعوامير
الاجتماعية في تطورها لتاريخ اتررب الى تفسير
شبابها من الانجيل .

2 - بلادة اساس الكنيسة وجودها من
انطورات جديدة في اللاهوت وشروحه العلمية
اجدده .

3 - كتب الباب حين انكر انقسام الكنيسة حول
جدة تعدي التسلسل - الفروض ان البابا هو قائد العالم
الاخلاقي ، ومقصوم من انحطاط

4 - اللامبالاة بآسي الناس المادية من
تحرر الكنيسة في رجة العصر الحديث .

5 - المنحط على حرية التفكير والتعبير .

6 - عدم الاهتمام بالحقيقة لغاتها ، وخصوصا
اذا تشاربت مع السلطة بان هذه تفتقر دائما .

7 - تدخلات البابا في عمل المجلس المقدس
سائر على قرارته .

8 - المؤامرات وراء الوثائق البابوية
والتهجمات الحزبية لاتجاه سيادة ضد اخرى
رغم محرستها لروح الدين .

9 - احاطه اسباب تصادم تصور عقيد يحضغ فيه
الحق للسلطة .

10 - التناقض والفساد يسود المؤسسة كلها .

11 - اخلاص ديبس للحقيقة جعل الحصة
مستحيلة في مثل تلك الحو

12 - التفكير الخلاق مدفون تحت ركام الهوامش
والحواشي والخطام الكنسي العتيق .

13 - غفقت السلطة احترامه .

14 - الزواج ليس عيلا بها في اعتزاله
الكنيسة ، ولكنه مساعد على بدء حياة جديدة
سعيدة .

*

وبأترك الى مقال آخر ، الحديث عن ما يحدث
داخل المجتمع البروتستانت في الولايات المتحدة
واسرطانيا للدين ، وكيف تفاعلت المسيحية في اجاب
وميلها مع التغيرات الثورية في كل افق من افاق
القرن العشرين .

لندن : احمد عبد السلام النقالي

عجزة الإسلام في الغرب

لأستاذ: أحمد السائح

(4)

كتاب تشطون متحورين ، يعرضون مذاهبهم في الإنتاج
الإنساني والسياسي والفناني والعلمي ويصوبونه في
محفلة الأيدي مشروحا مبسطا ويعتمد على مفكرين
أدبويين يرددون الداهية الفكرية وسط حصص
الصراع المذهبي ، فيطلع على هذا الإنتاج الضال شيئا
من العلم ثم يفتت حواشيها على بعد ما يفسر له الإسلام
بلا يعد إلا كفا عتيقة أو أفكارا مرددة تنقصها الحجة
بجدة العرض وفعالية التأثير .

ولا تشك أن المذاهب إنما تتحرك وتنبو بالمعاد
الحية أو بالظلمات المتحددة ، فالإسلام عاش عظيمها في
صوره الأولى فتماذج مثالية من الصفات والقيم
التي هي في حجة ونسبة ، فكيف يمكن في محله
حركي يحضن اليأس الكونية إلى خاليتها حيث ترد
أساس إلى الخصوع بشفرة الله وقوامه دينة الذي هو
الإسلام ملزم من الأمان المطلق تتعالجه أسئلة الربعة
بوف مصححة الفرد والجنس والبلد ، ويدركونه
في حجب كدين شمولي لكل الزمان والمكان
الإنسانية مهما تعدد مظهرها في العلم والفن والفكر أو
العمل ، لا يحتقروا فردا أو مجتمعا ولا شعوبا
تتفاضل بين ما يعرفون وما يؤمنون به وما يصنعونه
لأنهم كانوا يصنعون من نوع واحد هو تلك القوة الخبيرة
السيطرة على الوجود كله ، وأخرى تقيم حياة السلم على
الاعتدال : الاعتدال بين العقل والمنفعة والفكر والوجدان
والفرد والمجتمع والأخلاق والقانون ، غير هالك
استسلام مطلق لسلطة العقل مهما كانت محطته وجاهه ،
وبين هالك أسلم للمعاطفة مهما كانت حراء
ومسيرة من هوى ، لأن الاستسلام للعقل حصود
وصحالة وقسوة ، والكفر له شموذة وتضليل وبحريف
كما أن الإسلام للمعاطفة تنكر للعقل والميل ،

لقد استطاع الغرب أن يصنع على الإسلام المعهوم
الذي يريده ، والذي استلهمه من التدين
الحيحة ، ولذلك جعل كثيرا من المسلمين أنفسهم
دعاة إلى الدين الإسلامي هو في أمره ، في أن
مشابهة الدين المسيحي في وردية وق أمركا ، يعني أن
المصمم يقوم على ثنائيه يتفاسد الدين والفن والفن والفن
الدين ورجال الدين ، وروج كثير من المستشرقين
في ردود هذه فكرة د
العقوبة وكان من نتائج ذلك سقوط الخلافة الإسلامية
التي كان انحرافها عن الاستقامة الإسلامية من الأسباب
التي دعت المسلمين إلى انشغالها

والهم أن نهذه الخلافة كان اتصالوا لعصل الدين
عن الدولة ، ولو أن طبيعة الإسلام لا تقر هذا الانحراف ،
ولذلك فإن الدول الإسلامية أصبحت تناس بحكام
يجمعون بين السلطة الزمنية والسياسية
هناك في الأمكان حل قريب من طبيعة الإسلام أقرب
من هذا ، غير أن معظم المسلمين في هذا الوضع لم
يعادوا البحث عن مفاد للوحدة الإسلامية بـ
أخرى بعد سقوط الخلافة العثمانية
يرالون يعانون أزمة عدم تنسيق التحديثات التي
تفرضها طبيعة التطور على العالم الإسلامي ، والمسلم
يشعر بانحرافه ابتكاره التحديثية الإسلامية في عدة
مضامين كقضية توحيد الهلال والاقتصاد الإسلامي
والقوانين الشرعية فيما يخص الأحوال الحثائية
والعقوبات ، ولاشك أن ركود التطور سلب عن الإسلام
حيوته المتدفقة ، وتطوره الطبيعي وقدرته لعاقبة على
الملائمة بين الزمان والبيئة

أخف إلى ذلك أن عصرنا سيج لجميع فرصه
الاعتماد والإطلاع على مختلف المذاهب المعاصرة التي لها

لأننا نلحق كنهات الأمل الداخلي وعدم معرفة الأساس لما حوالة مير نفسه .

ولما فقد الأساس المسلم التماذج المثل في مجتمعه تولدت فلسفة إسلامية قوية فمرت الفلسفة اليونانية والفلسفات المادية واستطاعت أن تعطي للإسلام قوة أحيحة المظنية ليدحض مؤامير حصومه المسيحية واليهودية والوثنيين وما يزال الفكر الفلسفي إلى يومنا هذا يتحى احتلالاً للعربي وابن سينا وابن خلدون وابن الطيلى وابن باجة وابن رشد وابن عربي .

أما العالم الإسلامي اليوم فهو يفقد التماسك والفلسفة معاً ، وأولاً ظهور بعض المفكرين المسلمين كمحمد أقبال والأفغانى ومحمد عابد السامى وأحمد أمين الدكالى لظل الإسلام يفقد المدافعين والمناضلين .

ولا نسى أن كتابنا المقدس « القرآن الكريم » الذى سبى في كل مسجد ويردد على السنة المومنين بقي وحده الفرد المذموم الذى يجمع المسلمين في مساجد الأرض ومعاريفه .

والواقع أننا كمسلمين نتعامل سرور مجر ذلك اليوم الذى يصبح الإسلام فيه دين الشريعة جمعاء ، وهما مختلفان وضعفنا كمسلمين ، فإن الأفكار الإسلامية في تقدم لا يعرف التراجع ، وقد ظل الفكر الإنسانى يمر دائماً بنحو تعاليم الإسلام ، ولعل ثورة « لولير » و « كافير » وانتقادات فولتير (كيركارد) وبرجس وبعض القرارات التي اتخذها المجمع الماسكوني ، كلها رجوع من الانحرافات المسيحية إلى طبيعتها لتأخذ طريقها في تعاليم الإسلام آخر الأديان وحامها ، أما التحارب المادية التي تنهجها كثير من الدول اليوم والتي سلمت نفسها من الرذائل أو الممويث ، فقد أعلنت من اغلاصها ، سواء في المذهب المادية التي أدت إلى فلسفة المدم واليأس والبحث وما تقود إليه من انهيار لأساس المجتمع الأخلاقي والاجتماعي ، أو المذاهب الشيوعية التي تناقض في كثير من مواقعها طبيعة الفرد والمجمع فتعيش في تناقض دائم وخوف من الاصطدام تحت حرارة وبقطة شجرة لكابها . كل هذا يحبط المسلمين وثيقين من قوة الإسلام وقمالية دعوه ، غير أن الإسلام اليوم يعاني أزمة لا مفر من الاعتراف بها والعمل على الخروج منها ، وهذه الأزمة تبدو في انحراف ثقافة ، وحاجته إلى فلسفة حديثة ، والملاءمة بين آرائه ونظرياته الإحصائية والاقتصادية والتطور الحديث دون الصحة بها ودون التمسك لهذا التطور نفسه ..

والثقافة الإسلامية معزلة أو معصلة عن ثقافته عصرية الذي نعيشه ، وقد سعى الاستعمار إلى تعوير معظم عده بعده كما عوت الأرض التي طعى على حيراتها ، وإذا كانت الأرض استغلت لصالح الاستعمار ، فإن ثقافته كانت هدف لحرور لا رحمة فيه ، وشا جيل جديد من المسلمين لا يفهم حقيقة الإسلام أو يفهم الإسلام من خلال نظرة مزبقة لثقافته ، وبوجهها التشرقون في دراساتهم للإسلام أو في تبهم لهذه الدراسات عنانهم بالفكر الإسلامي .

ترى هل نستطيع تحطيم القيود الفكرية المعروضة عليت وأخرج من الأزمة بوسائل أكثر قمالية وجدوى ، فالكتابه الجانبية من الإسلام ، والوعظ والارشاد لن يساعدا على الخروج من المأزق ، فالثقافة الإسلامية يجب أن تسيطر على التعليم بصفة عامة ، وليس معنى السيطرة إلا صيغ الفكر بالثقافة الإسلامية ، فالدراسة العلمية والنية والأدبية مستظل منحرفة ما لم تكن مسرشرة بمبادئ السلام والمحبة والأرد في محيط الفرد ولحماعة والشعوب على السواء ، وما لم تكن تعتمد على أسس صوفية لا تسمى نصيها من الدنيا ، ولا تنام تحت ظلال شجرة الأفيون ، والإسلام ليس دين وعظ ، وإنما هو دين الرام باتباع دعوته ، وليس دين ضمير مردي ، ولكنه دين فرد وجماعة وأمة . منبؤ لا تعلم في المدارس وحدها ولكن في الأسر ، إنشئة بص ..

ومن المعروف أن يرى الشاب المسلم ردة شعيرات الوجودية وأزمة الفراغ ودونه في الإسلام يبدان لعن الشعر . والمجمع الإسلامي عليه أن يفهم بوهي حقيقة الدين بصفة عامة والإسلام بصفة خاصة ، فالدين وحده قادر على تقرير مصير الإنسان أما العلم فهو يهدل المصير الإنسانى ، كما أن الدين ضمولى لغيره إلى الحياة ، أما العلم فلا يستطيع الخروج من الحزنات إلى الشمول ، وإذا كانت الفلسفة تستطيع ذلك فلسفى ومعها أن ترعى مختلف الاستعدادات الفكرية البشرية ، بل أن تستطيع حتى المسافرة أن تد هذا الفراغ لأنها من عالم العمل ، ولا تبرز مرة خارجة منه تجمع بين الإحساس والفكر معا ... والإسلام هو الدين الوحيد الذي يعمل على إبراز شخصية الفرد والجماعة ، ويستحث الفضائل الداخلية لتدور واضحة غير عتقة ، وذلك بيماء الاستعانة بالفكر لاستفزاز الطبيعة البشرية حتى لا تنمو مسطمة أو مرفقة ، فلا يقر الموميقى أو التصوير في

المادة ليتراءى العاطفة تظهر في صورتها الطبيعية انسانية ، فاستهلاك العواطف ونحبها تزييف لاستمرارها وحقيقتها معا ، والمادة في الاسلام سواء الصلاة او الصوم او الحج كلها تكشف عن حقيقة الاحساس الانساني وشموليه ، وكذلك قانونه الاجتماعي يشر حاندا لمسارته للعقل والاحساس الطبيعي الجسدي دون استعواء للعاطفة او تمويه او تعلق للمظاهر ، فالمرأة في وضعها الاجتماعي لا تتجاوز ما حدد لها في ميدان الجماعة ، والرجل في وضعه لا يتجاوز حدوده صيانة روح الجماعة الاسلامية قبل استرداد المواطن الفردية .

ومأساة الحضارة الغربية تكمن في عدم اخذها من طرف كل المعطيات البشرية ولتركيز لثائية العلم والدين ، وعدم وجود اسس اخلاقية وقيم ثابتة ، وتمييز الأفراد على حساب العمل الجماعي او العكس . اما الاسلام بعد استطاع ان يجمع بين الاطراف ويحمي الاعتدال انما يستطيع انطبقة الاسلامية ان تعبده مصر قوتها العظيمة ، فقد كان آخر الادب ان يعطى

للإنسان قوة احتمال الامانة والعبء معتمدا على ما بهج له الدين ، وعلى قوة عفه لمواجهه التطور الزمني والسني حتى لا يظل منتظرا للمخلص كما في الوثنية والمسيحية ، ولن يقبل الإنسان المسلم ما دام بيده القرآن رائده اندالم في خضم الحياة ، لانه ليس مجردصوص تنلى بقط ، ولكنه ايضا آيات معصية بالقوة والعالية والدعوة الى الحرية واعمال الفكر في معالجه قضايا الإنسان (الاعتدال) بين النظرة الداخلية والخارجية للإنسان كعز وكمجتمع ، وبين عالم الحس والبر ، وعالم الصبر والمكتون ، وبين حق الفرد وكماحبه وحق الجماعة واستمرارها ، وبين التأمل الداخلي والعمل الخارجي ، وبين التصوف والفلسفة ، والروحية والمادية واحيرا بين معة الدنيا وبعم الآخرة وهو الاسس اندي تبنى على الفلسفة الاسلامية ، وبس من قبل الصدفة ان يصون المرالي كتبه « مران الاعتدال » دون ان يكون دكر تفكيره على ذلك وهو من اعظم المفكرين المسلمين .

الرباط - الحسن السائح



حول المخطوطات العربية في إسبانيا

مؤتاد، محمد رفيع الكافي

(5)

— قلت : لم أحد ترجمه لابي الحسن الموسوي فيما بين يدي من مراجع ، ثم عثرت عليها عند أبي نصري بردي في (المجلد الصافي) (مخطوط) وعلقت الكتب فكتب اسمه على التبريد كذا (وقد جاء فيها ،

— أبو الحسن بن علي بن أبي الهيثم
أراهد ، أحد الأئمة الإعلام كان يحفظ المدونة ولشريع
لابن الجلاب ورسالة ابن أبي زيد والف شرحا للرسالة
لم تكمل ، وصل إلى باب الحدود .

وكان مع براعته في الفقه عجا في الرد والورع
والدين ، كان يخرج إلى الجمعة معلى الوجه :

و قد عاهد الله

ولم يكن في زمانه أحفظ منه لمذهب مالك رضي
الله عنه وانتفع به الطبة وبه به جماعة .

توفي سنة خمس وستائة ، رحمه الله وعفا
—

وراجع عن أبي الربيع أسني ، ت 688 رحمه
الوعاء 319 وكتب برامج العلماء في الأندلس تصديقا
الدكتور عبد العزيز الإهواني ، بمعه في بر مسج
ابن أبي الربيع علم تلميذه ابن مسعود أسني —

الشيخ الحافظ الصالح المدرس بن محمد صدر
أحد شيوخ المدرسين ، أسطر كتاب المدونة دون
اثنائين سنة ، وهو في سن الفتوة ، ثم فرس كتاب ابن
يونس وعبد حفظة فعد للأقراد فكان أكثر منه .

توفي يوم السبت 12 ذي قعدة عام 598 ودفن
بالقبة .

.. والدان لهم صلة بالمخطوطات يعرفون جيدا
أن هائذتها لا تقتصر فقط على المؤلفات لغيا ، بل
التييد التي كثيرا ما توجد في أوائلها وأواخرها
قد تشتمل على معلومات ربما عانت قمتها في بعض
الأحيان قيمة المخطوط الأصلي . وقد استفاد صديقا
العلامة المرحوم السيد المختار السوسي في مكتبته
السوسية الفخمة من هذه التقايد شيئا كثيرا .

ويجد أثناء مخطوطات المكتبة الوطنية بمطريسة
أشياء كثيرة من هذا القبيل ، وقد تهتمت الإشارة إلى
بعض ذلك من مثل التقايد التي مع الهارونية في الطب .
ومن ذلك هذه التقايد التي وجدتها ضمن
المجنوع رقم 4956 .

(188) الحافظ أبو محمد الدالي كتبت المدونة
من حفظه لما أمر الموحدون بإحراقها .

— قلت : ترجمه في نيل الإبتهاج من 118 طبع
ناس وسماه عند الله بن محمد بن عيسى ، وذكر
كتابة المدونة من حفظه وقال : كان يث العلم
سنة 623 —

الفقيه أبو الحسن التبريد رضي المدونة في يوم
واحد .

وكان الشيخ الفقيه المشهور في علم اللسان أبو
حسن بن محمد بن عبيد الله بن أسني
الربيع القرشي المصماني بقرا الفقه في شياخته على أبي
حسن أسني . كان أسني من سنة الفقه في
نصع كل واحد أمته وتصدره في التدريس أخيه
العلم عن طبعته :

اليوم بتشرده على صفحات مجلة (دعوة الحق) ،
 عندما كنت قد اكتفيت بتلخيصها عند حديثي عن الكتاب
 في المقال الذي نشر في العدد الأول من السنة العشرة
 (رجب 86 هـ - نوفمبر 66 م من 88 - 89) .

ونظرا لما أصاب النسخة العريضة من الكتاب من
 محو كثير من كلماتها ، فإني تركت بيام في مكان
 الكلمات المحو ووصفت بها أرقاما للدلالة عليها ،
 وحطت بين هلالين ما ظهر لي أنه المحو ، كما أن
 صياح الورقة الأولى من المخطوط - كما قدمت ذكره -
 حطني على الفاء الأسطر الأربعة الأولى من الصفحة
 الثانية لارتباطها بما قبلها ، وكثيرة الباضات بها
 (راجع الصورة) . . . بحمد الله على أن الهمة لخدمة
 الذي به (بنينا كل أمر ذي بال) . ونشكره على ما حوت
 من معارف عوارفه السابقة (1) ل وشهد أن لا إله
 الا الله وحده لا شريك له ولا شبه ولا مثال ، شهادة
 من فاته وهو يشهد بها صيقا بها قلبه ، فكان معن
 حياء به يحسن العاقبة وأسأل .

وشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أخرجنا
 به إلى نور الهدى من ظلام الضلال ، الموت لينعم مكانهم
 الإحلال ومحاسن الخلال ، أوسله بالصحة العجيبة ،
 لا ناس وأرهد . - أكرم الأرمال للأرمال .

وأمر بالمشال . جاء به فولا وعملا ، فعال جل
 وتعالى . وبكم الرسول مخدوه ، وما نهاكم
 عنه فانتهوا . . . معاف مع الانتصار له والانتقال ،
 فإلحقني العبد من وفق لموافقة منته وأبامه ،
 وأشقي العبد من أوبق بمعرفته سنته بإبتدائه .
 يعود بآله من الأمال أ صلى الله عليه وعلى آله
 وصحبه خير صحب وآل ، (2)

الحد من جواهر الآثار التي انتشرت عنهم في الوجود
 بما يرى لآء حسنه على حسن لآئي كل آل . صلاه
 نامة متولية على مر الأيام والليال ، معطرة الانعام
 فلا تهب ماعطر منها انعام الشمال ، سابعة الثواب
 الثواب (ص) تحط لنا من كتاب يوتي باليمين لا
 بالشمال ، موجودا يسها في تلقي العبد (بالقبول يوم
 الورد على ربه المأمول فضله والاقبال ، وتبشيره
 بسهل حساب حتى لا يعلق الاني به عنى ما عرط
 تعرطه وتقصيره في حمل الإمامة التي اشعبت منها
 السموات والأرض والحال ، وقوره بالنعو عطا مضي
 ويل نصو من شرايب كؤوس الرضى في الضال
 والاستعمال .

قلت : ترجمه احمد بابا في ميل لايتهاج من
 394 ط ناس ، وقال : يسكر ابو محمد موسى ، وابن
 القاضي في الحدوده من 653 والكناسي في سلسلة
 الاناس ، وقال : يسكر بن موسى ، ولم يذكر أي واحد
 منهم شيئا مما ورد في تقييد المخطوط المذكور .

الشج العقه المصنف ابو عمران الرائي المراكشي
 من اعلم اهل زمانه بالعه والحديث وتحسين القرآن
 العظيم والعربية واللغة والأدب والعروض ، صنف في
 كل ذلك .

وله وضع على المدونه والرمانه ، وله عن معلمات
 الحريري كتاب في اربعة اشعار ، وله على معصوده
 ابن خريد شعر بديع .

ترك اخراة الطلبة في داجر عمره واشتمل بالتكلام
 للعوام ، واقتصر على مطامعة تصانيفه ، وباع سائس
 كنيه وكان يثق بها وينصتق الي أن توفي عام اربعة
 عشر وسبعمائة وقد نيف على السبعين سنة .

وكان شاعرا مجيدا مكثر ، فصيح القلم ، وكاتب
 يسه ويس ابن عبد الله بن المقال مراسلة .

قلت : ترجمه في ميل لايتهاج من 374 طع فاس ،
 وقال عنه : موسى ابن أبي علي الرموري المولد والمنشأ
 بربل مراكش ولم يذكر كثيرا مما حناه في ابعينه
 اند . . . وقال : توفي في العشر الأول من أمدته الثامنة ،
 من سنة تسى منها ، صبح من حط بعض اصحابنا ،
 وفي الطبعة العاشرة : في السنة الثامنة منها . ويست
 هذه الطرد في طبعة القاهرة بهامش الديباج المذهب
 (من 342) .

وابو عبد الله بن البقال هو محمد بن محمد بن
 علي ، ترجمه في سل الاسهاج من 227 ، وفي سلسلة
 الاناس 2 / 158 . -

مقدمة كتاب (الامتاع والانتاع ، في مسألة السماع)
 تأليف الامام ابي عبد الله ابن الدراج السبكي ثم الفاسي
 فاضلي سلا

استحابه للرغة اللحة التي عبر عنها - في ولادارة
 محبة - بحق ، انفراد - بعض الامدعاء الذين
 كتب حديثهم عن مقدمة كتاب الامتاع والانتاع ، او
 بلفظه - . . . سرت في سنة (1) بدورج - 1300

فهارس الكتب الوطنية بمدرسة

هذا وقد وضع المشرق دويل F Guzman Robles فهرسا للمخطوطات العربية بالملكة الوطنية بمدرسة طبع بمدرسة سنة 1889 م في 332 ص وقد كتبت فيه أسماء الكتب بالعربية ووضعها بالأسانية ، وفي آخره أربع فهارس أحدها بالعربية

en la Biblioteca Nacional de Madrid. Madrid 1889

وقد رسمت فيه الكتب بأرقام رومانية ، وكفى إدارة المكتبة الوطنية رات في وقت من الاوقات الفناء هذه الأرقام الرومانية والاستعانة بها بالأرقام العربية فحطت لكل كتاب رقما عربيا ، وجعلت هذا الرقم في السحتين المحفوظتين في دابة المطالعة بحيث يلزم القاري ان يرجع الى أحدهما ليعرف رقم الكتاب الذي يريد طلبه ، وبذلك يصبح له وقت لعين ما أحوه اليه

وقد كنت قرأت الفهرس المطبوع قبل سفرى وسجلت فيه بعض الاسماء والأرقام ، فقفا وصلت بمدرسة وحدث انه لابد لي من البحث من جديد عن أرقام المخطوطات التي أريد لوقوف عليها

وقد وضع المستعرب الفرنسي هـ . ديرابورج ملاحظات نقدية بالعربية على المخطوطات العربية بالملكة الوطنية بمدرسة وطبعت مارس سنة 1904

في صفحات 52

Le Catalogue des Manuscrits Arabes de la Bibliothèque Nationale de Paris, 1904

وقد تعدلت الإحالة على كل من المهرستين ويذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي فهرسا للكتب العربية التي استولى عليها الإسبانوس بطوان رحمه د . أو ، لامونت وألكاسرا ، وطبع بمدرسة سنة 1862 ولم أقب عليه وهو العاشر من مصادر روس في فهرسه المتقدم . وهو موضوع أمله صديقا الأستاذ داود بيد جمعه من معلومات ووثائق مهمة عن حرب تطوان في ترجمته أسفيل .

ومما لاشك فيه ان كثيرا من مخطوطات المكتبة : بمدرسة هي من كتب تطوان ، الى جانب ما فيها من مخطوطات عرب الأندلس ومستعربها ومستعجميها ، كما هو واضح من أوصاف المخطوطات التي تكلمنا عليها .

* * *

وأما متحف بلدية دي دون خوان بمدرسة فميه

أصل من المخطوطات العربية التي ليس لها كيبس

ومنها (189) رسالة نظم الدر ، في قصائل أعمال أمير مؤسسة على البر والتعوى ، وصانية سرائرها في العلالة والتجوى

في 141 ورقة ، لعل مؤلفها أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن المستجاب ، وهي في قصائل الأصول الخمسة التي بنى عليها الإسلام في حديث : « بني الإسلام على خمس »

وهي مؤرخة في آخرها يوم الخميس 21 من شهر صاف من عام 894 أربعة وتسعين وثمنامائة ، على يد العميد الفقير أبو (كذا) عبد الله محمد أشيبيل ساكن من (كذا) مدنة تطيلة .

والمؤلف يستوحيه جميل الدعاء بلدي الروريتين ابن الورداء الحلة والعقلاء اعلام الشريعة والملة الذي يحب الله به هذا الأمر العزيز بعد انقطاعه واندراسه وكان في قاتته وعادته قاعدة من قواعد حياته وأساسه . رصفه في حلة ما يصفه به - يانه - له الإبادي والعصائل الثامة على كل من سكن الأندلس من خاصة رعامة منها ... فقد صممها الله من العتس كلها ، وسكنها وصرف عنها كل شر وأسمها ، فكلمة الله فيها على يده عالية مائة مربعة ، وأيام حياته بمديد سودة محروسة مصرحة

الى ان يقول : ولما رأيت ان قد شرح الله صلوة للحق وحده وبعاه عليه ، علمت ان الله سبحانه قد اخاره للمسلمين بهذه الجزيرة الغريبة وحيه (كذا) اليهم وحهم (كذا) الله ، وحطه موافقا لما ذكر من صفاته وصفات من اشمل بالحب والجد عليه

وهو . وكفى بهذا البيان والنية المشار اليه ظهوره في رصفه ، واحجام الامة على ما هو من الكمال والعقل عليه

تم يقول المؤثر لخلاله ، المتصرف بانعامه وأفضاله ، ما هو موافق له وموصوف به : أحمد ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن المستجاب :

طلعت بحومك بالسعود منيرة

وحري الوقفاق امامكم مرتاحا

والعز مضروب عليك رواقه

والنجم بين يديك ميد جاحا

ومن مخطوطات متحف بلدية دي دون خوان

مدرسة

(190) مجلد ضخم فيه حكايات وقصص وغرائب

بخط عربي ، ملون مخطول ، ليس له اسم ولا اسم

ساز المکتب الوطنی به من مخطوطات ، اذ بقي لي حوالي 119
رقم از افغ علیہ ، یعنی اب تیسری مرتبہ آخری
لائسنس مبداءشہ .

ومع هذا فقد كان ما حصلته نتيجة مهمه اذا ما قوربت ببعض المكتبات التي لا تسمح للقارئ بالوقوف على أكثر من ثلاث مخطوطات في ايوم أو واحد، مثل مكتبة الفانيكاي، مما لا يعني معه إلا تفديسهم شعري لما لقينه في المكتبة الوطنية من عاينه خاصة .
كنت اخصص العتبة للمكتبات الأخرى .

وقد نشرت في هذه الفصول أكثر ما محتته مما
 رجحت أن ينتفع به بعض القراء ، ولم أشق منه
 بدور شر إلا ما رأيته من أناس الاستعفاء عن شره
 من بعض التفاصيل التي لا فهم كثرا من القارئين
 فعسى أن يسهل شره فربه أخرى

وفي المجال المغل بحول الله شرع في الحديث
 عما وضعه عليه من مخطوطات في مكتبه الإيسكوريال
 طوال شهر كامل قصصه هناك .

لا توريد عقلانية غالية

للمعيد محمد عزيز الجبلي

متكلمة ، وديكارية خالصة . أن لكل مجتمع دأليته ، كما أن لكل طبقة ، بها فيها طبقة المهيمن . لاعتقائيه ، المنتسبين بالحراقات ، لحفاظ على مواد الماضي يرضى مثلاً ، بريطانيون منعمون استعمال القياس المري رغم مزاياه العملية ، واحتراماً للتقاليد ، لن نضم اصلاح الاملاء العرسي . وكل هذا يمارض مع الوضع والتبرير اللذين يدعو اليهما ديكرات ،

ن نرى ، يريد البرهنة عليه ، من خلال هذه الامثلة :
 ١- نرى ان سب . بل ساطه ، انه لا وجود لعقلية مبتذلة وأخرى منقطه ، بل هناك فكر انساني واحد له وجود فعمل واحد أهم ظواهر الطبيعة : انه كائن ، في كل المجالات : ومنذ الازل ، سعياً وراء اسسه بصرف وجهه ، به ن يتعلب على بعضه ، يصفه في انجده . وان يخرجه عد . سدح قبله للتقتل ، انها ترددت على من قبل لآخر ، على من العصور ، ومن عهد موغل في انقدم .

ب ان التاريخ يغلو على احداث عرسته ، سب . منبويه ، وسرور بعد : مسد أو ندره ، بعض النشاطات النعمه . ملاحظ حدود حد لاف بين مستويات النيات : هنا مستوى مريم ، هنا مستوى أكثر أو أقل ارتفعاً . كما ملاحظ أن ترويح جميع ما ينزجرح من مستوى لآخر . فالتقدم وانحصاره سبحة بجهود عليها الإنسانية حمراء . لذلك يتحكم علينا أن نخرج نوعاً لشري لا بأحدنا ، كم كاهداً أن محققى الاحتراعات والاكتشافات لا يستفيدون منها ، كما يشهد على ذلك مثال الطائفة الدرية : عالماء النقيب أنى من المرويج) ومرتبراريرا حيث وقعت الإحشرات

كثيراً ما يقال بأن المسلم ، أو العربي ، لا يستطيع ، أبداً ، أن يكون « ديكرات » سب مسه الشديد الى كل ما هو عيسى ، وخرمي ومعد عيسى السلام . غير أنه يمكن للمسلم أن يتسبب في دهره « نصر عرسي ، العتدته لمرسه عيه

أعرف بلحدين وملايين متطرفين لا يجرؤون على أكل اللحم يوم الجمعة المقدس ، وعذب اعتوتت على أحدهم : أجد

« نعم أني ، رغم الحادي ، لم اتعلب على الحائث الاسطوري من تفكري . أن ذهبتى معلوبة على امرها : »

لقد مطع (شارل بيحي) راحلاً ، سنة 1912 ثابن الكلم) ما بين (أوريا و (شارتر) لطلب من مريم المراء شفاء ابنه المهدد بالموت ، من يود . نسبه في أوريا لا تحرق فيها الشموع لئلا في عودة حنذي ، أو ثعبه مريم ؟ والتمثيل المقيمة للعداء في المناسبات الصومية لحماية القرية ؟ ومواسم الحج ، وتقديس الب والصيد ؟

تجدر هذه الملاحظة في ملوك مواظـ (ديكرات) ، والأمريكيين ، والسوفييتيين على السواء . فقد أحرقت وخلفة إفرانس بريس) في منتصف يوميسو 1956 ، حسب مصادر روسية نسبه — روسيه ، أن طلعة مسيحه ، يعيش صاحبة موسكو : لا سرال تمارس تقديم القرابين البشيرة . وأن سيده اقدمت على الصحية بحدتها السعير رغبة في إيقاد روح ابهم الملحد :

هذه الامثلة ، التي هي قطرة من عيسى ، تبين لنا ميمه مراعهم العربيين الذين يفسون لأنسهم عقلانية

الاولى ، ثم انتهى تحقيق الحرية في الولايات المتحدة ، بفضل معادلات وتصميمات فرنسية والمالية .

* * *

ثم تعد هناك عقلية ممتازة واخرى بدائية او غير منطقية . ان (ليمان ليفي برول Lévy Brul) اضطر ، قبل وفاته بجمع سنوات ، الى تعيين المصنوع الذي عارض به ما بين التفكير العقلاني واسمه البدائي . وقد كان يعرف العقلية البدائية بـ

(1) قانون المشاركة la loi de participation و سامي

(2) عدم الإهتمام بالمثل الثنائية ، وانعدام اية ملية علمية ، (الايمان بالسحر) .

علق على ذلك ان ما قاله الاستاذ (ليمان ليفي برول) عن الفكر الاسلامي من انه « ينظر الى اسمه لشيء - راي مقتبس من مشربة (ليفي برول) عن « كيف » العقلية البدائية »

ر انفسهم الذين وضعها (ليفي برول) لا يفسد ان يسمي باسماء العقلية للبدائية ، بل توجد ، وانفسهم : في جميع انحاءهم . وقد استخدم الاستاذ ليفي برول وجودهم في لحيمة السبانية للاطفال ، كما اعتمد عليها الاستاذ بلودس في لحيمة السبانية التي اجراها يستوفيتات لستيفيا وانصار ، توفيق الاستاذ اشول الى موم و ر . ثم بالروعة العاطفة و « الصور » ، في ص . بنظر الذي سمي ، عن جهل ، بالفكر « البدائي »

لا جدال ان جميع الثقافات القديمة لعمروالبنون وعل (بعد) قد اسميت بجهود كبيرة في اعطاء اسم الاثني عشر اسماء ، الا ان هذه العقلانية قد حسلت داب ، بسحر ولم تكن قط خالصة او كانت تشتمل على قانون المشاركة الذي اكتشفه (ليفي برول) في القرن العشرين عند « البدائيين » ، فالطلب للتقديم بطلا ، بحثي ، اسما ، على نوعين الجراحة ، والملاج بواسطة صبح سحرية - فكن برما في جهودهم بصر - عبر انعموا المحسنه

تيل التوصل الى مبادئ الموضوعية واستفلاس انقوس صحت الاخرى ، كان الطلب ، اول الامر ، اما مراد سحر ، ولما براف للنايل : فالأطباء ، مستغناء اتباع (هيو ترواط) ، عندما لا يستعملون سبب لسيئات والروحانية ، ينقلون الى وعظ ودعاة

للإخلاق ، يقول (أفلاطون) : المعرفة للارواح مثل الادوية بلحصد . ان الشعور بالروعة يمر كل الاعتمبات بالمعاليه .

* * *

ان هذه الاستعدادات بحوادث تاريخية معاشه ، يؤكد ان اللاعقلانية والمعتقدات السحرية ليست وقتا على الشعوب المسماة بالقاهرة او المتوحشة ، بل هو الفكر الإنساني ، في عموم ، الذي يحمل ظلالا من المتناقضات والحرافيات ، واللاعقلانية ، والاعتباط .

* * *

قد بوجه هذا الاعتراض : ان الامم التي لها ماض حافل هي ، بحكم منطق الاشياء والتاريخ ، اكثر عقلانية ، ومن ثمة يفتنم ان توكل لها قياده الانسانية ، ومعطاهما حق من الانساب ، والانهاط لمسير العالم .

يوسف ان مررد أربعة اعتراضات مصادره اولاً - ان لجميع الشعوب تاريخاً ، وحقاً الشعور لمساء متوحشة ، او بدائية ، او غير حتمية . بها يت باقى موقعية من بعض جوانبه . ثانياً - كيف يمكن اختيار ما يجب ان يفرض على الشعوب ؟ ان الحضارة لا تقوم على يقين واحد مطلق ، ولا على مبدأ واحد مطلق ، بل هي نتاج من حي لتكدي شئ ، ومثل ملها بتقليه من حيث المعايير والاهداف

ثالثاً - يمكننا ، بالثمة ثقلة بنا ، ان نمس الرقعة المثرة قيبا ، واشكالها ، ومحتلفه الاحداث المكونة لتنظيماتها الماسة والعقيدة والسياسية لكس :

1 - ان الوصف من بعد سون خطوط بوضوح ، لانه بعد سبب من مصر ومصر . ر ش سمة نحن وسعر . بعد سبب من جميع بحال مرتمة بدمه ما يمكن من تنبع او تضيق ، لان « الامراطوريات ايضا معرضة للانقار » .

اما ما يتعلق بالرمال ، فيمكننا ان نصالح : في مرحلة من مراحل التطور ، او الاحتطاط ، حيث تعتبر الثقافة القومية ، لجشع ما ، ثقافة بوم . ان لم ليحتجك اخرى الا

رعا - الاعتراض الاخير يقتل في السؤال : لاية انه من بين الامم التي رشح سبب للاضطلاع براسة بوجه الشعوب . بعد ان يعطى الانسبه ؟ ذلك ان كل بوم دأبها . بعد درجه حصرتها

أدب صريح من ريم شعراء
وسموا في حاشيتهم . فكثيرا ما تكون هذه الأمور
مبوضا من مدم القدرة على الإبداع الفني ، وتغيبا عن
العلاقة الشعرية التي لا تعد متفاهلا في سجاها
الضمير معار
سنة مدم
روح هو
بحر أو بحر
بها لغة
وما أحال المتكلمين المتكلمين بصادقة الله ، والرهاس
المعربين عن زخرف الدنيا وربنتها ، والمعادس
المتكلمين المعانين ليل ، والرهاس المتكلمين على
صواتهم المتكلمين في صوامعهم في العبداني والعقارب
ما أحالهم إلا مصرين عن شعورهم المعاني بحال مدع
الكور وخالفه ، معوسين بحلاله وعظمه .

ماذا استدع الانسان ان يستعمل الكلمة في
التعبير عن نظراته اشعره
نظرة هاته بقا مجردة عن
حظرة تمكن صاحبها من الاداء
ذلك يجب عن حرق اخرى للاعلان عن نفسها ، ولكن
معتاه انها عثرت على احسن الادوات واذاها واندها
وصوحا عندما تساق الى الآخرين ، متطالهم في لغة
يحصل بها التعاطف والتخاطب بين الناس ، على حين
انها اذا تولى مجردة عن التعبير الفني قد تبقى معجبة
الا عند صاحبها ، بل حتى هذا لإشيعها في وشوح ،
ما دام غير قادر على قسطها واستخلاصها مما يلائها
من عوامل الفوضى والاضطراب . فمن شأن التسوق
اشعره
فيها شيا غير قليل من التباس والظلام ، لتكون
مفعولة من طرف الآخرين ، اذ يفهمون وسخاويون
مير
استعمال الكلمة ، بل على انه مديا قد استعد
لاخصاع عواطفه المحسنة المتداخلة لما للكلمة من نظام
يقنصه مشاه وتطورها ، وما استقر بها من معاني
داخل الهيكل السوي انعام وفي عرف الامة الماطقة بها .
وباستعماله للكلمة على هذا النحو ، يكون قد احدث
شيء متاع بين جميع الناس . فليس الشعر هو
الذي حبي كلماته والعاطفة ، وانما وحدها كائنة مفروغا
من ايجادها ، وقد استعملها اجيال واجيال قبله ،
وهذا الشبوع قد يتأني مع ما قد يكون لنظراته
الشعرية من امتياز وفرد وخصوصية . فهو يريد

لغاهيمه وعواطفه ان تبقى ملكا به وحده ، على حين ان
الكلمة تحاول ان تحرج بها من حدود مدد الملكية
لشيعها بين أكبر مدد من الناس ، لان الكلمة في شبعها
ان هي الا إحدى الظواهر الطبيعية والاجتماعية الأخرى
الثابتة بين الناس . فلم يثبت ان وجدت الكلمة اني
يحظر على أحد استعمالها أساسا ، لانها ثراث انساني
عام . وها لا يبقى اسم اشاعر الا ان يفس على لفته
الشعرية تلك ، الثابتة بين الناس أساسا . ليحدها
بصاته عنه ، ويحتال عليها صروبا من الاحتمال
الفني ، كي يحقق من شوعها ، ويهبها شيئا ليس
مدولا . وقد يحج في ذلك نجاحا كبيرا ليكون له
قاموسه الخاص ، وهذا شوب بعيد ، لم يكنه التحاج
فيه الا لقلته من عظماء شعراء الإنسانية . انه لصعب
حدا ان تجعل من السيد العام المتاع شيئا خاصا .
واشاعر الذي يترك الاداة للموبة على شوعها ، يكون
في الحصة غير مالك لعواطفه ومعانيه ونظراته . لانه
لم يعرف كيف يكتب وثيقه تملكها ، فصارت منه كلمة
يصعب الحقوق من اصحابها عندما يعقدون الحجة على
تملكها . وما حجة اشاعر في ملكيه ، الا استطاعه ان
يكون له طابع خاص في طريقة تداوله لنظراته الشعرية .

ولكن مهما بذل الشاعر من جهد ، لا يستطيع ان
ينمي من اللمة كل صفة من صفات الشبوع ، فكل كلمة
تتطها او يكتبها يستعملها في الوقت نفسه ملايين
الاشخاص ، في عدد كبير من المناسبات ، وفي اقرام
متعددة سموا وانحطاطا . وهي - أي الكلمة - سبق
بها ان حملت عواطف احيال عاضة واذت عنها ما تريد
ان ته الناس من شؤون العقل والوجدان ، وبذلك فهي
قد اكتسبت شخصية مستقلة ، وتكون لها وصية من
المعنى والظلال . فلذا استعمل الشاعر لم تؤد ما حملها
انه من الجواهر والاقبالاات فحسب ، ولكنها تؤدي
انما ما استقر في طبيعتها من ارثها النفس . وعلى هذا
فالشاعر اذا شرح نظراته الشعرية الى كلمات ،
تستطيع ان يعصرها عن اشباته وحدها ، لانه لم يأخذ
ماد منه فتبع فيها روح الحياة ، وانما احدث مادة كانت
حبه قبله ، ومسقى حية بعده ، تحمى وسادة الانسان
الى الانسان . والقاري، العذ هو الذي يستطيع ان
ستحضر من الكلمات نظرة الشاعر الخاصة من العبد
الكسر من الصور والظلال التي ترحر بها ، بحكم انها
كائنات حية ، تأثرت بعمليات الاوراج والمعون في أزمنة
وامكنة مختلفة . ومن يدري ؟ ! فمثل في ذلك حيرا
للشاعر والناس فلو انه استطاع ان يأخذ تلك الكلمات

[illegible]

١- هذه الدولة أو لغة تلكها من كنهه
 ٢- معنى من الشعر ، ومن استعمالها المخلة غير
 ما هو الظاهر الحافل ، هو الذي فتح آفاق الفنون
 ٣- يرى عليه على مصاربعها ، فترى قناد الشعر
 ٤- لا يحدون قصيدة لشعر ما ، مما يلتصقون
 ٥- معنى كلماتها وإشاراتنا ورموزها ، حتى يتأدى
 ٦- من أجل أن يحملوها أكثر مما أراد بها
 ٧- شاعر مثل عما قاله التبادلي في بعد
 ٨- من أوج مضامينه ، فعنى أن يكون لأكثر
 ٩- من ذلك علاقة بضمه الشعري وسواياه ومصادره
 ١٠-

١٠ دلت الكلمات بهذه المثابة ، كان معنى ذلك
١١ أن اللفظ له حقيقة بماها الكامل ، لا يمكن أن تتحقق
١٢ إلا في صورة واحدة ، يجب عواطفه في مادة تذبذبة صارت هي
١٣ بعد معرفته ، ولو لم تستعمل في سياق خاص .
١٤ فحينئذ يسمع مثلا كلمة (وطني) أو (جمال)
١٥ فيجب بعد ذلك إلى أحسن صور من العطف ، والواجب
١٦ أن يدرس عدد من الارتباطات التي تعود بنا القهقري
١٧ في بعد وتشتغل بنا بين ذكريات كاذب أن بمعنى علم
١٨ وتحرك في أعماقنا ما ركض من العواطف
١٩ في استنساخ في سياق شعري جميل ، لم تتناول من
٢٠ وإنما تعطاها الفرصة كي تتكشف عنها
٢١ تماما كما يحدث في ظاهرة المطر ، عندما تزال سدادتها
٢٢ عملا العز بل يريحها العطر الاحياء .

وبو لغاسم الثاني - مثلاً - عندما يقول محاطاً
من يحبه .

عذبة انت كالطويلة كالاحلام
كاللحن كالصباح الجديد

تصور بحيرة كبيرة بين الصور المدسة التي
تداعى الي اختتام عددا سمع الشاعر يترسم بكلمة
(العذوبة) هي عذوبة الشكل انما هو أم الباطن الحفي؟
عذوبة الماء التغير بعد الطما القاتل ؟ أم عذوبة النصف
الساعة والميش الرخي ؟ عذوبة الالم الشعري الذي
تنتعش به الأرواح ؟ أم عذوبة اللذة التي تسمرق
الحواس وتحذر الأعصاب ؟ عذوبة لشيء تنصاه : ولا
شيء لك منه الا التمتع ولهعة الانتظار ؟ أم عذوبة الشيء
تعايشه وتصل سبباً منك بأشباب عنه ؟ في مامن من
مكر الإيام ؟ أم هي عذوبة من برع آخر مما لا يكاد يحصى
من معطيات هذا النقط ، بين العاطا العديدة التي
ستودعها أسرار نفوسنا قصد أبصارها الى الآخرين ؟
ان الشابي أود أن يصف لنا موقع هذه المرأة أعانته من
نفسه ، فلم يجد انفسه لذلك من لفظ (العذوبة) ولكن
هل استطاع هذا اللفظ أن يعطياً احساس الثاني
نفسه بكل ملاساته ، وهو داخل نسقه الشعري ؟ طبعاً
لا ، والا فلماذا يجد الشاعر بتصيد بعض مظاهر الحياة
ستعين بها على تحديد العذوبة التي يريد ويحبها ،
فاننا نرى (الطويلة) و (الاحلام) و (اللحن ،
و (الصباح الجديد) وهل استطاعت هذه الأشياء أن
تجعلنا نشعر هذه العذوبة كما انعمت بها نفس الشاعر
بعد تحريره من الصور الأمثلة الأخرى التي تلاعبها ؟
انني شك في ذلك اني بعد حدود الشك ، وهكذا يمكننا
أن نقول بالنسبة الى كل من (الطويلة) و (الاحلام)
و (اللحن) و (الصباح الجديد) هل حتى لو سمعنا قصيدة
لشاعر آخرها . وليس هذا عادفاً لأنه لا واسط
الشعراء ونشغلهم فحسب ، ولكنه صادق أيضاً حتى
بالقياس الى كبارهم وعظمائهم ، فلم يسلم شاعر مهم
علا شأنه من أحابين اللغة ومراعاتها الكثير .

وتنتيجة هذا ان كل ما انتحه الانسان من روائع
الشعر لا يمثل من النقص الإنسانية الا بسط جوانبها
شائناً ، فكل شاعر عظيم او فنان كبير ، نفسه أغنى من
فيه ، وأجل والبرى وأوسع محالاً . فكل تصبده
قراءها شاعر مبدع ، او قطعة فنية شاهدة او سمعتها
لقصص كبير ، اغترها نغمة من بحر ، وبوابة من رهو ،
على حد تعبير الأديب العربي . ولو كانت كلمات الشاعر
تنمو نمو عراطمة ، وتنتصب تشعب أعماله ،

وتسيرها في شتى مالمها من انشاءات وانعطافات
وتنوعات ، لكان له من كل كلمة دولة ، ومن كل حرف
مولة ، وبالتالي لما انتهى من أن يقول شيئاً ، ولكن
الشاعر المبدع لا يجد محيداً عن القنطرة من أشيائه
أروحية يتعش من انفسها ، وفيه من نورها ،

واللغة تقتطع جزءاً من انفس الشعراء في حاله
من حالاتهم النفسية المتنوعة امطورة ، حتى ان الشاعر
عندما ينهي من عمله الشعري ربما يلجأ لصور حاله
النفسية فور انتهائه منه ، وانما يصور شعوراً وليس
ولم يترك الا اطاعاً ودكريات . فينظر اليه حينئذ كما
ينظر الانسان الى كلمة لسان في حالة من حالات
اشروء . انها رواية لإنشاده منها دائماً الا فصلاً بين
وصولها اليه ووصولها اللاحقة .

ام عندما يصل الشاعر في ادوار عصر ، مس
اشباب الى الكهولة الى الشيخوخة ، فقد نغرس بين
قضاياه النفسية التي عهود من حياته ، فبعد بينها من
التفاوت الكبير ما يحيل ايها معه انها ليست لشاعر
واحد . ورب شاعر ينظر الى شعره الماضي صعباً به
تدماً عليه ، ولولا أنه داع بين اناس ، وأخذ مكانه في
الادب الإدي ، لمناه محوا . والأمر ليس فاصراً على
ما قد يكون فيه من ضعف الصياغة ، بل هو يجاوز ذلك
الى كونه ممثلاً لحدة نفسية أصبح الشاعر بحسب ايها
مررة عنه ، ومصوراً لطور من اطوار حياته صار غير
راض عنه .

فالحظة في اشعر هي كل شيء ، قد تطول وقد
تقصر ، وهي على كل حال مستقلة عما قلها وما بعدها ،
ومعروفة عن عدد من الانفعالات التي تلاعبها ، مع ما قد
يبدله اشاعر من جهد لاستعدادها . وهي - أي
اللحظة - تمر بها النفس النشرة فتخرج من محتوياتها
شتملة ، يصحوبات لحظة أخرى او لحظات قد تختلف
عن الاولى وقد تشبهها في بعض ملامحها . اما في العمل
الشعري فهي ثابتة تقرأها في تضاعفه وتعاود قراءتها
مرات ومرات ، واللحظة هي هي ، ما زعم مما تركه في
القارىء او السامع من انفعالات تختلف باختلاف
الاحواء النفسية التي يتلقى فيها العمل الشعري . وقد
تمر عقود من السنين على العمل الشعري يقرأ خلالها
ملايين المرات ، دون أن تعرقه اللحظة التي يمر منها
تكم مر على سيرة البحري من شين .

أصحت نفسي مما يدس نفسي

وترفعت عن جداً كل جس

ومع ذلك نحن عندما نقرأها اليوم ، نسحقصر
الظروف النفسية للشاعر ، تلك التي أطلقت لسانه

وهذا يرجع بنا إلى ما قلنا آنفا من أن مادة اللغة مستودع كبير للأفني النفس الإنسانية، وأنها قبلية بلافعال بآثار المؤثرات التي تحدث بها، وأنها تكتسب كل ما استودعها آياه الأفراد والجماعات. ويلزم من أن القاري قد يتحول التحرد من مفاهيمه الخاصة، ليندمج مع الشاعر في جوه الخاص، فهو غير قائل على أن يبحر شخصيته محرواً، ونفسي وجوده العاد، لأن هذا فرق طاقته كائنات من لحم ودم وأعصاب، ولأن أحياء به أشعر به أي أحد من هؤلاء هو حدود شعورها، وأمرى برأيه أنه مائة الفكرة، مؤيداً روحه التي قد عانى منها سر، ودا هو سادف منتفاله في قصيدة شاعر، أطلق العنان لكل هاتيك الإحساسات والشؤون لتكون لها حركات في العمل الشعري. لنعرض - مثلاً - أنه يجب، ولا تدره أنه سي تعبیر الشعري العمل من جهة، ثم وقع على قصيدة لشاعر مبدع يعنى بها هواء، مهدتنا بجده ببعضها نكل ما قد يكون في حبه من عود عتب، حتى نربما نتجمل كلمات الشاعر انعكاساً لهذا القاري، أكثر من هي اسكاس لأحدها. فالشعر مشجب بعلق عليه كل ناري ما عده من هموم ومشغل وروحية. ومن حسن حظ القاري، أن به الشعر مطواع ذات مروية وسرعة تكيف، حسب جميع المزجة والطابع وأنواع الاستعداد، كل واحد يجد فيها ما يمكنه من أن يضور على مصاميه وأشاراتها، لتتفق مع منارعه العاطفية. وليست هي باللمة المحدودة المدلول الواضحة العرض، كلمة العم التي لا مجال فيها لشيء من هذا.

وقد قيل كلام كبير حول هذه القضية التي تتمتع بها لغة الشعر هذه، فضيلة المروية وأطواعية والتلقائية، لا يجب أن نعيد هنا، ولكن يجب أن أقف وقفة قصيرة عند هذه القضية لأنني هل نسويها شأنه من بعض أو عيب، أو هي الخير كل الخير، والعصمة من جميع السيوب والأفان.

والآن ننتقل إلى القضية من أساسها: أن قائلية لغة الشعر للكشف حسب أذواق الناس المختلفة، يقول والاستعدادات النفسية، يصير مرة من مراتبها متعددة، إذ أنها بذلك تحصى نوع من الثراء الفني والنفس، وتحتل من الص الشعري عالمًا من الصور والظلال والألوان، حين هذا، ولكن نحددنا أن يرى في مقابل ذلك أنها تبع وتداخل معانيها ومصامتها، وتصبح معبرة عن جميع الناس، في الوقت الذي تعبر

فيه عن أنفس معنى، وهذا قد لا يكون معبراً عن أي واحد منهم.

وقد أجدح كبر من الشعراء بعضهم مروه بعد، فبه مورا في حذر كعائهم، ووصفها في موضع رصيح، لا في و. حوا من في المبحر معي. ر. شعبي عن روحها. انظر في العامة. في حين أن بعض قصص ما من العذس هو الصحيح. فمروية لغة الشعر عرس كثيراً من الإحباط في الاستعمال الشعري: حتى يستطیع الشاعر أن يحافظ للغة على طواعيتها وشعورها ورقة حساسيتها، ولكن في يوف بعبه حبها معه يصح إلى حد ر صبح وبعد الحواشخص، حوالا عن صبح. ددا كسب انصصلة وسطا بين رذيلين، كما قرر ذلك الفيلسوف اسواني لتقديم، ففضيلة لغة الشعر في وجودها بين الحدود وبعدان الماتية، وبين الموعة التي تعدها الظلال العامة، هذه التي هي البرر الوحيد أو الأساسي على الأقل لوجود قصيدة الشاعر.

واندقة لا تطلب من العالم وحده، بل هي تطلب حتى من الأدب والشاعر، فنقول هذا لأن هناك عدداً من الناس، دوجوا على أن ينظروا إلى الشعر مجرد بعيدة عن الجدبة، فهو عندهم عبارة عن أحلام وعواطف وأحيلة صيغت في قالب جمين كيفما اتفق، متى حين أنهم يطرون إلى العلم نظرة كلها أكبار، ويصابون العالم بالندقة في استعمال الكلمات، ومن دال أن الشعر معنى من هذا؟ ليس تمييزاً عن موقف من مواقف الروحية للإنسان في علاقته بالعالم المحيط به؟ ليس لكل موقف وروحي طبعته الخاصة لا ليت أبيعة القوة تطل بالكشف من الموقف؟ ألم تضع علينا مئات الأنحظات التسمية، لأن بعض الشعراء لم تكن لهم من الدقة بحيث تكون كلماتها ولو بكيفية تقريبية؟ ودونك دواوين الشعر، أمتحها لتري أن أساليب الألفاظ والأسهانة بما يسها من فروق دقيقة، أكبر مأساة مني بها الشعر على الإطلاق، لأنها أهدرت تراعة الفن، وأسألت إلى رسالته العالدة.

ولغة الشعر هي في الحقيقة انداع الحياة الحبيبة، والوجود الأمثل الذي يود الشاعر أن يكونه، أنها تطاور الواقع، ورنض لبرقانة وأطراد أساليب العشى وانعاط السلوك. كما أنها حوار بين الشاعر وبين ذاته المثلى، واندماج في عالمه الخيالي الذي لا ينع له وأبعه الحواس الشهود، لأنه قائم على منطق الحياة وناموسها القاطني بالحضوع لثنى الأوضاع والعداات

هكذا كبروا من الناس ، لان مبادئها مبدودة الاطراف ،
طافحة الجوانب ، تبعثون فيها فسادا ، ويحولون
اخراجها الى مآثم ، ومانعها الى ابراج .

قلعة الشعر عندما تصل الى الطرف المنتهي لاتبقى
على حالها الذي تسلمها عليه ، كما خرجت من فم
الشاعر او امابعه ، وانما هو يترجمها فوراً الى لفته
الخامسة بكيفية غريبة . وهي ترجمة تعمل فيها
الحواس وباتر القوى العقلية ، ويرفدها العمل الباطن
الذي تطلع بعض محباته ، عندما تأخذنا نشوء الشعر ،
وتسبح عينا حلاما معه في دياه الخياله المزعزعة .
فإنه منها تسبح اد الشعر يترجم احساسه
الى لغة الشعر التي لا تكون هي الاحاسيس نفسها ،

والنقبي ياخذ لغة الشاعر ليترجمها هو الآخر الى لفته
التي تلائم ومزاجه وتكوينه الفكري وطبعته الفنية .
والمنقبي هو الوسيط الادبي كله ، بما فيه من مشارب
والتحافات . وهذا يمكننا ان نتصور المسألة التي توحد
بين مادة الشعر كما تقدمها الحياة الى الشعراء ، وبينها
عندما تشغل هذه النقطة الواسعة ، الى ان تصير
استجابة لدى القاريء او السامع . مرحلة مادة الشعر
طويلة ، تمر خلالها بمطاف انبوس انشورية ، فتأخذ
من كل معدن شيئا من خصائصه .

واذكر بان حديثي عن الطرف النقبي لا يعمل
الناقد المحترف ، وانما يشمل فقط القاريء الهادي .

دار : عبد العلي الوزاني

— الوادي الكريم —

وفانا بحجة الرضاء واد
سقاء مصاعف انيث الميم
ترلنا دوحه ، بحثا على
حنو الواليدات على انظيم
صد الشمس امني قبلتبه
فيحجبها ، وياذن للسم
بروغ حصاه حابة الملباري
تلمس حاصه العقدة النظيم

مطلع اليمن والإقبال ، في انتقاد كتاب الاحتفال

للأستاذ عبد القادر زمامة

واشتهرت هذه الأسر* بمرابطة بما انجسته من علماء وكتاب بالواقع عند الحاجة والعامه مكانا مرموقا .. حتى حصت سيرتهم وأسرهم بالتأليف ..

وعيد هذه الأسرة في أيام بني الأحمر هو ولا ست -الامام أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبى -اسم الشهير ، وكان يعمل في عصره جلال اسم ، ومناة الدين ، وسل الحق ، وسعة المعرفة ، وفصاحة المطلق ، وجودة التأليف .

وقد ألف عدة كتب ما زالت ناطقه بفصله وعلمه وحسن ذوقه في التعريف ، والتوبيخ ، والشرح . وأشهر ما ألفه من كتب يسمى « السهل لسوم التنزيل » (2) وكتاب « التواوين العنيفة » وكتاب « الأنوار السية في الإعجاز السية » (3) كما ألف كتابا أخرى ذكرت في ترجمته ..

واسم من « ست حوزة » ربيعة بفتحها منطقة حيث كان خطيب المسجد الأعظم بمرابطة .. ومدرسا يدبروا جلسي لإعادة طلبة العلم ، وتخرج على يديه عدة علماء أشادوا بفصله وصمه ..

واحسن حياته الحاملة بشهادة لقي بها رحمه يوم معركة « طريف » سنة 741 هـ وقد أشاد المؤرخون بابي القاسم بن جزي حيا وميتا .. وفي مقلمتهم

عندما ألت الامصار الاسلامة بالاندلس يعمدونها وأذباتها الى غرناطة . بعد ان طاردهم وحلف «عرا» من الشرق ، وقرب ، والشمال ، أصبح بلاد سر الأحمر فيها حايلا بالوان من العلوم ، والفنون ، وحر من المعارف . والتدفقات . طيبة المصنف الأحمر من القرن السابع الهجرى والفرنسي : الناصر والسابع ..

وبعد رابعة في معاجم الاعلام ، تعطينا قائمة من « أسس » بحوزة ثالث استأجره ، واسمعت آفامهم الفكرية في عدم « لاصور » ، والفقه ، والتفسير ، والتبصير . واللغة ، والادب .

وكان المستوى الفكري لهؤلاء ذا أبعاد وانعكاسات عند عبد الوراء ، والكتاب ، والقصة ، والإسنادة ، والدرر .. الشعراء ، كما يلعب في ظاهرة السلسل جدار في « أسس » سنوات غرناطة ، جعلت خبيرة عن سبب « أسس » في الأدب ، والتضلع من العلم ، « أسس » بدم لحيه ، والخطوة عند الملوك والأمراء .. « أسس » في بيت من حري مثال حي ، لاسر* محمد . سبب بخرم محمدا امري ، من العلم الاسلامي ، لحد . بوجهه بالصادق حكام بن حراز الكلبى . وابانها بعد ذلك الى بن جزي القائم بجبان بعد انهيار دولة المرابطين ..

1- عن أرمان الرياض ج 3 ص 185 .

2- طبع بمصنف من مقدمه بعنوان « القاموس النوحى لمرمان لعزير » بالمطبعة الحديثة بطناس سنة 1348 هـ .

3- تبع كد « التواوين » عدة مرات . أما كتاب « الأنوار » فقد طبع بمطبعة السمعة بالقاهرة سنة 1347 هـ .

تلميذه حفري غرناطة ووزيرها : سمين الدين ابن الخطيب . . بعد قال عنه : « كان جماعة بكتيب ملوكي الحرائر » .

ويجد في التراجم الاخرى التي كتبها مؤرخون آخرون مادة خفية تعطينا ظاهير شخصيته وتوسع معارفه كما يعطينا شيئا من سائر اعلامه . . (4)

وكان لابي القاسم هذا ثلاثة أبناء هم :

(1) محمد بن ابي القاسم وهو المكشي بابي عبد الله .
(2) احمد بن ابي القاسم وهو المكشي بابي بكر وبابي جعفر .

(3) عبد الله بن ابي القاسم وهو المكشي بابي محمد . .

وفد طردت شهرة هؤلاء الاسماء الاعلام في الاندلس لانهم ساروا على نهج والدهم . في سنة العزم ، ومناه الحاق ، واستقامة اسلوكل ، وانعز اولهم وهو ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بالهجرة الى المغرب الأقصى والحظوة عند السلطان ابي سان المريني في مدينة فاس . . بعد مدة عابها على يد السلطان ابي الحجاج يوسف ابن الاحمر . . وهو كانت رحلة ابن بطوطة كما هو معلوم (5) . . وقد اتصل به ابو الوليد ابن الاحمر في مدينة فاس وترجم به في كتابه « نير الحمان » كما اتصل به لسان الدين ابن الخطيب في بعض المدينة سنة 755 هـ واطلعه على ما كتبه من تاريخ غرناطة . . وأعجب ابن الخطيب بما رآه عند ابي عبد الله ابن جزي من هذا التاريخ . . وسجل ذلك في الترجمة التي مردها له في الاخطه . . واختتم التنية ابا عبد الله بن حري شايلا لم يبلغ سن الاربعين سنة 757 هـ واقبر نفس . . ومن اجل ذلك يذكره المؤرخون في اعلام هذه المدينة

ام اخوه الاو ابو بكر احمد بن ابي القاسم فقد تولى الكتابة في بلاط بني الاحمر ، كما تولى القضاء والخطابة ، وكان شاعرا فحلا مجيدا . . وله الف والده ابو القاسم ابن جزي كتابه اللطيف للمع اسمى : « الاوار المنية » وقد قل في مقدمه :

1 ولما بسر الله على ابني احمد المكشي ابا بكر اسم الله فيه الامل . وجعله من اهل العلم والجمال . . حفظه اعراس العظم . احسن من موهبته من حمد حديث المصطفى لكرم عليه افضل الصلاة والتسليم . . جمعته له في هذا الكتاب جملة صالحة من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم . .

وقد تأخرت وفاة احمد هذا ابي سنة 785 هـ من الحدير بالملاحظة ان ابن الخطيب يكتبه في كتابه « الكنية » بابي جعفر . . بيتا يكتبه ابو كما قدمنا بابي بكر ، وكذلك لقري في بعض الطيب ، وارههار الرياض (6) . .

واما الاخ الثاني فهو ابو محمد عبد الله بن ابي القاسم (7) فقد اشتهر بمعرفته اللغوية الواسعة وحده صعدة التدريس . ونظم اشعر . وبولي حظه القصص بعدة جهات . . وقد ترجم به كل من الشح احمد باب السودان في « بين الابتهاج » والمغري في بعض الطب ، وانترجمتان معا مأخوذتان مما كتبه سباسبس ابن الخطيب عنه في الاخطه والكنية الكاملة . . والمغرب اثنا لا يجد لعبد الله هذا تاريخا للبلاد ، ولا تاريخا للوفا . . ونما يجد ابن الخطيب في الكنية الكاملة بحثه ترجمته لعبد الله بقوله : « وهو الآن في . . بقدر الحياة . . يتولى ما ذكر . . » ومعوم ان ابن الخطيب كان يكتب الكنية سنة 744 هـ على ما يرجح بانرها . . وتوفي ابن الخطيب سنة 776 هـ .

ويسير ابي الخطيب بقوله : يولي ما ذكر ابي ما كتبه في الترجمة من صاحب هذا .

« وهو الآن بمدرسة ابحرة . يعرب مغرب فيماهي به على لمشرق والمغرب » .

ويغت مظرنا ما في الترجمة من الشين سطرهيا كل من التنيح بابا السوداني . . وابي القاسم المغربي من نعت عبد الله ابن جزي بالمعمر . . كما بلغت مظرنا قائلة شيوخه انني نجد فيها ابا القاسم ، وابنا

4 آخر « الكنية الندية » لابر الخطيب من 46 . . وارههار الرناس ج 3 من 184 . . ومهرس اعبارس

1 من 224 . . ومع الطيب ج 3 من 270 من الطبعة الازهرية . والدباج لابن مرحون من 295 ، وانظر بهاشه بين الابتهاج من 238 .

2 بعد ترجمته في رهار الرناس ج 3 من 189 . . والاحامه ج 2 من 186 . . والكه من 223 . . ومع ج 3 من 283 .

3 بعد المبرر الكنية لاس حجر ج 1 من 293 . . وارههار الرناس ج 3 من 184 . . ومع لطي ج 3 من 273 . . والاحامه ج 1 من 163 . . والكنية من 138 ولرافة العلي لتباهي من 177 .

7 قبل الابتهاج من 154 . . والبغ ج 3 من 298 والكنية من 96 .

ميراث من النجاشي ، والشريف النسي ، واما سعيد
ابن ب... الحري ، وابن شيرازي ، وابن الجباب وكلهم
من بلاد مصر الذين تجاوزت شهرتهم الاندلس
الى طر لعرب وانشرق .

ومد... ولنا ان نشر على مصومات اخرى عن عبد
... حري عبد ابي اوليد ابن الاحمر في شر النحمان
... لم يخرج عليه ، في حين ترجم لكل من
... عبد الله محمد وابن بكر احمد . . وكذلك
... ابن... النجاشي لم يخرج على صاحب هذا
... اما جعفر وانا بكر - ايضا - عرضا . .

ما بين المقاضي في (درة الحجال) فقد ذكر
... من بني جري ليس يوم عبد الله . . لا مع شيء
... حسد والانهام . .

بعد هذه الحولات في ابحاثنا نرجع الى مخطوطة :

مطلع اليمن واقبال في انتقاء كتاب

« الاحتمال »

هذه مخطوطة طريقة لموضوع ، انقعه الاسلوب ،
من تراث العرندوس المفقود ، ألف في القرن الثامن
النهري ، تعلم علم من اعلام اللغة والبيان في دولة بني
الاحمر بمرنطة . .

والموضوع الذي تناولته هذه المخطوطة ، هو
موضوع الحجل وما البها ، من اوصاف ، وتبسيات ،
ومحاسن ، ومغاييب ، وما قيل فيها من شعر عند
الحامليين والاسلامييين وبعض الاندلسيين .

واهمية الموضوع عند مؤلفنا هذا وغيره من
المؤلفين الشرقيين والاندلسيين ، ترجع الى ان الحسن
كتاب في ال... وال... في مدارس العرب ، صاحب
والدب في الحلي والدفاع عن الحوزة . .

وهذا الموضوع تعدده البطرة ، واللغة ، والادب
والفكر . . التاريخ ، ولهذا نجد في مخطوطتنا هذه
... اخرج مثل كتاب ابي الحسن علي بن عبد
... ابن عبد الله الاندلسي القرناني اشياء كثيرة من
... وهذا... بالإضافة الى ما يسمى
«... » وهي مجموعة من العادات والتعارف
... من الحقائق العلمية ، والحرفات الاسطورية
... خلاص من حسن . .

ومخطوطتنا كما يبدو من اسمها ليست الا
« انتقاء » من كتاب آخر هو الاصل الذي انتقى منه
مؤلف كتابنا « مطلع اليمن والاقبال » وقد ذكر ذلك في
هذه السطور : « واقول أولا - ان مؤلف كتاب
(الاحتمال) هو لعقبه الاديب اللعوي ابو عبد الله محمد
ابن وضوان ابن ارقم من وجود وادي آش واعينائها ،
ابنه وجميعه لمقدم لعلي الظاهر النسي مقام السلطان
الكبير الشهير ، عز الاسلام ، وفخر السالي والايام امير
المسلمين الغالب » .

والمالك بالله هذا هو مؤسس دولة بني الاحمر
في غرناطة وهو جد سوكها . .

اما ابن ارقم مؤلف كتاب « الاحتمال » بعد ترجم
له لسان الدين ابن الخطيب في الإحاطة . . وقال عن
كتابه هذا : « ألف كتابا سماه - الاحتمال في استبعاد ما
تلحبل من الاحوال - وهو كتاب صغيم ومفت عليه » (8)
ثم ذكر وفاته سنة 657 هـ .

ولم يقدم صاحب مخطوطتنا هذه على انتقاء
كتاب لاحتمال الا باسم ورغبة من امير المسلمين ابي عبد
الله محمد بن ابي الحجاج الفتي بالله الذي تولى عرش
غرناطة أولا من سنة 755 هـ الى سنة 760 هـ . وثانيا
من سنة 763 الى سنة 793 هـ . . ويقول في المقدمة :

« فرأى - ايده الله - برأيه السديد ونظيره
الرشيد ان انتقى له من الكتاب ما يحصف في المنفعة ،
ويصن عن المذاكرة والمراجعة » .

ولكن من هو مؤلف كتابنا هذا . .

بالمخطوطة تشبه لابن جزي . . وقد رأينا ان
عرفت السابق اربعة اعلام كلهم مؤلف ، وكلهم اتصل
- الاحمر وكلهم اشتهر بابن جزي : الاب والابن
الثلاثة . . في عصرهم وبعد عصرهم . . والمصادر
التي ترجمت لهم لم تخرج على اسم هذا الكتاب ولم
تسمه لاحد .

... في امكاننا الا الرجوع الى قراءة المخطوطة
... احد فيها ما يلقى على مؤلفها بعض الاسماء
تجلو الحقيقة . . ونصصع عن المراد . .

وبعد قراءة المخطوطة تن لنا ان المؤلف هو عبد
الله بن ابي القاسم ابن حزي . الذي نجل تاريخ
وفاته . كما نجل تاريخ ميلاده كما قدمنا . .

والدين على ذلك ان لسان الدين ابن الخطيب
مذكر ترجمه عبد الله ابن جري في الكتيبة الكاسية قطع
تصرفة تحت هذان السنان في التورية بالعدد :

بناصا علم الحباب حباله

عبد الله بن جري

ان كنه توفيق بالحساب وحاله

دلالة بروفنا مغير حباب

ونحن البشيين المذكورين مرويين في كتاب مطلع
البس والاختال - بذكرهما المؤلف على انهما من نظمته
الذي يعمل به للتلميح .. مع ذكر المناسبة التي قالا
فيها ..

والناحية اسفوية في الكتاب ثلث على ان مؤلفه
هو محمد بن جري

ان ذكر الحو اروي بحفاظه تصريه .. وعلى
على كافة الكوفيين صوارم تصريه .. او ذكر البيان
في حجاب

ومن مقدمة الكتاب نذكر ان عبد الله ابن جري
كان من حدام دولة بني الاحمر .. ومن القرين الى
ناس ملوكهم محمد بن يوسف الملقب بالعنسي بالله ..
الذي رفع لقامه هذا الكتاب تنويها بمكانته في القرو
والجهاد .

وعلى نعلم ان العنسي هو مخدوم ابن الخطيب وقد
سرد له في تاريخه .. بها على عرش
بني نصر بن يوسف بن عبد الله بن جري في المغرب
في المغرب

وذكر في تاريخه ..
محمد بن جري ..
بالعني بالله ويعرفون في حقه :

انهم لم يروا ملوك المغرب على ضخامة ملكهم ..
وامتاع اقطارهم .. وتكاثر جنودهم .. انما هم في كثرة
روايته وفي حسي ياتيه .. ومن اتبع عنه فيمقتضى
حكم العزيز وانارته .. فهم لادعته الواجبة ملغسون
وباباوية الكريمة معترفون ..

وهذا بالضغط ما وقع ثيل معتل ابن الخطيب
وهو من الاحداث السياسية التي جعلت ابن الاحمر
يتدخل في السياسة المرينية تدخلا سافرا مكثفوا ..

وقد ذكر المؤلف عبد الله ابن جري في مقدمة
كتابه هذا مدركة تاريخية عن ملوك بني الاحمر وامثالهم
ودكر الى جانب كل ملك منهم وورثه وكناهه .. حتى اذا
وصل الى العنسي بالله سكنت ! ولم يخرج لا على ابن
الخطيب ولا على غيره .. لئلا يثير الصعائن والدقائن !

لنا طرفا من المقدمة المشهورة بمؤلف كتاب خطبة
الفرسان وشعار الشجعان (9) وهو علي بن عبد
الرحمن ابن هذيل .. وهذا المؤلف لا نعلم له لحد الآن
رسمه من قبل ..

واما ما ترجع الى ذواد الحين وعلاجها
اخلاطها ومراحها .. فذلك امر خارج عن مقصدنا تاريخ
..
علي المحمدي التصوي اسماء الله تدل على صحة
احسنه الفنية الادب الحبيب ابو الحسن علي ابن
هذيل .. وهو من اقر من قرا العلم على واسفاد
الادب بين يدي .. من وجوه الحضرة واعيان البلدة ..

فايو الحسن ابن هذيل من تلاميذ ابن جزي ومن
القرين الى العنسي بالله ابن الاحمر وله الف كتاب
السطرة .. ونقول مخرج كتاب حية الفرسان ان هذا
الكتاب يسمى : « الفوائد المظفرة في علم البطوة » وانه
علم يمتد سنة 1935 م (10) ..

ولكن مخرج الكتاب يريد معلومات عن الملك
الذي اكد له ابن هذيل كتابه حية الفرسان فيصحح
انه هو ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد وهو الملك
الحسائي ع .. من ملوك بني الاحمر !

وهذا لا يصح لان ابن الحسن ابن هذيل يصرح في
مقدمة كتابه انه العنسي بالله .. وهو الملك الناصر
.. من ملوك بني الاحمر ..

(9) طبع في سلسلة ذخائر العربي بدار المعارف بمصر رقم 6 وعني باخراجه محمد عبد العنسي حسن .

(10) انظر ص 17

ولقد افادنا ابن جري في النص الذي نقلت عنه
أنه مسميات لا بأس بها في الكثرة من شخصية ابن
هذيل ومن المثل الذي ألف له كتابه في البيطرة

ذلك ٧ يعني مجال للفروض التي افترضها
الاسم محمد عبد الغني حسن الذي كتب مقدمة
جدة ٤ مرسان ٤ ، أما بخصوص وصف هذه
المخطوطة ، ما شمل عليه أبوابها ونصولها من أوصاف
الحرس ، سببها ومحاسنها ومساوئها .. فهو ما فعله
لدي

عدد المخطوطة انخفض بالاطلاع عليها الاح الباحث
اسد حمد بويهاد .. وهي مكرية بخط مقرئ جميل
موسى مسطر ٤ 20 ومبناها 300 — 220 ومع الفراغ
من كتابها في الحادي عشر من ربيع الثاني سنة
1182 هـ

• تشمل على ما يعرف من مادة صحفته ومتمرس
من معمدته تاريخه ، وحاجة أدبه تاريخه .

وقد شعن المؤلف أبواب الكتاب يشرح كل ما
يتعلق باسماء الحيل وصفاتها وما قيل في ذلك من شعر
ونثر ولا يفتأ يناقش ألحمة اللغة في كل دليغة وحليلة
كما يناقش ابن ارمم مؤلف كتاب الاحتفال مما يدل على
ان المؤلف لم يكن ملحقا ولا متعبا فقط بل كان ايضا
باحثا قريبا .

وبلنا سنتمكن من تقديم بعض النصول من هذه
المخطوطة مع دراسة نقدية في مناسبة أخرى ...

نفس : عبد القادر قامة ،

سـ خطر النجاسة والكذب على المجتمع —

قال ابن حزم : ما هلك الدول ، ولا انتفضت الممالك ، ولا انعكس
الدعاء ظمنا ، ولا هكمت الاسماء بغير السانم والكذب ، ولا اكدت العطاء الا
بهما ، ثم لا يحظى صاحبهما الا بالعتب والخزي والذل ! . *

ابن الازرق : بدائع السلك

اشياخه ، وقد استشهدا بمدح انحر والخليل ، وسيويه
يقول في مطلعها

هو العلم لا كاعلم شيء مرأوده
لقد عاز بعينه واجبح فامده

اما شعره في انطور الثاني والثالث - فسو ييه
العتقة ، وقد هلله الفرية ، ومقنته الحكمة والثرية .
واكثر شعر ابي حيان في انطور الثاني - العزل ،
وحسب ما كان عند حياه ميالا الى اشعار لعزل ، فتنبه
مواطنه ، وبذلك عني حواره ومناعره ! كما يقول
هو عن نفسه

ادن فلا عجب ان يقول ابو حيان في العزل ، او
يكتر من شعر العزل ، وربما عقل نحو الصف من

ومر اروع ما له في هذا الباب ، موشح غارمي به
ابن التلمذي وهذه صورته كما اوردتها المتقري
في المصح (1)

عادسي في الاغيف الآتس

لو رماه الآن قد عذر

ربنا قد دامه الحور

عصن من فوقه قمر

قمر من حجب النمر

قمر من من ييه ام در

حال بن الدر والفس

حصر من رايها مكر

حصر من كسر

ريقة بالعرام عمل

ورده بالحدام خجل

كحل بالعين ام كحل

بالها من عين نعل

حببت للنظر الهرا

مدماي عن مقلتي نعل

ما ادبقا لبلدة الوصل

(1) ج 3 ص 310

مما من
مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

مما من

كما سجد عظمى بحس في الخوخة وسى
 عودا رسمه سجد في سجد
 و حرسه في د عرق بحس
 في د بحس حرسه في د بحس حرسه
 حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

سجد حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

يا قلب بعض الناس اما تلتين ؟

وكما في قون شعرا :

حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

سجد حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

وقد قيل : من اراد ان يتول هكذا فليعرب ، والا

فليعرب

وابو حيان قد مبدع في صناعة الموشحات ، وله

في ذلك شعر كثير

والعرب ان يدوان الذي بين ايديها خال بالرة

من بحر الموشحات ولدا اوردنا هذا الموشح كنموذج

لهذا اللون من شعر الرقيق

ر طرفة عابرة عن ديوان ابني حيدر ، نجد ان

سجد حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

واقصص على اعواني ايض ، وله فلسفه عريه في ذلك :

لن نغرام فديده في سوى السود

سجد حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

لون به انرق اصارنا وحكى

في انون والعري مع امك والعود

لا شيء احسن من عجاج تركه

ق انشوس ولا اشقى لسرود

لا نهو بهماء واسم الى

سوداء جاء لون الاعين اسود

في جدها عيده في قدها ميه

في خدع مبد من سادة ميه

من مال حمام حمت قلبي بار حوى

من مخرجها واجلت عيني يتسفيد ا

عقته سيجي اللون فاحمه

ما ايض منه سوى بحر حكي الدورا

قد صاعه من سواد احسن خالفه

فكل عين ايه تلمس النظر

كآسف هو مرارة تقابله

من الولي نفس قد اودعت صور

بلك لي لوعده في الحن مرقه

بقافت اليرين الشمس والعمير

تفتمت لونه الابصار واليه

في حبه فاذا اتا بها بصرا

بولا سواد بهامه لما نظرت

ولم يكن عيش بالعين قد سحرا

حس به سواد لون وبانظر

ريا طالما كاه الحوى بسوداء

وتاهدت معني البحر فيها محدا

فانحبت لعتي عار جوهر اشيا

اطاعتني من قدها بمنصف

احبت وما اعني القتي بر حمدا

لقد عشت وانعجب ماء ومسا دوي

ايا لقد مها ام جمد ممرء (ن)

وقد يتقص الشاعر مع ثقه ، فيضم السواد ،

ويجعو اسود :

اذا مال القتي للسود يوما

فلا رأيي لدينه ولا رشاد

تمهوى جمباء كثر روتا

ك حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

وما اليهء الا الشمس لاحسن

بر العين بها والعمود

سك لسه حرسه في د بحس حرسه في د بحس حرسه

يلذ الهذ معها والرقاد

وحنة المومين بها ايصاص

ووجه الكافرين به اسوداد

ودلك من ثقه وتلاعب بالانقاط ، وانذاره على

تولد المعاني والصور

{ ١ } وهذه لمعبدة لا وجود لها في الديوان انظر النسخ ج 3 من 325

ما ح ودم وعين التي . واحد .

كف سعد ان شاعرنا معرم جمال الترك ، ما حود
سجامة ومفاته ، ويس في الدنيا حين يحابه او
س .

هو الحسن حس الترت يسى الورى لطف
وسلط سالي انقلب نحو الهوى لطفا

كنت قدما عاشقا في عسرب
واما اليوم محب في اس

وجوده حس لو تبدت براهب
لانته ما في هيكل ومصاحف

عربة حسن بدعة في جمالها
لطيفة منى منه كل الطائف

وما كنت ادري ان الشمس صرة
الى ان رأيت الشمس ذات الولف

واذا كان من عيب في جمال الترك ، فهو مضر
اعينهم ولكن شاعرنا يسرى ان ذلك مما يزيد في
جمالهم ، ويرمز الى تسعهم و بخلهم :

روحني التي رارت بليل واقلمت
تحر على ما ناراها انصب والوشب

عداها ساه حة صة صة

عسى ملوة ماتت ووحد بها حيا
تحلت بدمر فموق لانت نجرها

فكان لذك الدو لاتها حيا
من الترت صاق العين منها لخلها

وليت من العين التي شبه الطيا

قد

جوهرى الثمر مكى النفس

قد حكى عسا ويدرا وقا

في ارتجاج وانبلج ويس

صيق العتبي تركيها

وامع ابوجه حزى المحس

وقد تعجب ان يراه عاوده ذكريات هذا الحب ،
وهو في شحوخه وعمره ، وقد شاب فؤده ، ويس عوده .

وي من الترك ما لو كنت اذكره

لاصبح الدهر من ذكراه محالا

كان هذا وريهان الشاب لسا

عص وطرف العبا في حبة جبالا

يا مبهود

تذكر القلب ما قد كان في المعرا

ويجد لاي حبال تعرا كثيرا في التفرل بالعلماء ،
وخصوصا ذوي الحرف منهم

قال في نوتى :

كنت يوتسى كآن قوامه

اذا يتنى حوط من الماب ناعم

محادقه في كل قلب محاذب

وهراته للعائفين هزائم

وقال في شاي :

فت يتنامي اختصار ثعلبه

صنعه خوف العيون الواظرة

سرت اليه وهو يتحت اسها

فمظت كآن فني له قلب طائر

وقد كتب لا اقوى لسهم يحافظه

فكيف لشباب ومنهم المحاجر

والتعزل بالمذكر طريقة معروفة عند اهل

الاندلس ، ولكن ليس الغرض منها الميل الى الضلعاء ،

وانما هي معرض للنقل والتصوير ، واختراع المعاسي

والعبيل . . والا فلو حيان ، من العناية والدين مكانه

لا يرتقى اليه النك والارباب !

واما شعره في الطور الثالث - فهو لون اخر من

الوان شعره ، وصفحة جديدة من حياته ، وباب مهم في

ديوانه . ترك الحديث عنه الى عدد اخر يحول الله

تطوان : سعيد اعراب

من الأعلام المغمورين

دستار محمد بن كعب

تناولت الأعلام الكتاب من الباحثين والادباء ، في عصرنا ، جل اهتمام
لفكر الإسلام وروح الحركات الفعيلة والادبية والإصلاحية ، ولا سيما
علام القدر الأول من عبود الإسلام ، أما بالمواساة بوسعه ، أن بالم حقه
والتعريف ، بحيث أصبح ما يكتب عن بعضها أحيانا حديثا معانا وكلاما
مكررا ، بينما يفتقر أولئك الأعلام البارزين في حياتنا العلمية معمودا
عملا لا تكاد تلتفت اليه الأعلام هؤلاء الباحثين .

وعلى رأس هؤلاء الأعلام المغمورين الذين لا يعرف عنهم الناس أكثر
من اسمائهم المندوبة أمام القراء والرواة ، واللغة ، الألف ابو عمرو بن اعلان
ود الحب الذي ما حقه واحدة انصار من هذا التخصص القويمة
والعبرية المسنة (1) .

1 - الرجل

كان ابو عمرو بن العلاء أحد القراء السبعة
وروا - الاديب واللغة - وكل استاذ جين من العلماء
معمرون في العصر العباسي الأول في الادب واللغة
والنحو - وكل مثله بحيرة انتهت اليها روايته
بيرة نقاضت على ما جودها خصا وربما - وجل
به على به الرجل انه كفي صاحب سنة وراوية ثقة ،
لتنحرج ، وما سادته من حلط وانفعال وتحرير ظيل
ابو عمرو الإحج ورفا وأركى ضيبرا واشرق ترفقا
في طار الرواية

2 - عصره

عاش ابو عمرو بن العلاء في الربع الأخير من
القرن الأول الهجري ، والنصف الأول من القرن الثاني
وهي فترة من تاريخ العرب والإسلام حلتها الأحداث
والفطامات من النخبة السيلسية كما شهدت النواكير
الأولى للاتصال بين العرب وعبرهم من الأعلم ، هذه
النواكير التي تمثلت في نشاء كثير من العلوم وملاوكتير
من المفاهيم ، وظهور عدد من التيارات الأدبية

ومن وأحب البلعث في حياة أبي عمرو وبين ما له
من فضل على الادب العربي بالنسبة لتلك الفترة

(1) معجم أبو عمرو بن العلاء من علم ابن جرير والكتاب في التكملة ومقدمة كعب : دراسة عن
عبد الله بن محمد بن يحيى الصوري بموسى سنة 335 هـ وهو كعب : «أخبار أبي عمرو بن العلاء»
«كتيب الطنفون» .

في شعرهم من العربية الفصحى والفارسية ، بل كان هؤلاء الموالي ينطقون بالعربية عن غير أمواتها ولحونها (١) .

وأمر صراع عرخته اللغة العربية المصححة هو الذي عرسته مع الفارسية بسبب طعن الحضارة الفارسية ولا سيما في الحكومة والنصرة لمناحيها بلاد فارس ثم بعد ذلك هذا الصراع اللغوي بين العربية ولعلبت الأمم المفتوحة وما اعتقه من ظهور النحن - وظهور الألفاظ المولدة ، وتحريف أصوات العربية ، وأجرت سلائق العرب أوحى شكل أبنار قوي لتدبير من العلماء بضرورة حفظ اللغة وموئها تحت تأثير عوام محبلي أبررها العامل الديني ، وكوب اللغة العربية هي لغة القرآن ، وأن المحافظة عليها وعلى أدائها صحيحة جزء من الحفاظ على كتاب الله .

أما قبله الوصي من بعده سطرود ريس والهند وغيرهم من الموالي ، وكان حثهم من الأكره وبعضهم وسد النجار ، وقد نال هؤلاء في ظل الحكم الأموي كثيرا من مظاهر الإهانة ، وكما سبق القول - عرق هذا المصراع المخلط انطوى المتعدد الاحساس صراعا ثوبا رغم ما كان يقوم عليه الإسلام من مبادئ برار المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية . عرق ذلك الصراع مجتمع الحاكمين أي طبقة العرب من مصريين فوسيين ، وعوف مجتمع الموالي ، وكان الميمونيون - بوجه قسلة أبي عمرو - يمثلون أصلا تلك المنسحق عودا في مدينة البصرة ، ولكنهم كانوا دائما في صف الدولة لما وراء ذلك من حماية الأرستقراطية العربية الممنونة في وضعهم من خصومها من الموالي وأهل السنة .

4 - في الحياة العقلية

اتصل العرب معيرهم من الفرس والروم والبربر واليونان واليهود اتصالا عسكريا أول الأمر فأخضعهم لدولة الإسلام أحقادا عسكريا ، فكس اصطلاحهم أو الأمر اتبعالا عسكريا وميليا ، وطبعي أن يعقب هذا الاتصال بعض الأمور الفكرية في الأدب والفن والفلسفة والفكرية ، وفيها أثر فطام جميل يوجب حذره ، فبعضه من الأمور التي كانت موجودة في الحضارة الفارسية واليونانية والرومانية ، ولكن في بعض النواحي كان لها أثر في الحضارة الإسلامية ، وأما في النواحي التي لم يمسسها هذا التأثير ، فإنها لم تتأثر به ، والمهم أن العراق أخذ يستعرب بعد ذلك ، ومن الشعراء الأوائل من الموالي يرحلون

في شعرهم من العربية الفصحى والفارسية ، بل كان هؤلاء الموالي ينطقون بالعربية عن غير أمواتها ولحونها (١) .

وأمر صراع عرخته اللغة العربية المصححة هو الذي عرسته مع الفارسية بسبب طعن الحضارة الفارسية ولا سيما في الحكومة والنصرة لمناحيها بلاد فارس ثم بعد ذلك هذا الصراع اللغوي بين العربية ولعلبت الأمم المفتوحة وما اعتقه من ظهور النحن - وظهور الألفاظ المولدة ، وتحريف أصوات العربية ، وأجرت سلائق العرب أوحى شكل أبنار قوي لتدبير من العلماء بضرورة حفظ اللغة وموئها تحت تأثير عوام محبلي أبررها العامل الديني ، وكوب اللغة العربية هي لغة القرآن ، وأن المحافظة عليها وعلى أدائها صحيحة جزء من الحفاظ على كتاب الله .

أما قبله الوصي من بعده سطرود ريس والهند وغيرهم من الموالي ، وكان حثهم من الأكره وبعضهم وسد النجار ، وقد نال هؤلاء في ظل الحكم الأموي كثيرا من مظاهر الإهانة ، وكما سبق القول - عرق هذا المصراع المخلط انطوى المتعدد الاحساس صراعا ثوبا رغم ما كان يقوم عليه الإسلام من مبادئ برار المساواة وتحقيق العدالة الاجتماعية . عرق ذلك الصراع مجتمع الحاكمين أي طبقة العرب من مصريين فوسيين ، وعوف مجتمع الموالي ، وكان الميمونيون - بوجه قسلة أبي عمرو - يمثلون أصلا تلك المنسحق عودا في مدينة البصرة ، ولكنهم كانوا دائما في صف الدولة لما وراء ذلك من حماية الأرستقراطية العربية الممنونة في وضعهم من خصومها من الموالي وأهل السنة .

1 - سنان ، سيبويه ج 2 - 18 - 19 .

2 - سنان ، سيبويه ج 1 - 173 .

والذا نحن نضربنا إلى البيئة العقلية في البصرة ،
لأنها البيئة المحلية لأي عمرو بن العلاء ، وحاولنا أن
نلمس بعضاً من الحياة العقلية فيها على ضوء المثلث
المعروف ، سمائي ، أرضي ، سماوي ، بحيث نستخرج
وإن كان من يارات ثقافية لأحظنا بالأجمال أن
السرعة العقلية التحريرية مع ما يصحبها من نقد
وتحريض ، وما تطلعه من نظرة واتقعة ، كانت
الطابع العام لكل نشاط فكري مثاق في البصرة ، والصله
البارزة التي يتميز بها كل عالم من علمائها فهي البصرة
نشأ علم الكلام ، وهو تطور بالعقيدة وأرتفاع بها
عن مجرد الإيمان السلبي إلى الحجاج والجدل والمنظرة
دفاعاً عنها مع شيء من التشكيك ، وذلك ضد البدعية
والمحضة ، وبشبهة ، وفي البصرة ظهر الفلاسفة
الذين رسموا مناهج النقد والتشكيك المذهبي والسحيق
العلمي ، فقبها ظهر اعلام كالإمام والجاحظ وأبو
عمرو بن العلاء .

وفي البصرة ظهرت النزعة الغريبة بتشجيعها
ذلك الصراع المادي والفكري والقومي بين مختلف
الأقوام والمناصب والطبقات ، فتعددت الفرق والمذاهب
والآراء في كل ميدان ، وبها وقع رد الفعل لطغيان السرعة
المادية إذ طهر النار المعاكسة للترف والذخ ، وهو
تيار الزهو والتصوف ، فكان الحسن البصري سيّد
العباد ، والعباد ، سالك ، مسجون أمثال
بالماء .

5 - نشأة أبي عمرو

شجع حب الأضواء ولطيف خيرا .
أبي عمرو بن العلاء علم تفكره إلا في عبارات روعة
واقتران غيرة ، يصدق ذلك على كتب الأدب القديمة ،
وربما اكتفى بعضها بذكر أنيد تنهي إليه أبحاثاً ،
بما الكتب التي عثيت به فلم تزد في الرحمة له
على ذكر بعض أخباره القوية والتأكيد على سمة
عليه ومعرفته ، كما فعل الربدي في طبقات الحوئين
واللعوين ، وابن خلكان في « وقيلت الأعيان » فحياء
لرحل معبوره في حين كان لها بعد الأثر في تربية
الرواية ونشأة علوم اللغة العربية .

أما اسمه فهو زياد (2) بن العلاء بن عمرو بن
المران بن عبد الله النخعي ، وقد اختلف في اسمه
كما اختلف في نسبه ، فمن أنه من بني نصر ، ومن
أنه من بني حنيفة ، وقيل - وهذا أضط الأقوال
أنه فارسي ، ولعل هذه العبارة في نسبه شاعت في
عهده حتى قال فيه الشاعر بشار بن برد :

أبي عمرو بن دريس بن

دري بن عمرو بن

ويستدل به من يدعي أنه من بني نصر ،
من غير من بني نصر ، لأنهم في بني نصر
يعود إلى النخعي ، وأكثر الناس على أنه كذا نكرونا
زياد ، واختلف في تاريخ ولادته فقيل سنة 55هـ وقيل
56هـ ومن 57هـ ومن 58هـ ، وكان والده بك

ويظهر أن تعاطي التدريس والتعلم منذ حداثة في
في مكة ، فقد ذكر الربدي أن الاسمي قال : قال أبو
عمرو - أخذت في طلب العلم قبل أن أكون (5) .

ونشأ في مكة يأخذ عن قرائنها وعلمائها ، ولا
نستطيع أن نستنتج ممن أرجعوا له متى انتقل إلى
البصرة ، فقد يكون انتقل إليها مع أبيه قبل أن ينتهي
القرن الأول أو في أوائل القرن الثاني إلا أن الذي لا شك
فيه أنه طلب العلم في حرص وطوح فطيف في مختلف
الحواضر والأضر قبل أن يستقر في البصرة ، شأنه
في ذلك شأن أبناء عصره - يستقل على ذلك من كثرة
لشيوخ الذين أخذ عنهم للقراءة والعلم بالمشاهدة
والسماع . فقد ذكر ابن الحزري أنه ليس في القراء
السبعة من هو أكثر شجوة من أبي عمرو بن العلاء (6)
وهذا أمر طبيعي بالنسبة لأي عمرو وغيره من طلاب
العلم ممن كانوا يؤمنون بالتقوى التزود من العلم
ويتحلون إليه كل مطع بها شط المكل . فقد أدهرت
أذاك كثير من الأمصار ، وعمرها عند كبير من
التابعين ، والعلماء ، وأمنت الأماق أمام طالب العلم ،
ورحل لتجارة ، ورجل الرحلة . وإذا أضفنا إلى
ذلك مسافة تفريق التابعين في الأمصار - كما سبق القول -

(1) الحياة الأدبية في البصرة : للدكتور أحمد كمال ري ، ص 95 - 105 .

(2) ريان كشاد ، ويعكر الفيرورايدي أنه لقب لا اسم .

(3) الإغني : ج 3 ص 190 .

(4) عبة النهاية في طبقات القراء ص 290 .

(5) طبقات الحوئين وللمويعس ص 31 .

(6) غابة النهاية في طبقات القراء ص 289 .

غاستاقو كل مهر براس من رؤوس العلم علينا مدى
أستداد الحجة لدى طالب العلم أمثال أبي عمرو بن
أبهر، ر الصرب في الأرض مبعينا وراء مفاغرة
أرجال.

[illegible]

بعم كانت العناية بالانساب ورواية الشجر فرعاً
من الفقه والحساب و... في...
أصبحت العناية بهذا الموضوعاً تلبي تعقيداً لادناه

هذا نصه بالقرآن و حديثه الروي بالسر
و المعاري لدى العلماء هبة ثالثة الشعر الحاطلي لما
فيه من شواهد و أمثال و تاريخ اجتماعي و نفسي للامة
العربية ، و ما يقتضيه هذا الشعر من أخبار و انساب
لما فيها من صوره لقوم تلك الشعر . ولم يكن ذلك يحمي
عند المعبر هذا الحد ١٩٠٠ المجلد ١٩٠٠
برعه انية خالصة ، و لا ربه به به
و انما هو الجرم على فهم اشد حد و مهم
القرآن و الحديث و لادان كان يستوجب عند هؤلاء
مهم لغة العرب .

ويعود بالذئير لسبع شاة حركه جمع الشعر
يعرج الى سيرة أبي عرجو من العلا مؤسس
مدرسة البصرة . ويدون لك كانت الرية عن هذا
العالم وامثله بن كبار القراء تعود الى نرعه دبسة

ال حبس الامر وبنه ، ورمي بجمعة خبر يكون
الى شر ؟ فقال الاصمعي له : هكذا قرأته على
ابي عمرو ، فقال صدقت ، وكذا قاله جرير ، وكان
تليل السطح مشرد الالفاظ ، وما كان ابو عمرو ليفرثك
الاصمعي

بعم ؟ ثم سخطم في هذه الاخبار اثناسوقه التي
تركها الرجل بحضر ينفله ابن حنن في الحصانين في باب
سبي النقلة وثقة الرواة والجملة يقول فيه : قال
ابو عمرو بن العلاء - رحمه الله - ما زلت في شعر
العرب الا بهت واحدا يعني ما يرويه للاعشى بن
واسمى وما كان الذي فكوت

من الحوادث الا الشيب والصلعا

حبيب بن جني متوله - املا نرى الى هذا
النور المظلم الماهر والبحر الزاخر الذي هو ابو
العلاء وكيفهم وبند الرواة وسبهم كيف تحلصه من
سب العلم وتخرجه وترجمه فيه الى الله
حتى انه لما راد به - على معناه واساقه
ومر به وأبشاره - ميئا واحدا ، وثقه الله بالاعراف

ما سجد هذا الحبر الذي يرويه ابن حنن ؟ تجد
الجواب عن ذلك في كتاب الاعاني فقه يذكر ابو
الاصمعي بنسب ينتهي الى ابي عمده قال : سمعت
بشرا وقد انشد هذا البيت في شعر الاعشى فأنكره ،
وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الاعشى :
فحبسه من ذلك قلب كان بعد هذا بعشر سنين كنت
جالسا عند يوسي فأتى : حنثي ابو عمرو بن العلاء
انه صنع هذا البيت واخذه في شعر الاعشى . فحدثت
جيسد ارداه عجا من فطنه بشسار ومحنة تريحنه
وحوده تقدم للشعر (3) .

هذا الحبر حيله وتقصيلا يتنقش مع ما يذكر
به الرجل من ثقة وبراعة ، وان كان بن جني يرى فيه
تليلة على تلك الثقة بحيث يورده في مسلق الاعتراف
من تبعات العلم ، اما نحن فعلى ان من حرروا

على وضع بيت من الشعر ونخله غيره ، او قريبا
من ذلك ثم يعرف بعد ذلك بوضعه وتردده بحرر على
ن يكتم لنفس السبب ما يكون قد وضع او انتحل
بغيره ، ثم لا يعرف اذا لم يكن في الامر داع الى
الاصحاح

ويستنتج بلاشير من هذا الحبر معصياته الاولى
ليون تمحيص فنقول (4)

« ومضى ما ان تلخذ على ابي عمرو غشاه
اعترافه بالوضع بالبريد في شعر العرب - واداه سلطما
بان هذا العمل لم يحدثه كما يقول ابو عمرو الامة
واحده متحق يستد بان هذا الرجل الذي يخرج في اواخر
حصانه من ريادة بيت واحد لم يظهر مثل هذا الفخارج
تجاه محبيه من الاعراب ، مادام كان ابو عمرو بن
العلاء من الذين جمعوا الشعر والاحبار المتعلقة بهذا
الشعر أصبح ما حمله بدعاء لشك حتى ولو اختلف
بلك المواد تورعا او اعترافا بوضعها وقد نفي كثير
من اصحاب بنياتهم على اعتراف هذا الحبر - من
بنيهم - اما نحن فنشك فيه ، بل نسمي ان نقول انما
برفضه رفضا مانا قاطعا ، فللمحبر في صورته كما مر
يزكي بشسارا ويؤكد صفات القبلنة ومحنة القريحة
وحودة التقدم للشعر ، فكان شهادة للشاعر مثقال
من ناحية على قدر ما فيه من طمس على أحد القراء
السبعة المظلم وملماء العربية لتكبر وقد برزك بيت
بشر الذي يطعن فيه على نسب ابي عمرو - وان
بشرا بنسب من بن عمده سموي بن حنن من
السمويين اخرج مؤدبرهم " بن عمده
مولد بضع لادن ولد له بن شهر حرم
القائل فيها بينها وتنجيها وتشتاتها بضع الكلام
ويخدع الهاء (5) ويقول عنه الدكتور محمد بييه
حجاب « وقد بلغ به الأمر ان استغل ثقة الناس في
عيله الغرير وعيت بحقائق التاريخ بها وضعه على
العرب من اخبار واثال وقصص غريبة كانت تسير
في البلاد طولا وعرضا ، وقلبا يفتن الناس الذي
احلها بل قلها منطويون الى انها مكيدة مدبرة وبكرة
مقصودة (6)

1 معادن الشعر اجمالي من 326 .

2 الحصاني ، ج 3 من 310 .

3 عني ج 3 من 143 .

4 بنية الادب العربي بلاشير - تعريب الدكتور ابراهيم كيلاني من 111

5 دراسات جديدة - حول ربيع من 198 - وسر مد مر اشعوية في الادب العربي من 551

6 مد مر الشعبية في الادب العربي ، الدكتور محمد بييه حجاب من 556 .

ماذا عرفنا موضع سر من سره ؟ موسى
والقطبول على العرب ، والاناحيه المتطرفة لم يعسر
عليها ربط ذلك موضع هذا السر الذي يزكيه ويطن
على عالم موسى كبير ، هذا السر الذي وضعه أبو
عبد الله في هذه الصورة المحكية : ليضرب عمليتين
بحر واحد ، كب يقولون . فيسير في الليل وينظلي
عن الساحل والمؤرخين فيبركهم حيا ثم لا يحتون بدا
من الاحد .

وإذا لا يستأنا الا ببول رأي الدكتور نجيب
الدهيتي من أن هذا السر وضعه أبو عبيدة
للمرح من شار بشار بن برد والحد من شان عالم
عربي شان كل الاحرار الموضومة في شان بشار للرفع
من قيمته [1]

نالتها - انه عني بالسر الجاهلي من جميع
وجوه ، بتدوينه وتصحيحه ومقتده ، واسماع عن
الاعراب لهم غريبه ، وأنه كان معيا بتقييده وتدوينه
فضلا عن حفظه وروايته ولم تكن لتصرفه العوائق
البارنة أو القائمة عن مثلمة البحث على والسؤال
عن فهمه فكان من أثر ذلك أنه ملا تدبر بيت له بالكتب
والفهرس التي دونها (2) وكان من أثر ذلك أنه لازم
الشعراء . ومنهم ما يحفظون ، وسألهم عن
مقاصدهم . فقد ذكر صاحب الأغاني أنه كان إذا لم
يجع إلى السب لأحرام استضع أحياه معادا بعض
الحروب سأل عنها أمير مكة يومئذ الحارث بن
حالد الشاعر المشهور (3) .

وتذكر الأحمي أنه جلس إلى أبي عمرو بن
العلاء عشر حجاج ما سمعه يحجج سبت اسلامي (4)
وقال الأصمعي حيث أنا عمرو فقتل بي من أين أقبلت
يا أصمعي ؟ فقلت من المرند ، قال : مات ما معك ،
ممرات عليه ما كتبت . فمررت به ستة أحرق لم
سرعها لخرج بعدو ، وقال : شمرت في الغريب (5)
ويحتفظ لنا كتاب الأغاني والعقد الفريد بكسر من
الروايات والتحقيقات التي نمتي بخدم إلى لسي

عمرو ، كلها يتمل موضوع رواية الشعر الجاهلي
وشبهه .

راسمها - أنه من أوائل من عوا بجمع اللغة
والشباط تواعدها وتوحيد نصيحها في ذلك الحميم
الهلل الذي كان يعمره من اللهجات القليلة . وقد لاحظ
ما كان يجري على الأطرد منها تسماء قيا ، ولاحظ
ما يشذ عنه . وربما كان قد وضع من ذلك تيسرا لم
سبب إلا على يد تلاميذه الذين املوا الاصول ،
ومرو عمرو ، قال : حل لاسي عمرو خيري
عمرو وسبب ما سبب عرسه سحر منه سلام
عرب كنه ، وقال : لا . سبب كتب بسبب عما جالط
فنه العرب وهم حجه ؟ قتل : احمل على الاكثر واسمى
ما خالشي لمعت (6) ، وهذا سر ما بجده في كتب
الادب من روايات عن أبي عمرو تدور حول تصحيح
مقبوبه او الفاظ بعض ما يروي من الشعر .

قال يوسى بن حبيب : لو كان أحد يتبعني ان
يؤخذ بقوله كله في شيء واحد لكان بشعي لقول أبي عمرو
ان يؤخذ كله . وقال : وكان أبو عمرو يسلم للعرب ،
ولا يطن عليها . أي يعثر كلامها حجه . وفي أبي
عمرو يقول الفرزدق :

ما ريت أفتح أبوايا وأفتحا

حتى أتيت أنا عمرو بن عمرو (7) .

ويكنى ان تذكر بعض الامثلة على مقدره أبي عمرو
في فهم الشعر ، وتصحيح معانيه ، من ذلك ما رواه
الأصمعي قال : سألت الحليل بن أحمد النحوي عن
قول الراجز :

جئني تصحون من الذواد

فحاصر البري ولم تكادي

ثم قال : تكادي ولم يقل : تكدي ؟ قال : فطحن
يوما أجمع . وقال : وسألت أنا عمرو بن العلاء - وكانت
كان على طرفة لسانه - فقال : ولم تكادي أيتها الابل .

[1] تاريخ الشعر العربي من 340 - 344 .

[2] روي أنه أحرق كل ذلك عندما تسك ، ولكن يظهر أنه عاد في أواخر حياته إلى جمع الشعر الجاهلي

[3] الأغاني ج 3 ص 312 .

[4] أسن ، سبب ج 1 ص 320 .

[5] انداد لاسه ، سبب .

[6] محي الإسلام ج 2 ص 259 .

[7] طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص 28 .

[illegible]

6 - محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب

تلك الحركة التي عرفت في صفحة الاسلام .
 دور : الحركة بعينها الاولى يعني ان يحدد بعد هر
 بحركة الاسم التي . بعرضها واضعها لفكر او
 لاقي الذي توجبه بعد ذلك هناك حركة حرة
 وشخص اشهر انهم بعدوا واخامه وناسه
 جمال حركة حرة بعينه وسماع على مرات بنائمه
 ووجهه رئيسي لصفحة حركته ، ثم انهم انهم
 وانهم هناك حركة صفحة بعينه التي تدور حول
 سحر ا. ب. ، وعرايه وانهم انهم ووجهه
 ووجهه بنائمه ، وانهم بعدوا حكام بعينه به وكان
 من عرفت منذ ان عدد لمراتب من مثل انحرافه
 بعينه

أما في القرآن وما يصل به مكلن أبو عمرو أحد
الثراء السبعة ، كان مقرئه أنلس في مسجد البصرة
والخص البصري حاضر . قال الأصمعي : قال لي
أبو عمرو . لو نه لي أن أفرغ ما في صدري لعلت .
أحد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر
الاعمش على حملها . وبولا أن ليس لي أن أقرأ إلا ما
قرئ لأقرب كذا وكذا جروما (4)

وأم في اللغة والادب والأحسن فقد كان الرجل
 أمم عصره . قال الجاحظ . حدثني أبو عبدة قال :
 كن أبو عمرو أعلم الناس بالعريب والعربية وبالقرآن
 وبليغ العرب وأيم للمص (5) . وفي الوفيات يذكر
 ابن خلكان أنه كان أعلم المسلمين بالقرآن الكريم
 والعربية والشعر ، وهو في النحو في الطنطنة
 الراسخة بعد علي بن أبي طالب (6) .

كان أبو عمرو عربياً وراوية أدب قبل كل شيء ،
ولقد تحولت عنده لغة من محرد غصه بوعده
بعده ابنان وسرح عرب بخلت ، وأحلامه غسي
أصوات اللغة ومعرفته القراءات ، فأصبحت هذيلة
بالغة وسواها من الشعر ، ومضى بيت أسه
استطاع أن يخون في مستوى أحسن لعلمي الذوق بحس
بالنور لغسي الذي عنه أن يستطيع به محمول

حليمه - أنه كتب له أ. أو مثله بعد
 ادعوا ليه ومن يصغر اسمه يحكم على حليمه
 أشهر وأشاعر - ويقم أعني يقدر في الأقطار
 وه من كان ضروريه بكل من يقوم به أو يه
 إليه وكان أبو عمرو يحكم تعبر اسمي عشه
 مؤيد بالعلم منبر ما به محبته مؤيد به على كل
 ما يعمه من يحدث ، ولو أن هذا الحديث كان امتدادا
 للتقديم في شكله ومضمونه إلا ما بعد دعو القائل
 لقد كثر هذا الحديث وحسن حذر بعد شمس أبي بكر
 بعد برواية علي بن حمزة عن أبيه روى
 - - - - - عن حليمه اسمه به - - - - -
 خروا الأعسر ويروى به في حديث بالجامعة (2)
 ومن أرائه في مثل هذا الباب أنه لا يثبت شعر أمحق من
 قول الحليفة !

من غير الشر لا يقدم حوله

مفتي له ومولده
مسعودي لك أجمع باب كتاب جاهر

[illegible]

١ - حد المسير خلال عمود من السمس

عند ذلك انصرف ليصعد مصطفي يومه، حيا و زده
و قد انبج له و من بعد و هو في حيا و بالاروس
و بعد و من بعد و من بعد و من بعد و من بعد
انصرف ليصعد مصطفي حيا و من بعد و من بعد
النم عن احداث مصر من من من من من من من
صرا من من من من من من من من من من من من
حله من من من من من من من من من من من من
غير من من من من من من من من من من من من
عند من من من من من من من من من من من من
الي بعد

وہ ولی عہد انگلیز برائے امپراتور کے ہیں
محبوبہ و مہر و مہر کے لئے الیہ کی قوت
میں انیسویں صدی کے ہمارے حقائق میں مرد و انیس

- | | |
|----|--|
| 1 | الشمس والشمس لجاحظ ج 1 ص 320 . |
| 2 | ب. بعد الشعر العربي للفقير البهيني ص 187 |
| 3 | الاسم بالاصحائي ج 2 ص 173 . |
| 14 | عنه لنهايه 6 في طبقات الفراء لابن الحزري ص 290 . |
| 5 | الاسم واسمين لجاحظ ج 2 ص 321 . |
| 6 | لوسبات ج 3 ص 136 - |

عسير لأنه يسهل ويصير موضوعاً ومفعولاً
 ويسعد موضوعاً عني من خصي تعينه لديه
 منها من بعد على أن تمرر بوضعه من مصر
 نفعه بأمر رجاء ليجسه بهانه يوم يفرج
 حقد عصبه عر ، لأدب من حسن ومصر
 من من بهانه لعني به بكر لعمر عن حمية لبعه
 وروية الأدب ، ويعد نعل ما حكاها الرواة من أنه
 كان إذا حل شهر رمضان لا يبرأ ينفذ واحداً من الشعر ،
 أنه عصبه عر حرق من من خمسة من أنس بني
 ثلاث بيت إلى المستف وأنه عاد بعد ذلك يملئ مما
 حقه ، ويكر بروكلمل أنه حلف شرجا لبعض
 النواويس كما يذكر الياضي أنه عاد بعد ذلك يكتب
 بعض ما كان قد أحرقه (1) .

ومما تكي تلك الأزمة النفسية التي ألمت بالرجل ،
 وجوهه الدافع إلى انكلاف حصيلته جهوده العلمية
 منها لا شك في أنه كان من عصبه بوجهه بوجهه
 من عصبه عر والسر وحيرة وألم من عصبه
 من عصبه عر عصبه عر عصبه عر عصبه عر
 مخبوءه عصبه عصبه وأحد في عصبه لا يمتد

قال أبو حنيفة حدثني الأسدي قال حدثني
 عبد الله بن حلف إلى ابن أبي عقرب خاله أنه
 عن الفقه ويسأله أبو عمرو عن العربية ، فيقوم وأنا لا
 أحفظ حرفاً مما سأله عنه ولا يحفظ هو حرفاً مما
 سألته عنه (2) .

وقال أبو الحسن البجلي : مر أبو عمرو بمن
 الملاء عمرو بن سعيد (شيخ المخرمة) وهو يتكلم في
 الوعد والوعيد ويشتت عقل أبو عمرو : ويك يا عمرو ،
 أنك الكس الفهم ، ألم سمع قول القائل :

واسي وإن أوعدته أو وعدته
 لحلف أيماندي ومحمز موعدي
 أنا أراد أن الله تبارك وتعالى قد وعد وأوعد ،
 وهو قادر على أن ينفذ من أوعدته وقادر أن ينجز
 من وعده .

وعدا الكلام من أبي عمرو بن الملاء يدل على
 سذاجه في معارقه الكلامية - لو صح - وقلت بالنسبة
 ما يرمي إليه المتكلمون من وراء طريقتهم تلك . ولهذا
 قالوا : إن ابن عبيد قال لأبي عمرو : يا أبا عمرو شعلك
 الأعراب عن معرفة الصواب (3) .

لقد كان الرجل رغبة أدب ولغة في عصر تقاسمه
 الكلام والدين والأدب ، تشهد له بالأمانة والرياسة في
 لقراءة واللغة والأدب . وكان معدلاً في روايته
 مؤثراً للحق على راحة نفسه . وهو وإن لم يتورك
 آثاراً مدونة تنسب قيمته العلمية وتدل على دوره
 العظيم فيها ، إلا أنه ترك صدور من العلماء تروى
 عنه وتفيض بها نالت من علمه العزيز . وكان أحد
 مؤسسي علم فقه اللغة وواضعي مدرسة البصرة
 نحوية

وفي نعتة يونس بن حبيب لأبيه يوم مات منه
 154 هـ قال : معركم وانفساً بين لا ترى له شبيهاً
 آخر الزمان ، والله لو قسم علم أبي عمرو ورعده على
 ملكه أنسان لكانوا كلهم علماء رهاداً . وأما نعتة
 بسفي أن تظل شاعده ببعض ما تحلت به تلك الشخصية
 من مزايا العلم والورع وحسنه بها فقرأ في التاريخ .

عيسى - محمد عبد الملك الكلابي

(1) مرآة الخائن لبائمي 1/325 وأبطل تزييع الأدب العربي للأشهر ص 111

(2) طبقات النحويين والمعربين ص 30 .

(3) نفس المرجع ص 34 -

المجلس الأعلى للدراسات الإسلامية

- 3 -

547

٥ المقام (4) الذي مقدمه معه تسم ولا تسمع ،
 لا تزد ولا تنقص ، ويواصل فتوحه الموقد
 ملائكة الله وروحه توتر وتسمع ، والصائح الألهيه
 في دونه انذارية تهي وتجمع ، ويخص بها ما يقاس
 على ما سمع مقام محل احيا الذي تسم احد في
 عو صوته ، حق احقر في يد من محبوه
 ومهد منحه تدر بكم امونه ، وقر حور
 المعجده مالمه من القدر من حبه ، حبه وقبوه
 صا اذ في كسر ، من اسفل بلاد
 في الحسن علي السري) ، اخذ الله يورق اعواد
 من يدهم بالقبحه عو ، اشرف
 اسود الثرى كلما رارت من اطلال حماته الليوت ،
 من في صا ، حاده ، حلاله خاصه بهوا
 من الارض والوعوث ، وتعاظم باليكوب من فخره
 الموروث ، وقصي اى اسلام ركن يمنه ومشاهد نور
 الركاب المخشوت معظم مقدمه الذي عظيمه
 مترسى ، المقام بحق بزه الذي لا له حده عرس
 ثلاث (السلطان ابو الحجاج يوسف بن اى الرب
 اسماعيل بن مصر ابن الاحمر) (5) ملاك كريم طيب
 برعيم ، كما حصر وجه العجر عن نقابه ، وتلعبت
 ملائحه نبيه ، وشهد الصبح في اعتابه ، مخص مقامكم
 الاعلى ، ورحمة الله وبركاته

والى هذا ابدكم به بسر ، احكم لمنكم
الربيع باعلاء امره - فانكم جئتمونا بزهرة الفتح الاول

4 [هذه الرسالة وردت في نسق مخطوطة «الريحانة» التمهيدية ايضاً]

لهذا الفطر الغريب الذي يعد إلى عزيمات جهادكم يده
المرعب ، ويرتقب ارتفاع النوازل والشواغب ، بما
استروح من صرف الاعتماد إلى أعدائه ، والاعطاش (16)
إلى مدائه ، ولشروع في معالجة دائه وإن عسى
بالانظار من تسلكها ، وإدار على قلب الحياة فلنكها ،
وجب الهني بالحق لفطر تمسكوه ، وملئكم بضمعان
امرء وامسكوه فقد جعل الله مقامكم كعبة الأمان ،
وجمع فيكم ما يفرق من اخلاق الكمال بآرك لكم في
العتية من وهبها ، وراس (17) لكم متن السطية من دلها
واركها

من معكم الذي اقال العتار ، وحقه الاثام ، واخذ
لنا منحة الله من العز الصادق الرق ، والفتح
حي ، من يد الصرب بالشرق ، فقد جمع حاكمكم
في احب من مدني بلبل وليس من عقلي
اسعف ، الاولي منها الامالة والمحادة ، والثانية
معدن لودادة ، وكلاهما الحمى وانزيماده فان
حرب هذه بصة الملك حرت تلك تنمية الولادة ويشري

(16) الأخطاء : الأخطاء في حروف

(18) هو ابن عبد حمزة اللاحي من أمهراء الساسيين المولود في مصر في عصر بني العباس في مدارج وكان غاباً محالاً للجمال تردد بين البرامكة والحفاه - ولا سيما الرشيد - بعدتهم و. حم علي أبوابهم ١ - بواس ومروان بن أبي حمزة ومواها توفي سنة 300 هـ
١ - سر سر - سهولة وإن لم يكن ممتاز الفن والرواء وله شعر تعليمي يتظم فيه الحكم والمنازل الدنية ومواها كنيته كتاب ١ - كلفة ودمنة ١

وكان معان إذا خطب تسمي عرقاً مات في خلافة معاوية سنة 54 هـ

من به بعد إنما هو عذر يسع ، واعضاء يسوع
 ١٥ من يعصوم ، ودرست اسقام كثره
 حداس به جد سرتا جملتها ، او سلكو
 منها سدهم فب سدهم ، هبوع تسع لست هب
 ٢٠ سدهم او توسلوا بغير حب سبقتا في حدة احبابه
 ٢٥ سدهم الى هذه البلاد الادبية عائد ، وسدد
 سدهم في قطار هذا القطر مراد هكف لا سهدل
 وحب اسدهم ، ونبدو الكاية على العدو الذي يليها
 ٣٠ كدهم وترفع بالشكر اديها ، ويقوم على هببه
 ٣٥ سدهم ، بظهور من يكف اديها ، اعادها ،
 ٤٠ سدهم ، وان تبا هذا الفتح هي قلب العدو
 ٤٥ سدهم لا تقل من رصوى ونير (24) فسمما
 ٥٠ سدهم وتقرير ، ان الجهاد لا يزال اتحاد
 ٥٥ سدهم الكريم وهب عبه ، وان الطهور على اعداء
 ٦٠ سدهم لجمده ، وهو لا ينام عن اقصاء ديه
 ٦٥ سدهم الكريمة الا اكتنبت الصافي الفاحوه ،
 ٧٠ سدهم الدنيا الا القور بالاحيرة (17 : 1) ولا
 ٧٥ سدهم المسعة الاقال الأمة الكافرة

واما وجهنا كذانا يحطبه في هذا العهد ، يسع
 الجهد ووسع العهد ، واخرنا للوفادة به من ينوب غنا
 في هذا العرض ، ويقوم لوقت بواجب المقترص ، وهم
 مدور ابالت ، ودرر لاني عدالت ، فلان وفلان (25)
 وصل الله اغزارهم وكرامهم ، وبين طعهم واقامتهم
 واودعهم على بايكم اسقصود ، وشرعة منكم المزدحمة
 بالوفود ، وهم يلقون الى وداكم في تقرير وداها ،
 وانتبه على معاد اعتدادها ، ما حلم ان قواعد لكم
 غير معتقة للتقرير ، بما عدكم من اشراق العيرة
 وشعوب الصمر فتفصلوا بالقبول المعهود ، ووردهم
 من يركم اعدب البورود ، ومهدوا بهم حذب الاعضاء فيما
 قصر ايه عن اعرض المقصود ، والله هالي يصل لكم
 اباب السعد ، ويصل عزكم في الجهاد صادق البروق
 والرعود ، ويثني منكم على الاتام مشاة الجود وحضر
 النوجسود والسلام

حققه

د- محمد كمال شبانه

- ١٥ من به بعد إنما هو عذر يسع ، واعضاء يسوع
 ١٥ من يعصوم ، ودرست اسقام كثره
 حداس به جد سرتا جملتها ، او سلكو
 منها سدهم فب سدهم ، هبوع تسع لست هب
 ٢٠ سدهم او توسلوا بغير حب سبقتا في حدة احبابه
 ٢٥ سدهم الى هذه البلاد الادبية عائد ، وسدد
 سدهم في قطار هذا القطر مراد هكف لا سهدل
 وحب اسدهم ، ونبدو الكاية على العدو الذي يليها
 ٣٠ كدهم وترفع بالشكر اديها ، ويقوم على هببه
 ٣٥ سدهم ، بظهور من يكف اديها ، اعادها ،
 ٤٠ سدهم ، وان تبا هذا الفتح هي قلب العدو
 ٤٥ سدهم لا تقل من رصوى ونير (24) فسمما
 ٥٠ سدهم وتقرير ، ان الجهاد لا يزال اتحاد
 ٥٥ سدهم الكريم وهب عبه ، وان الطهور على اعداء
 ٦٠ سدهم لجمده ، وهو لا ينام عن اقصاء ديه
 ٦٥ سدهم الكريمة الا اكتنبت الصافي الفاحوه ،
 ٧٠ سدهم الدنيا الا القور بالاحيرة (17 : 1) ولا
 ٧٥ سدهم المسعة الاقال الأمة الكافرة
- ١٥ من به بعد إنما هو عذر يسع ، واعضاء يسوع
 ١٥ من يعصوم ، ودرست اسقام كثره
 حداس به جد سرتا جملتها ، او سلكو
 منها سدهم فب سدهم ، هبوع تسع لست هب
 ٢٠ سدهم او توسلوا بغير حب سبقتا في حدة احبابه
 ٢٥ سدهم الى هذه البلاد الادبية عائد ، وسدد
 سدهم في قطار هذا القطر مراد هكف لا سهدل
 وحب اسدهم ، ونبدو الكاية على العدو الذي يليها
 ٣٠ كدهم وترفع بالشكر اديها ، ويقوم على هببه
 ٣٥ سدهم ، بظهور من يكف اديها ، اعادها ،
 ٤٠ سدهم ، وان تبا هذا الفتح هي قلب العدو
 ٤٥ سدهم لا تقل من رصوى ونير (24) فسمما
 ٥٠ سدهم وتقرير ، ان الجهاد لا يزال اتحاد
 ٥٥ سدهم الكريم وهب عبه ، وان الطهور على اعداء
 ٦٠ سدهم لجمده ، وهو لا ينام عن اقصاء ديه
 ٦٥ سدهم الكريمة الا اكتنبت الصافي الفاحوه ،
 ٧٠ سدهم الدنيا الا القور بالاحيرة (17 : 1) ولا
 ٧٥ سدهم المسعة الاقال الأمة الكافرة

الادب العربي

في مواجهة شبهات التعريب

للدكتور أنور الجندى

مرور وكل أبهى ومرور وسهور وعامر ممن جصوا
الادب مسرحاً لأحسن الرغبات العسية وداعياً إلى احط
اسبول الشهوابة ولكن هذه الحرية نفسها كمنة على
مر الأيام تهديب الادب وتزجه واصاله الى كمانه في
سحر زمان

ولما كانت الشررات الادبية لانه مظهر على ما
تطله سحر اليبان وفق الحيات

وحديث جدي من سحر اسهيه حطره سي
يجب ان تتاون بحدرواى شي من ثمرات الأفكار غير
الادب حد بحد مصر لى عاف حانه مصره سمح
به مه لاهلث وولدك واي موقوفات الحبال غير الادب
سمح ان مخرج ثلاثة ارباعه صاعه رائعة ظاهرهها
ليق وفي يامها السم اندي لا يقي ولا يذر ، دفع
كبيه الى صيد الرق بالنملى لأحسن ثمرات النسي
رسمي النعة الملعقة على عاتق كل لعوب يالقم ، اذا
كان كلام لا يحوز ان يقرأ الا بشيء من الحفظ ومراعاة
جانب الحبال والتلاعب بالالفاظ فيه فهو الادب

وفي رأي ورأي كل غيور ان الادب يجب ان
يصح نقابون الاخلاق القائم على حراسة الاحصاع ،
ولسا مى ما جره تدخل الادب في ما ليس من
اختصاصهم في السوات (1) العشر الأخيرة في المباحث
الدنية فقد تناولوها على طريقه الماديين واناروا فيها
شكوكاً لا محل لها منها ، ولو كانوا غنوا بدراساتها دراسة
علمية لما كان من اثر ذلك ان هاجوا النسي عليهم هيجا
مشروع ، ان الادب لو تجاوز دائرة اختصاصه كان ادب
شر في ايدي مخترقيه .

من خلال نافذة الادب العربي حاول التعريب ان
يعني مراداً من شبهات ، وحو ان ، ادب ، فصاع
حصر ، واسع الاضاف متعلق غير مقيد ومن هنا
استطعت النحوية والتعريب ان تجد فيه مجالا لكثير من
الشبهات ولقد كانت ادب لينة وسنة ، والرباعيات
وكتاب الاعادي من ابرز هذه الجواب

والواقع ان تحديد دائرة الادب بالنسبة لتفكر امر
كان مصدر اهتمام كثر من الباحثين وذلك لانها لما اطلق
عليه (فريد وجدي) خطر التداخل بين دوائر النشاط
بمعنى المختلفة ركف عدوان بعضها عن بعض يقول
لعلامه فريد وجدي في هذا الصدد : «الادب امتياز حطير
سجده اياه العرف البشري ضد مناسبه ولا يزال يحترف
له به الى اليوم ، وهو تركه حراً حيث شه ويجري وراء
المخال في اية ناحية اراد ، فيما تربي الناس والتبين
بالمرصاد للعلامة والعلماء يحاسبونهم على العشق
، طهر فساد يوقو ويكسو براهم الادب ، غير
بهم كبحر من السامح فهم يعود منهم كسل
مستل من خدمهم وحرلهم تسوفهم ونهكهم ،
اسداهم وعمومهم حتى الملاحم وكثرت هه ، ولسا تميل
الى الحد من هذه الحرية فان هذا العسرب من النفس
لا يمكنه ان يوثقي ثمراته الا في جبو من الاطلاق
المحصى متخللاً من جميع السود الفلعة والعلمية لان
من عناصره الحبال والخيال ان حد يجد ضائق عليه
الساوح ، وفقد اخس مرامه فارتج على الاديب ولم
جد قادراً على الاتساح

غير ان لتواضع على بذل هذه الحرية للادباء
حشر ابي زمرتهم كل ثرثرة مفسور ، وكل متكسف

(1) كتب هذا البحث عام 1932

فقد للإدياء ونحلل عاطفه اندى ، وكف يرجى
من ادب كرم هذه موقوفه الى تحليل عاطفه الهوى
ودرس دراهم الجوى وتصور وقع الرجوع الكافيه
وتصور نعم الله واللاحى وعدوان اسمايين وانها كين
ان سوان يهيج اعلى عواطف النفس وهي عاطفه
الدين يملأ اسلوبه الذي مرن عليه واسوى على معونه
وهي تسلي اسوياء يحيى ذلك الاسلوب ولا يمت له
بعد من درس النفس في حاله عروقه عن النهوات
ورفعه عن البصائر رأياهم يرون سكوكا لا تحه لى
والا حياهم ويخرون في مباحهم المارجه
والاحتماعية على غير الاسلوب العلمي من التحقيق
واسمحيص ولو اهم تركوا هذه المباحث للاحتوائين
فيها لكن حيرا بهم هو الذي يوظفهم في بحوث لى
وحاجت بقدا اقرية لالحقوا بمكانهم الا انهم
من الادباء

(1) بقلم الدكتور طه حسين

بالأمة هذا المذهب أن التاريخ الاجتماعي لأمة كالأمة الإسلامية يلقى إلى أوج المظنة الاجتماعية في جميع صروب الحياة الخاصة ، وحطت ثواب العلم من العلم والحكمة والمعرفة فروبا مبالغة حتى أصبحت معلمة العلم اجمع ، لا يصح أن يورد على المطلوب شخصي من هذا النوع ، فهذا الكلام أن لم يكن قد سبق به على هذا الوجه بقصد الأسماء لتاريخ المسلمين الاجتماعي فهو يدل على خلوه من روح التحقيق العلمي ولم يفتقر إلى ما عليه من أن يقول من أن الأدب لا يجوز أن يكون معبوداً وإن يتدخل فيما ليس من اختصاصه من المباحث الاجتماعية والدينية

☆ ☆ ☆

وقد حاول كثير من الأدباء الدفاع عن لائحه في
الأدب بوجعها مهج من مذهب الأدب ، ومن عب
استطاعت الشهوة والتعريب أن تقلل يسم المذاهب
العلمية بترويح الشهوة الى المعاصم المتصلة بالحق
والمحون والألمه ، ومظهر اليأس من الفصحى بكف حجابها
العورات ، وطقس من شأن الحق والعقيدة وسعها بها
يورث الكنت ، ومن هذا وجد الأدب الهدام طريقه تحت
اسم مذهب قية او دراسات علمية ، ومن هذا اهتمت
مقاييس البحر والبر ودعى الى وجعها بالثورية ،
وبدأت بطرقة الى إعادة النظر في الحوادث الخفية
الاجتماعية

وقد واجه هذه الشبهات كثير من الكتاب والباحثين
من هؤلاء احمد حاكى الذي يقول ان لمجموعة اصولا
عامة يجب ان يكون الفن احسن سائما من غيره
واجبه دعوة عامة للمخلق ، وقد تار توسس
الفن التي تحدثت من ثقافته اوربا ، وكل فكره
سليم مع غيره ، في كل شيء على ما يرى

الف ليله وليقه ، الاعاني ، الرباعين
- الف ليله وليقه -

رد المستشرقون كثيراً من الضمائم حول كتاب نف
سيرة النبي صلى الله عليه وآله من غير عذر مثلاً لحياة العالم الإسلامي وقد
سبوا بعض من كتب في حق النبي صلى الله عليه وآله من
عاشوا طيلة عام 1888 وضموا ضمراً ونولاً في شرحه عن

ثم ألقى المرمولون هي بيرونه اهتمامهم بالأدبي
فقد عني الأب بطون ما لحني في ديسمبر 1909 باستخراج
الأدبي وعنق عليها حواشي

المراجعيات

ما ربايات الحجام (٢) فقد تردد بها ححوته على
عمر الحجام فقد اعطيت عدة ارباعات اهمية غير عاديه ،
وحمل الاحسن لواءها ، ففروا هذه الرباعيات
، حموها ، وذاقوا الاذيانه في ترجمتها ولم يعرف
من الحجام انه شاعر ، بل عرف في تاريخه المذموم
بانه رجل رياضي عاكي ، برز في الفلك ورياض
وحر ، ويبدو ان هذه الرباعيات المسبوقة اليه لم تظهر
الا بعد ان انعكس الكرم من قوس ، يدف قلبه ثم احد
ححوه ، مع ، بل حتى ححوه ححوه ححوه
بعد انهادي ابو زيد ، الذي قال : امة يس يدب بها
ب بها بدحام امانا يقص

من المذكور أبو ويده انه يظن ان المورخين
 قد نسوا لم يذكروا الجحام وبعثت فان من العلماء من
 يثبت بحقي في سببه بربانيات يهود حقه فيه
 عموما في حكمه من المورخ الألماني (م . هـ ١٢٨٠)
 في بحث الدعاء في موطنه اشرفيه بمدينة ابو
 ١٢٨٢ وبعثه فيذكر عن رأي المحققين في الجحام
 وحملهم على امر الربيعيات وعلى
 عنه في تاريخها تاريخي ، وبعد هوق ذلك الى ما في
 مؤلفات الجحيم اعلمه امره ، وبعد هوق ذلك الى ما في
 فوي ذلك معروف كمن لمعرفة ما في الربيعيات
 بذلك كما علاقه بين ابراهيمات ومن الجحيم وجهه
 تمكين في العالم الألماني ومن مثلي
 لاحظ ان المحوم على الجحام بدأ من
 ، تر العوفة في اوائل القرن الثالث عشر الميلادي
 والسابع الهجري . وقد ان ما ذكر من وصف الجحام
 بالابحار والبرده لت من ترحله الجحام في سي ، والي
 ان الجحام التاريخي ان يمتحي اسمه من السجلات العباسية

★ ★ ★

[illegible]

ديوان الحكمة

بمناسبة ذكرى عيد العرش

حسن عذوت بكل أرض آية

الشاعر محمد بن التواتي

ألم عذب يوماً ، يا
رما لم يحس به خديعة

* * *

ملين الحزن ، ألم عذب به
بسمات ب'اسمي - ورمس

* * *

في ميد عرشك للحيوة روائح
وسر عذ' حرد - به
نعمى الرمي رهارد ووروده
رتصت لقمته القلوب نهرها
وخا الرقص رواؤه ، متناذخت
ضحك لها رمي السقيم نوارعه
فمضى النهر يسر في همتك
وبنى نحره راحة دونه

مادا شعك ثلوث شعك مرحة
وإذا الحياة أمام شعك جنة
ثم نهر عذ' نصحته بالرمي
وبهائه عهدك ، يا نهدك أنه

* * *

دعوك في الموائف كلها
لك في النفوس حبة ومباية
دعوك شعك مطمئنا راميا
وهبت لشبك قوة وتاحيا

ورحل شعبك مغوة سباتة
وراك تطبع للملوك منقلا
ورأوا جموحك للعظم لا ينى
وهموا اليك مؤيدين ولاءهم
وبك اقتنوا ، وحياء عرشك غنة
بحمد الله بحمد ، فاضلهم
بحسبوا الاله شاتلا ومسريرك
وكذاك شعبك ، ان شعبك جنة
ملو ان شعبك ، والمزائم المنة
ولكن ريبك ايدا وقماؤه
منه امركوا يا املوا ، فلما العلى
وبكل ميدان اتوا ، برعموا

حسن ، أنت ، ولى امك ارادة -
محرى القضاء بما تريد مؤمما
وراك نطمح ما تشي متطلب
ومضيت ، والشعب الوفي مبارك
بحلي منظر ما الاوائل اسسوا
اندا نروم من العلى آملتها القضا
وبك الحاد قد ميت آطامها
ولانت اصنق من رأيت موافقا
حسن الاوائل والاواخر مفرد
اندا ، لها حلم ارمي مثل ما
ولقد حصت من المنقب خبرها

يا ابن الرسول ، ابعث ألا ان ترى
مخبراً قد بعث به من قبلنا
بأن يجعله جسدك . وما بها
من من لا يتركك في حالك

(١) من الهادي يسمى الاول والمقدم

ونكل طوع استست لك امرها
وحملت - اكرم حبل - امياعها
وحكمة اندرت الخير شوسها
ومضيت في جلد تقود ابورها

* * *

سعد ابيهم وولده ، اب
لهم لها الشعب الوقي برها
وتعلمت بروائها احناؤه
فاذا الحناجر بالدعاء جهيرة
عقلوا : تعيش ، وانت رمز وجودهم
ابوا بمعهدك ان يسوم رحاؤهم
ورحوك ، حين كبا الرمال بلرهم
ورايست نجدهم احل معادة

* * *

حسن ، بنت جندك يمرى بها
ووصفت للبلد الحبيب دعائها
ودعوت شعبك للبلد ، غراميه
ومضى شباك يسرعون خطاهم
وعلى الوغاة تعلقوا ، يحدوهم

* * *

وراي الظما في راحبك ، حياهم
وعطفت ، ترحم من الهك رحمة
فشرعت - تشد للبلاد رحاءها -
ومثتها طول البلاد وعرضها
فعلى رمال اليد شيدت (برنا)
فاذا المتجاوز من حذاء جداون
واقبت « اوريكا » فملش لمثلها
وعلى السهول « بعادل » لجريه
بمس الحبور عدتها بباد -

الله سحرها ، عطاه بنقيا
واشرت - مقتدرا - مداها انطاميا
ولقد طمعت بها مع اسمها
لتقيم محدد ، سد معالي

ايام عيدك ، لم يزلن غوايا
ولها بصقق بحسها ناسيا
فتراقصت حذلا ودوت عاليها
تدعو ، وقهقه : دام معك بقتيا
وسعى عرسك بشجر سمى
ورلوا لمعهدك امهم مثلوا
لمحب صرختهم ، وكنت غذائيا
غراوك اوى ، والسمعة نسب

ورفعت للوطن الممدى ثانيا
تحدى ، وتسمورا له انشيا
حب ، سواعد سره ، نوال
بصرهم متأرس ، -
بمعروا الوطن انشرا انك

ماستطروك لهم ، وكنت الجاليا (I)
الا به موليكها ، وحيدا داويا
حطط السدود ، وخضتها مقاريب
وسقت اطلالها زلالا صاقيا
واقهقه مدا فزيرا طيبا
بروي الرواس والتحول الصايبا
وسقى السماء ربي وثليا ثانيا
شرا دعائها صيا مقارميا
صيا طلقه الشمال عوانيا

هات سوره من بذاك وسيميه شهيدوا الرجاء ، حواصرا وبودينا

* * *

واتبع في كل الشطوط مواخرا ومن الاحاج عسرت مدب راويا
ونكل منم قد اقيمت معاملا وبصانعا ، وبماعددا ، وبواويا

* * *

وعلى مشرب رخيا وحبودعا ايدا اقيمت على العداة صوليا
تحضو الاناء معاقلا واستلاموا الا حلاص وانصق الصراح البديا

* * *

حس غدوت بكل ارض آييه تنلى ، غتلهم مامعا او شلاييا
فعلى ضلف الفارتين (1) شهده سدعت بها « نيورك » تولا صلقيا
وبخدمه موسى بسدي خبرعا والشرق ايمد هديها والراويا
ودعوب بمل ان سيود محله اصحت شعارك مهدي او هادييا
وعب لشعب مذا لا يسمي يدعوا اليه بحثلا وانسييا

* * *

ابني المروية والمروية مكرة قد صعد « حسن » هدي ومعتيا
الدين وحد يبيكم ، فلم انهوى وانشد اكسكم ود ودا دنييا
قدعوا التفريق والعناز بالكتي والمروة الوثقى احملوها الهدييا

* * *

وكذاك سيف مرميه محسبا ودعوت شعيت غاتجاب انداييا

* * *

عازا مصد مدح برشك واخني قلبي سماعك وامطفاة جناتيا
وشعوب بشوا بعبدك عديا شدوي قرائد تحتدي وقوافييا
فلقد وخدم مدح عرشك راحي ووجدت افاقيا تجيش دواعيا
ووجدت عند مرحه وبمالييا انه اسمها سلال بهابي
ورحوب ، ملكي ومثك برتحي — للشعر عطفيا طيبا سلطانييا

* * *

فانك رعمه بخلط منواسم تموي ، يبرجم ما يكن جناتيا
مرح عديا ان يدوم مومود ومعيد عرشك ان يدوم وراثيا
فيل بالعد اسعيد مبركيا واسلم لشعك مجتني متعالييا

هلس — عهد الكريم الفواتي

1 — عني اوب واماخا

إنا برزنا العرش عشتا سادة

للشاعر محمد عرفة الفايجي

يوم عر عن البلاد ممد
يوم لعهد مسروق نرد
تجاولوا الاصدا في جنات
أوما رأيت البشر يعمر أرضنا
أوما رأيت الشعب يهتف كله
دامت إلى الملك الهمام المرتضى
ورمي الإله العرش و «الحسن» الذي
له يوم باسم أكرم
قله عرش قد حباها منه
سب على تقوى دعاء صرحه
إنا بهذا العرش نجس أمة
إنا بهذا العرش عشتا سادة
إنا بهذا العرش أحلنا المدى
تهنك مولانا «الشريف» ماخر
أسست للإسلام أعظم دولة
حظف للأمة أحسن منهج
العدا والاحاد صاب عره
فليك يا سبط البتول مهله
حفظها فمضى على نوالها
إني لأذكرهم وأذكر أنهم
ورثوا المأخر كابر عن كابر
إني لأذكرهم وأذكرهم إنا
لم تعرف الدنيا موانا أمة
لم تعرف من سوابه
يا من تحت شرفنا ماقيهم علم
ماذا أعد من الحاسن أنهم

فه عبا قد أمل العهد
أرجاء شعب مخلص وتمييد
هل يرتل ما تردد بعد
في كمل صفح فرحه وشيد
عاش الملك يظله أساييد
«حسن» الثمانل عزه وحلوه
حتت به فيما نورد جهود
يوم وجعلك أنه مشهود
أكرم به عرشا حبا حلود
إنا له دوم حاة صييد
علم انحار بجيشنا معمود
لم يتطع أدلانا صديده
وقدا لنا في العامين وجود
لكم بخمس قمها وممود
سمن البلاد بعقله التوحيد
في الحكم يهدي لنسى وشيد
بعمه راسد محله ورصيد
أنار صمك كلها تمجيد
انتؤك النسم الأيالة المييد
سم بهم من بصيرا تهديد
وكذا الأيالة يربهم سيد
بالعرش محبر دائم وممود
حفظ لها من معتدين حدود
برن الرحاء مارمها والحدود
بلغ يوحه ما أتوه قصيد
بحر وظل وارف مسمودود

بكميكم يا آل بيت المصطفى
نكميكم يا حن « أبلاد المحتبي

* * *

يا شعبه قد وفت مثل العرش ما
هذا ملكك قد تحمل ماسرا
قد خاض معركة الكفاح بثوذه
عاش أمراجل كلها بمزيمة
فاد الثبات إلى المدارس عالما
بادى إلى به الشرق والهوى
خطب الجامع شارجا متن الهدى
أكرم به بطلا عظيما أنه
اسم به مهذا فتع رهمره

* * *

مولاي يا ملك البلاد ومن له
الله شهد أنك الحامي الحمى
الله شهد أنك محيودكم
وتوطئت للعب بهمة التي
وغدت أرائك في الشعوب مكانة

* * *

مولاي ان صلح الهزار واظريه
فان يمدحك لا زال مفردا
بسم واصل ما يدان لكي يرى
ان امحاري قطعه من ارضكم
ولحي دوت سطانم انهب
ولولي عهدك واعيا ولاسرة
مولاي عشت مؤيدا ومتوجها

عرشا يدافع عن حمى ويدود
من عرشه فوق العروش عتيد

* * *

لكن الزمان بجمده ترديد
ما المجد واع ذكره وشهيد
عزم بحر لينة الجيود
تتني ونجو ما يرى وتربيد
ان المهالة دنة وفيود
وسعاف لجهودما شتيد
وموضا ما اسير فيه يعيد
ثل ابن يوسف سره المحمود
ولدت له بين العصوي وروود

* * *

مضلي التحرر والباء يعود
ولات نعم المصلح الصديق
قد جالعا اسعلا السديد
تتني وتروع شدة وتربيد
والراي مك على ابدوام سديد

* * *

تقائه واستمداد المريد
لحا يمدحه أيت صيد
نور الحرر بلحوب يسود
ان بطون وصعها مصمود
دوما بيايت رجها موحود
برياض علم تردهي وتعيد
بشري يوم حل به الصد

الرباط في 3 مارس 1967

محمد عرفة العاسي الغوري



أبو زيد

مترجمة شعرياً في أربعة فصول

مشارع عبد بن الواحشي أفندي

بمحات من « العندوس المفقود » تجمع بين التمثيل والشعر والمعاد ..
وصور حب للوادي الأنيب .. حب الحسب والحمل والعزل والسمير ..
وحوله في قصر « قرطبة » وشوارعها مع شمس الحسد ، وحاسبات النمل

الشخصيات :

أدوار رئيسية :

أحمد بن زيدون
ابن زيدون « الشاعر »
أبو بكر « تاضي قرطبة »
ابن الكري « الوزير »
ابن جهور « عميد الجماعة »
ولادة بنت المتكفي
هو الولد ابن عبد الجماعة
عقبة المريضة « المعجوز »
« ماري » أو مريم الأسبانية

أدوار ثانوية :

محمد بن عيسى
عبد العزيز حسن
أبو عبد الله المغربي
ابن الخط « الشاعر الكفيف »
بنية النفس « المعيبة »
أبو خالد « الهلواني »
بعض الحراس

الفصل الأول (مشهد واحد)

المطلع

غرفة ذات أثاث بسيط ، ودان نافذة خالية تظهر مملكة . ولها متحلات :
داخل وحده . والعرفة كأنها خاضعة لمن يطون الذي يرى في مكانه وحيدا .
الوقت صباحاً . يدون يشد مصوت عال يجمع بين لدغ الأسن ، ونورة

ابن زيدون : أسير ابن محد الحياة ، ومهجبي
بالأسن علت مع الصلابة والهوى
« هل نغدي أبطال وريته
« بسر في الحياة صريعة
« بكنت قللاً ، ثم يتفجع وقد اتجه بصره إلى السماء »
« سمعي يا سماء حق غويدي
« ما من طيرا .. الملوع سجيما
« ولهن ، ومالي في اللصاة بصير
« واليوم نمتي في أجمع غزير
« وتمس في العفن الحضير زهور
« ما ربه منها من أسلاك سرور

هو شعري الأخير - لا غرو - لكن
 ابن المكري : نحن نهوى قريضك الحلو
 ابن زيدون : شكرنا
 ابن عبدوس : ابن عبدوس انا نهكم
 قد سمعنا بأن « مريم » في النبا
 اوعيت « حبة المني » أن نفسي
 ابن زيدون « متألم » :
 ان أسبو عين أن تشيد العواني
 انني بنا حيدة شاعرك المو
 شاعر الحبيب والجمال - وسيفي
 ابن عبدوس : امطري يا مماء غفوك - بهلا
 أبو بكر : « وقد خسر به الأمير منى صوت الله من لأملاك - منصح وسط الجمع
 أي شيء سمعته ؟
 ابن الحنابلة : فاصبروا
 أبو بكر : افتحوا للنسيم نافذة الببانت -
 ابن زيدون : سمعت لصدى لصوت الجود
 ينصتون جميعا ، وأذا بهم يسمعون هذا النشيد من ثم الجود الذين يبروهم من
 الشباك
 نحن اضاء العرب (1)
 نحن جند المجد ، أبطال العلب
 نعشق المجد ونعطي كل حر عاشق يداب
 كم يتينا من حياة حرة بعلوم وفنون وادب
 *
 من الاسلام مجيكمو تسامى ، ولتم فوق ما املتمو من رحاء
 نحن في ابن خلد جند - وحده تدب في ملال (الح)
 وما نحن الا اخوة بيد المنى
 نشيد ركك للعرومة مشدا
 تل للحياة : اذا شاء المني عرب ،
 ضبوا الصوب ، وباروا بجوها صعدا
 نعد « اندلس » الجمال بانفس
 حوى ، ويرجو للقنوب اتحادا
 نحن جند البلاد فحامي حياها
 ونرى ميلا قوة وعقادا
 نعي من علاها لنا نشيدا
 وفي ساح الوعى مني عداها
 ما ترى المعيشة الا عزة
 اي روح حرة ليست قداها
 نعشق المجد ، ونعطي
 كل حر عاشق يداب
 نحن جند المجد أبطال العلب
 نحن أبناء العرب
 ابن عبدوس : انهم راجعون من قنص الصيد -
 ابن زيدون : وهم لو يبدرون اول صيد
 جعلوا نفوسهم ، غاروا على الحر
 دب ، وعاشوا في الكون من غير قصد
 اسير في سكب دموع بي
 ورجل في حر جند ذل القوي
 بعد ، نرى وهو عذر
 ام دينة لاحد ان يندى
 حمة اسعد في قد عسر

أضرب هذا النشيد عن عبدوس شعرا معاصرا للمؤلف - سمع من النشيد مثلاً عند الأستاذ
 ابن السوي - محمد مثلاً مثلاً

ان هذا الاسلام اصحي غريباً
 منكم فربما يحببكم لا يحب صريخ
 وولاة البلاد لودوا بحبيب
 وبنو عيسى بن مريم
 كيف يعدون في سبيل هواهم
 يستعجبون بالعدو - اذا ما
 لهم نفس - تالوا مع عدو
 ١٤ - انهم في كل حين
 كي تكونوا على العدو حبيباً
 يا ابن زيدون ان هذا تمام
 كيف يهدي الاله قوماً تعلموا
 ليس بكسا ان تقول : قضاء ،
 نحن في ثورة الشعب ، وتلكم
 لو دعونا الى اتحاد مبين
 ثم تمس على حياة اخفاء
 ان شاء الله ان يبرهنوا حنودها
 الا ان شعباً في السلاسل موثق
 لشعب كسر الروح - لا يملك الى
 اذن « يا ابن الحماة » لم سبق عندنا
 مجند مما كمل ترد ، ونعتدي
 ليرجع هذا الشعب وحدته التي
 حين اصيبت للشبيبة شحاني
 انت (حنود بقوله)

أبين الحباط :

ابو بكر:

آلہ ہدیٰ مکتوبہ

اسی حکری

أبو عبدوس

اس الكرى

* **از اس مکتوبیں**

اس المکری

أدب عن عيسى

اس کے ریڈوں

ابن عبدوس

اس ریلوے :

اسی غنویں

في بلاد احييت به اي مجد
و حبلان بعد انجاد وود
قم كل القلوب في ظل سعد
بك عن ربيع مريه سمس بحدي
ينغون الامجاد انسوح واد
ملحوا - قاهرين سيف السعدي
كي يكونوا احبار اكبر صد
ودلو نرى في عسرا بعد
العلمها ارادة بالمجد
هل يطيق الوجود للحكم ردا - ؟
ثم رادوا عن دينه الحق هذا
ثم نغفوا مثل الميام ونهدا
امة المجد ، فتكر اليوم ودا
كي يعيد الوثائق للناس عهدا
لادح المجد عاليها متقددا
وكل من لصنع مطر ع
عليه ولا قد غواهم طماع
ولا فكره بين الشعوب مشاع
سوى ان ترى الاراء كيف تداع
هتودا - هوانا في الحياة صراع
مضت بسناها قننه ونزاع
با اصفنا من وجدة واخاء

بسم الله الرحمن الرحيم . اللهم واس الكرمي . لا حقيق بهت ان

3 في اثمها - اثمها - اثمها - اثمها

۱۰۰

الحمد لله

• ولادة • مثل اشد السواح

ر كلامها كالطبل الصداد

في ذي الحية عروسة الأمواج

يعني كصرف المذهب في الاتّـداع

نعتقهما شهاب في الأرواح

4-100-1

میں جیوت سے

محمد الی رفیعہ مبارک اقدس

$\sum_{i=1}^n d_i = 2n$

ابن عدوس :

أهل استحضار

ونحن كمصنوعين رف على الزهر
بالحلام روحنا فتهتز من مكر
نمقدو من التحنن انهمنا تحري
واسكر روحنا ما مبيتك من سحر

« بتأسيث بقيتنا على شطى النهر
بظلالنا روض سائس زهوره
وبعرف حولنا الحداول نتمه
سبح هدرك القلب الذي داب صوره

بكك

تدعو اليها ..

هل ترانا نذكر ..؟

ابن زيلون :

ابن الحناط :

ابن زيلون :

ابن الحناط :

عائشه :

ماذا تقول .. ؟

اقول : ان تلوننا

كجداول تجري .. ولا تنحير

بكون تقدم ناره ويؤجر

بألمر اشعر حيث ضاهي

وسر «أرى» الأسماء «مريم» - كما نطو

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

زيلون وحده « ولزادت ان يكون مجيئها مفاجأة »

بهد يسمع حيث مؤثر يرش

لأن ريون أن يسميها - هي التي أتت من البلب الخارجي ، وقد ظنت بأن ابن

ابن زيدون :

من الحنطة وهو يستخرج بي يزر

عقبة :

ابن زيدون :

عائسه

ابن زيدون :

عقبة :

ابن زيدون :

عائسه

ابن زيدون

عائسه

ابن زيدون

عائسه

ابن زيدون

عائسه

ابن زيدون

عائسه

ابن زيدون

عائسه

ابن زيدون

عائسه

عائسه :

ابن زيدون :

الخادم :

ابن زيدون :

ابن زيدون :

الخادم :

وداع :

فرداه بعد

يخرجون - ويبيع ابن زيدون وعائسه المحرير

اندري اي شيء اتى بي

الميك

بلس

حملك سوف تشهد

حتى متى عليك ، وانه بك معجب

كتب ، لا ، ان الرجل محب

ان العبد ، وعوده لا نكده

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

في الحب ، واهبا بذا

بالامس - كنت لذي ابن جمهور الفاعه

ثم ارتأى مع الوزارة علقلا

ثق بالرجاء - ولا تكن مستيشا

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

بما ي

أين زيتون (بعد رد السلام) - رسول - رسول - رسول
الرسول : (مواظب برشد بركات

أين رسول - رسول

في مصره "

الرسول .

صعبا

أين رسول .

أين ومي

عنى صعبا لكاتب بمطو

الرسول :

مناوكة اس ربه

شراك

عائشه .

أين معادركم

الرسول :

وداعا

أين رسول :

- رسول - رسول

أين ما دأب دأب

أين رسول لعائشه

أقرا ما أقول هناك

عائشه مشددة بر بكت

بمنه - رسول - رسول ويقرأ بصوت عال

أين على من عروم بظيقت

" سلام بهي برو - رسول - رسول

بريد - وحاشا أن يطول معي "

بعد - ما في أنطشارك مشددة

ومن يعلم الشيء الذي يجيب

أحب دعوة السعد الذي حقق إلى

عائشه :

أين زيتون (كانه ما زال مثلك)

أين لك من حظ الحياة نصيب ؟

حناك - حاشا أن ترى مثلكما

عائشه :

وداعا "

أين زيتون : على ي حال " سوب أنهدب مسرعا

عائشه تف

أين زيتون :

عائشه (وهي تفرج) :

عائشه قريب

أين رسول وحده . ومحاد بظهر عيه ان لاشر " . سبف ربه يند "

تقدي يعطو ربيعها النواح

(1) لا تنشس - ان الحياة جميلة

بالحمد لا لكبر رث وحراج

واسم عذات للسعد عائشه

* * *

لا تقضي مسرك في الحبيب

لا تقضي مسرك يائما

يهدي للورور إلى الثلوب

ما أنت إلا شاعر

- سبار -

" انتهى الفصل الاول "

1- من الاصل ان يصاحب هذه الابيات عزف على الناي - او مرقب - موسيقى من مسموع حتى ابدان المتار .

هنا قصة النبوغ

دكتور عبد الوهاب السامح

في السابع والعشرين من شهر رمضان المعظم سنة 1385 الموافق 1964 توفيت إلى رحمة الله بالخي الجمعي بمدينة فاس الطالبة الحبيبة الأستاذة بعمه أحمد السلمي من سن لا يتجاوز 14 سنة . وكانت الطالبة المرحومة تتابع دراستها بكلية الآداب بمدينة فاس . وقد كان لموتها المفاجيء به حزن واسى عميق في الجامعة وفي الخصاصي ، وفي اوساط الاساتذة والطلبة والطلاب على السواء ، نظرا لما كانت تسبح به من اخلاق سامية وجدة مناهية . وقد اقام لها الطلبة والطلاب في الحي الجامعي حفلة فاسية في ذكرى الاربعين شاركهم فيها بحبه من رجال العلم والادب من مختلف المدن المغربية . وخصوصا من مدينة الدار البيضاء حيث اقيم عائلة الععدة . وبمناسبة مرور سنة على وفاة الأستاذة بعمه أحمد السلمي أتت عمهها الشاعر الاديب الاساتذ عبد الواحد السلمي القصيدة التالية في رثائها وفي الاشادة بما كانت منه من خلق جليل يدوم في قلب العلم والمعرفة ، جعلها قوة حسنة ، ونظريا للامثال بين الطلبة والطلاب .

وماؤها الردي شيئا ولمعا
ما قرأنا الكتاب حرفا بحرفا
ما نصدى به صوت ، حد
حلم يلمسنا في مقتضى
نوت ، ورميت به عافى حفا
ما نصدى به صوت ، حد
فاه إلا بالحمد لله عرفا
ما وشى ، ما حد ، ولا رام حفا

سام جفني أبي نعيم فامعى
وانظرت صفحة الكتاب كأنها
وحياتى معي في دار علم
واحلف بيعة بخدم نعيم
وغزا دور طرقتها شبح الم
ما نصدى به صوت ، حد
وأرى ذلك اللسان الذي صا
ما اشتكى الدهر في ماضى بين قوم

أحرسه لأعداء دهره
ومع العجز ليلة القدر وقت

خرج حرد السج حردا
هدر حمر من أحد دونه

* * *

أيه يا طيف بعملة عساني فيما
لم يمنح هرب فورك حسي
أبها الهاتف الجوزع مهمل
وطويا أنطريق أسرع ممن ربه
كان يسي من السلامه يمجو
وشعبي يصح بي : كيف في غم
لا نداء أبني خلاصة جهدي
أنها عدلي : دعاه ينبي
آدم من حورلي فكيف اصطاري
ضاق صدري : ومرق اليأس صبري
كلما طاف بي حال لتعمي
قاوم الأس يا أخى وتحميد
هكذا كان حالنا وهزم الم
ودعنا أرض الأجمة لا كسي
وقصدنا بيت البيرة نستعب
دعنا بالواقع المر : والم
وتحمرت كلسها مع صنوي
وعدونا تطوف ذات يمين

سم دي عا من دونه
دام بعد فيه جسمي
أي عمي : بي سمع : سم
سج : ومن وامن البوق رما
أمري في النخلة طيف فطيم
سج حمر من أحد دونه
وكفاحي بها أمدم رلي
وتساع في أسرتي كيف يظفي
ما عزائي والهم نصف عصفا
صاع أمري : أحي أري التبع حفا
جنم الهم بوق صدري وأعمي
وتعاني وسأل الأهلك لطف
رعد في الأني راج يقصف قصفا
نلسي وبرشف الوصل رشفا
سود العباد رجع رجع
سج حمر من أحد دونه
كسب دونه عن بوق سم
سم : أسبده على

* * *

ثم كان الدعاء بعد العسوي
وحصنا العروى بوق مرير الم
ولحت لمبر في حوقه ليسل
واحتفعا أشلاءهم فلو سم
قد أحطنا بعشها وهو مللي
ودفنا الآمال بين بكاء
ودعاء لوالده : ورتقاء
واحتفعا الر بعدها : يا تراها
وتثوب الأكباد قوق وبهاها

في غروب دقا به أوي صوما
بوق سم : يا رجع رجع
عاس : رجع سم : رجع
سألهم كفا : روجوا لك حوما
فتأكي عليه قسا وطويا
ودعاء : والرز جاد موسى
لرقاق : والام تصرح لهي
قد جمعت أني من الصو أصفا
ثم عدنا : والغلب بسى القفا

* * *

أيه يا دهر : لم تملح مائت
أبها ما تزال في ربق العبد
بها سم : يا رجع
أنها كلمة الرجاء لواء
أنها زهرة مسوح أريجها
لم تمنح من الحياة ينمي

سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما
سألهم كفا : روجوا لك حوما

كأنس لآلهها سوى العلم حرفا
أين يكون التحصيل حقا وآلهها

ما رحت غيره ولا شربت من
ولقد كان حبها من دماها

* * *

بحمد بعض طبعها وحسب
بسر وعف رزق به واسحب
في سري منه سمع به حبا
وقد والصف واصفها الصفي
وحسب انفس من يكون واسمى
بسر حمد التحصيل من سر وصفا

تلك روح اراحها الله ضاقت
واذا الحور سام ذلا على اعيان
ومصت تذب العنابل فيها
هكذا قصة السوع الذي ما
وكذا اسدل الستار وماض
ومصت تذب العنابل فيها

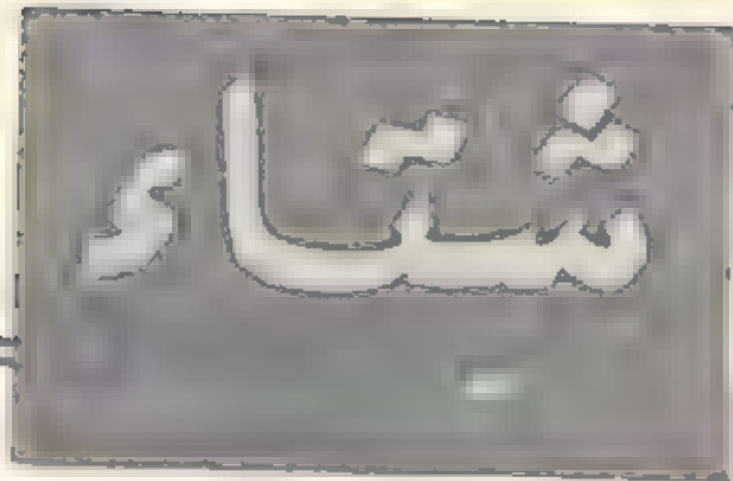
* * *

ما قرأها الكتاب حرفا محرفا
مأع قصدي به امما وحرفا
حالم بالنسي كبيت مقفى
هلف جعن مل الحياة فاعفى
وحراء الآله اعفى وارفى

وانطوت صفحة الكتاب كأن
رخت شملة قناد ظلام
واحد سمع بحمد عمر
ومع المحم به اسمر ربي
ولها الله في الذي حرمته

البهاء : عبد الواحد السلمي





للشاعر عبد الكريم الطيال

الرياح جلدني يا لاه السباط انا الذي امشي على ارض اوحل
معصومه عيشاي في قلبي تلوح في خرايبي وعصبي طس
اسري كاشاح اطلام اتيد كالايد في اعماق اعماق الحل
هي رحمة الامطار في بلل العصور بلا رداء كالشريد بلا امن
هي حبة الامجاد في موت الللال كما الكهوف المعلقة من الارض
اوس تيمد ادا ميث وكن آلاقي تموت اذا انتهت اسي مغل
وبلا امطار ان يسوت الريح عالدم ينهي كاسور في شمس الطفل
كالموجة العذراء تنتفح الرمال فليس بجديها امطار او ملل
وبلا وجه ان يحور الماء في قلبي اسي دفه قما مار يطل
وبلا خيال ان اطمم كل ذاتي . فلياط هي الطلام للجميل
وبلا وبق غير امراب السال تجوس لي مقحي الى رأس الطفل
تمت انراي وتحت في محوري نجم تواء اقل
لكن انا المضي اتعبر انطفاي ان اعود الى متاعات الارل

شفاون - عبد الكريم الطيال

لماذا أعيش ؟

قال ((انطسوار تشخوف)) على لسان ذلك
الطامع ابائس الذي وقف في بستان الكرز محدثاً
صديقته الباكية سونيا بقوله : ((ابتسمي يا سونيا
اسمعي ، هناك عالم أفضل سماوي اليا ..
عالم يضحك فيه الناس حقاً . ويخون حقاً ويرون
السماء الزرقاء كما نحب أن نراها
.....

— لماذا أعيش ؟ —

سيت في ميسي قصتي وتلاحت يأسكموا وحدتي

* * *

سيت حصاي الى الرايبه
هناك لا خنجر في القواد
هناك لا جثع في الطر
هناك لا رقوة لا رضيع
فذلك تحت التجر
ولا عالم يفض
بقى ولا متخم ، من حصر (ا)
يئن وفي قلبه ناب ثمر

* * *

والتيق طهري الى المستديان
واطلق — انشاده بلبل —
وي جطري الف حليم مر
يفتت في مسمي المسور

يعرود يا طيب الشـوـد
لنقت هنا بأجوب المـدي
وشيهان شمري ما خطبه
والهـة الشمـر : ما بالهن
وامرغـه .

هدي (قرايـثي)
ولاسي بكر

لم يبق لي
وما لنقت على طلقـة -

ممدع في الآن نحر يموت
وبـد نفسي في حبـه
وقى بظـري مفر ينـحر
ارـدع

\ يا للؤم الشـر \

* * *

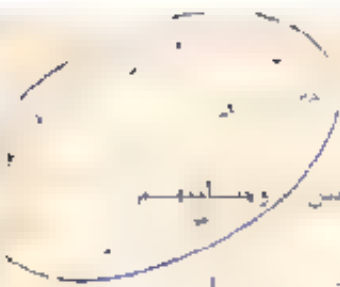
الى اين ؟ يا ضامـا في الحـياه
الى اين ؟

ماقت الوهـيسي
والمرعب نفسي من واقـع -
ونكرت وحـها كـواه الـسي
واحبـد عـسي عـا لـي
وذاي على المـمـج لـحـن الـور
مـرير واملـتها القـشـر
ونكرت طـمـا عـراها الكـعـر
شـي سـحب
اعـمى الـمر

لـاذا اعـيش

ث في دمي تصـمـي
سورما - حـسين احمـد حـجر

(1) منجم من حجر ، أي قاسي قلبه كالـحـجر لا يـلـين .



سليم : اسماء حميد بن الاموس وحسين
بنه بنت :

2 - صنفه : هي مدينة تقع على البحر
دربه من حد وغرب صنفه بها عدة

سنة : هي مدينة تقع بالقرب من البحر
وفيها مسور كثير بلا حد . يسمونه صنف الاموس

4 - لارده - برمعي ، سميرية ، ريه ، اسفحه
حيث : بورود ، قرونة ، سله غاني ، بن الاندلس
البحر : النعمة والعمارة وكثرة انجار الروم
والعارة والمغربين ، وفيها الثروة الكثيره ، طسها
ممثل .

5 - راجه : مدينة تقع في الاندلس عنه

6 - قورية - هي مدينة صغيرة تليها اسكن
كثير الثراء .

7 - باردة - اكر مدينة في الاندلس لها حصار
وسور وخندق محكم .

8 - فوحالة - وادي احجاره - هما مدينتان
في الاندلس باردتين ، وهما اقدم مكان في هذه الناحية .

9 - طرفوشة - هي مدينة عمرة على ساحل
بحر الروم وعلى حدود غلصكتي واقربحه . هي
مستنة من الروم ساجيتير

10 - نسيه - برية - مجاته - هي مدن
تقع على شاطئ خليج بحر الروم . وهي كثيرة
التمتع

11 - بنته - هي مدينة على شاطئ
بحر الروم ، يوجد فيها جند الصبي الذي تجلد به
مقايص السيوف مكر

12 - هي : بحر مدينة صنفه : هي مدينة
خليج وفي هذه المدينة عثقت الاندلس في بداية الاسلام .

13 - سقوسه ، اشيلية ، اخشنة - هي مدن
صغيرة تقع على شاطئ بحر القناتوس المغربي وهي
اماكن قليلة النعمة قليلة السكان .

14 - شتورين - هي آخر مدينة من حدود
الاندلس تقع على شاطئ بحر القناتوس ويوجد فيها
العسر الاثني كثير الحدود والفر حدا .

10 - نشر - هي مدينة كبيرة على ساحل البحر
عابرة وتكثر فيها النعمة والسكن والثروة .

11 - جزيرة بني رعي - هي مدينة يحيط
بها مياه البحر من جوانبها الثلاث وبالقرب منها برسر
مشره

12 - ناكور - مدينة تشبه تنس .

13 - باهرت - مدينة على شاطئ البحر ولها
بحية ممتلئة من حكمة ارمية .

14 - سحلية - هي مدينة تقع قرب صحراء
السودان وسط ارمال ، وفي هذه الرمال معدن الذهب ،
في هذه المدينة ممتلئة من سائر التواحي ، قليلة النعمه
الكثيرة

15 - هي مدينة على شاطئ البحر
بصر حار من البحر

16 - ازيله - هي مدينة كبيرة وبها سور محكم
حدا وهي آخر مدينة يوصل منها الى الاندلس .

17 - نلس - مدينة عظيمة مركز طنجة ومستقر
لملوك وهي غنية جدا .

18 - موبس الاتصى - هي مدينة على شاطئ
بحر القناتوس المغربي وهي آخر مدينة من حصار
العالم في المغرب ، وهذه المدينة عظيمة ، وبها
اهلها الذهب بلا حد . وهم غلبوا الطبع . ونقل ان
خطرتا المغرب وتوجد في اكثر نواحي البربر انوار
النس يصبغ البربر وياحتون جلودها الى المدن
المدنية

الكلام على ناحية الاندلس ومنها :

هي ناحية شرقها حدود الروم وجنوبها خليج
بحر الروم ومغربها بحر القناتوس المغربي وشمالها
ناحية الروم ايضا . وهذه الناحية عمرة وبها
الصل والماء السلسيل والثروة الكثيره . وفيها معادن
جميع الحواهر من فضة وذهب وبحاس ورصاص
وبها ثنائها . وناؤها كله بالحجر ، وانها يمش
البشرة ررق العيون .

1 - قرطبة - مركز الاندلس عابرة كثيرة
الكثيرة : هي مدينة باردة والمغرب العربي منها اكر
البربر ايام . وهي قريبة من الصل ، ومستقر

1. في صفحة اخرى : بنى رعي .

ان يكون اسمها « caravanage » على أصلها
الفارسي لا « قيروان » المرمية .

6 - منى - فذكر الاستناد ان جماعة من
لفرس مرحوا الى منى في عهد المولى ابريس فانزلهم
سكان معروفين ملوك بل اثبت ان اسم المدينة هو
« قارس » في أصله وان احد ابوابها كان يسمى « باب
الفرس » (5) واعتمد في ذلك كله على ما جاء في
كتاب « روض القرطاس » اما ان يكون الفرسي قد وصلوا
على ملايسفند غير انه لا دليل يثبت وجوده ومباراة
صاحب « روض القرطاس » لا تعد ذلك : « ووقفت
عليه المولى ابريس في تلك الايام جماعة من الناس
من بلاد العراق غارلهم بخصة عين علون » واما اسمها
فقد ذكر ابن ابي زرع في مسببها حملة اقوال
واقول لذي محجة هو ان المولى ابريس سماها باسم
المكة التي كانت عليها في موضعها قبل الاسلام وحسب
اسمها « مقست منه » قلبي « (6) - واما
« باب الفرسي » فقد جعله الاستناد في كتابه « الادب
المعري » تحليذا لوجودهم القوي الذي كان يملك
لعاصمه « (7) وجعل في مثاله « فلان ان جدرا من
موارعا سقط على بعضهم فحدثت فكري هذه
امانة تسميه احد ابواب المدينة بهم » (8) ثم يقطع
بأي الصيغين دعوى لهذا الاسم ان على ان صاحب روض
القرطاس لما ذكر السبب الثاني وحده ، عند عرض
لاقوان التي نقلت في سبب تسميه قلبي لا في تسمية
احد ابوابها (انظر ص 62) لهذا من ما اشار اليه
الاستناد في كتابه غير موجود في المصدر الذي اعتمد
عليه كما انه امسك بدليل في غير محله .

ولنعد ابن عماره ابن ابي زرع لننظر في الامر :
« ثم هبط ميسور الى اول اعلان مصنع هنالك
بما سماه باب الفرسي (9) فالعبارة صريحة ولكن كلمة
« الفرسي » يمكن ان تقرا بالشكل مختلفة واذا اختر
الاستاذ لقراعتها « الفرسي » « Fors » نقترح ان

ولا يوجد في حدود العرب اي مكان آخر لها .

4 - ليريس - ورد في التهامية نكو
« اليريس » و « يروستين » : المنطقة اليريسية ، اشارة
الى « يروستين » (2) تارة والى يروستين
في « يروستين » الاشارة اليه مما
يبدو ان « يروستين » قد تحذف في احد
حيد من الحيزين « و « يروستين » قد تحذف
وعلى احد المصاحم على « يروستين » قد تحذف
دون ان يوضح مصدرها (3) . وقد جاء في وصف
باقوت انواع الحيوانات الموجودة في هذه المنطقة
ايضا (4) والمير في اللغة الفارسية هو النمر وعريت
انكبه يسمى السبع وجمعه على « نمر » وعنده
ايضا اسم قرية من اعمال موسى . ولعل لهذا انشائه
التسمي بين الكلمتين ومعناها وجه من التقارب .

اما ان يكون اليريس بمعنى « براب » الفارسية
فهذا يكلف لا يبرر له ولا ميل يدعم للنول به لو كان
قول الشعراء .

5 - القبروان - لقد عرفت هذه الكلمة في اللغة
العربية مرمية بهذا اللفظ . مثل ان تلحد لتسمية
المدينة النورية « القبروان » قال ابن قتيبة ،
« روان أصله بالفارسية « كاروان » « caravanne »
تعرب قال امرئ القيس :

وعارء ذات قيروان * كل اسوابها الرعل
وهي القافلة - وورثت ايضا في حديث مجاهد :
« يدعو الشيطان بقبروانه ان السوق » بل اهتم
به مسندا في معانها فقيس لقبروان المعظم
لحيش ولد جماعة من الحبل .

لذلك لا يمكن اني لحتمال تسمية الحرب مدينة
القبروان بهذا الاسم عندما ملواها ، اذ لولا ذلك لوجب

- (1) حدود للعالم من المشرق الى المغرب صفحة 177 : 183 طهران 1962 .
- (2) المغرب للجوابقي ص 76 - اليريس مدينة في السودان الواقع على ساحل النيل .
- (3) المغرب للجوابقي ص 76 .
- (4) معجم البلدان ج 1 صفحة 369 - 370 .
- (5) انظر ايضا الادب المعري محمد بن تاووت ومحمد الصادق عتيبي ص 114 .
- (6) الانبيس المطرب يروض القرطاس في اخبار ملوك العرب وتاريخ معينة من ص 26 .
- (7) الادب المعري محمد بن تاووت ومحمد الصادق عتيبي ص 114 .
- (8) دعوى الحق العدد الثاني السنة الخامسة ص 68 .
- (9) روض القرطاس ص 21 .

نظرة في مجد الآداب والعصور

للمتأخذ عليه الشكر

(15)

حرف العيس

الحرف العيس هو الحرف الذي يرمز به الحرف العيس في اللغة العربية.

417 في ص 366 ع 1 في ترجمته لعبد السلام بن غانم القمسي الموصف المعروف صاحب كتاب كتف الاسرار عن حكم الطور والازهار ، وغيره من المؤلفات الوعظية والادبية ، سمى فيها محمد بن غانم وهو عبد السلام بن غانم ، ثم انه ضبط منه القمسي بضم الميم وفتح الصاد وتشديد الدال مع كسرها وهو يصح الميم وسكون الدال وكرر الدال محققا نسبة الى بيت القمسي كما لا يخفى ، وفي العمود شخص آخر بهذه النسبة ضبطه بتسليط الشط وموانه بهذا .

418 في ص 367 ، ع 1 في ، بصواب : عرار الاحكام ، بكر الميم كتف في قروع الحنية لعل خسرو صواب اسمه غرور الاحكام بضم اونه وفتح ثابته جمع عره .

419 في ص 369 صور من خريطة كتف على اجداده : حراف و هو من ولايت حبه ع . قد كتبت على ذلك في حرف الحيم ، وكتب على اخرى : خراف محمد في الحمراء ، ومراده ذو الصل والكلمة ان صنعت فانها تشبه بما عند اي احرص عليه صلية المعنوية المعروفة عند المسيحيين فلا يصح اطلاقها هنا .

420 في ص 370 ، ع 1 تحت اسم غريغوريوس اشارة الى التقيوم السنوي المنسوب الى الباب غريغوريوس الثالث عشر مع التعبير عنه بالكلندر وتعريبه بالحساب ، والصواب في تعريبه التقيوم كما هو جار على الالنة والاعلام

415 في ص 365 ع 1 ترجمته للعلامة ابن عسكرو في كتابه في جامع شيوخه له بعضه لعبد السلام بن غانم صاحب كتاب في تاريخ واعظ فحسبه بل كان عالما كبيرا ومدونا ومؤلفا باهرت كبة العشرين وقد ألف في اللغة والحديث والرواية والعقائد والراجم والتاريخ وغير ذلك وعلى الاحتمال فهو شيخ الجماعة في عصره ببلاد المغرب

416 في ع 1 من هذه الصفحة وصدر محتوي ترجمته للذي الوزير تيس ابن عبد الله محمد بن ابي الحصال عوي لها مالف في ، يكن هذا الصواب ابو عبيد الله) بين قوسين وقال وسد في رغبط شاقورة ، وصواب الكلمتين مرغلط بالفاء وهي قرية من قرى شبورة بدور الف بعد التسين ، ثم قال بعد اوصاف له وذكر وفاته في ثورة المرابطين ، له ظل الاصحاب في آل است السوي ، وانا لم اعرف ان هذا الشخص هو ابن ابي الحصال الا بقوله مات في ثورة المرابطين ، والحقيقة انها ثورة الموحدين على المرابطين ، والا فهو غير معروف بالعاصمي ابن محمد ، ثم زدت تأكدا انه المراد من الكتاب الذي سمى له وان كان قد حرف اسمه وهو ظل العمامة وطرق العمامة في مناقب بعض صحابة الرسول (ص) فأنظر كيف جعله ظل الاصحاب وجعل موضوعه مناقب النبي (ص) ولازم ان يحصر تحت اسم - المناقب (سهاج الحسب الثاقب) في نفسه صا ومناقب من احسن به من الصحابة (قرى) ، وعلى كل حال فان ابي الحصال الذي قيل ان وصفه كاتب لم يطلق في الاندلس على امثل منه هو اشهر من ان يعرف ولكن اذا ترجم له

و حال المعرف حالك فيها متعنته هذه وتوسعها في ترجمته
بسم الله الرحمن الرحيم .

424 (وفيه اسماء تعريف بقبيلة غسان جاء
اسماء ذكر الملك النعماني الحارث بن جبلة بفتح الجيم
والياء ولكنه ضبطه بكون الياء بوجه التنبيه على
ضبطه الصحيح ، وقد سلف له ذكر حلة بن الايهم
بهذا الضبط ايضا .

425 (في ع ن من نفس الصفحة بعنوان بنو
عطار قال : اسم قبيلتي جزام وقبيلتي ميلان ومع ما في
سنة هاتين القبيلتين الى قبيلتي عيلان من مقدس ، فان
جزام بالمال المعجمة لا بالزاي كما ذكرها هو .

426 (في ص 372 ، ع ن تعريف بمدينة قلعة
الجزائرية سماها قلعة بغين مضمومة وذلك من خطأ
ترجمة اسمها عن الفرنسية الذي يكتب هكذا
حسب حق اعلها الا انها في الكتب
العربية اما تكتب قائمة بقال بعدها الف بلام مكسورة
بسبب انها الكتب الاديب ابو القاسم القاسمي من
كتاب دولة الموحدين .

427 (في ص 373 ، ع ن تعريف بقبيلة عبي
ابن اعصر كتب اسم جدها اعصر يوار بعد اصناد وهو
خطأ .

428 (في ص 374 ، ع ن تحت اسم العوطيون
بسم الله على العوط والفرن القوطي وقد عرب في كل
ذلك اسم هذا الشعب بالعين بدل القاف الذي درج
عليه الكتاب وأورد حوز العرب ، فهو ليس كالبيرتغال
والقول مثلا من الاسماء التي عرب بها الاسم ذو الجيم
المعروفة بالعين .

طبعة : عبد الله كنون

421 (في ع ن من هذه الصفحة ترجمة الكتاب
احمد العرالي جاء فيها اسم سر المحزن في العربية ،
بمعنى ما سمي الآن بكتاب الدولة او الكاتب اعم
لبحكومة ، وهو حقيقة كان رئيس ديوان الانشاس اي
رئيس الكتاب في حكومة السلطان سيدي محمد بن عبد
الله ولكنه لا يسمى امين سر المحزن ، وذكرت الترجمة
رحله العرالي المسماة بجهة الاحهاد في المهادنة والعهاد
وبانت مخطوط في باريس ومع انه يوجد في عبر باريس
كثيرا فقد طبع في مشورات معهد الابحاث بتطون من
سنوات بحسن الاسناد الترمذ البستاني .

422 (في ص 371 ، ع ن ترجمه للأديب علي
ابن عبد الله الهائي الغزولي الدمشقي صاحب كتاب
« مطالع البدور في عارب السرو » قال فيها اصله من
البربر ، والذي منه غيره انه تركي الاصل ولعله تشبه
بالحرولي الذي يذكر بعده .

423 (وفي المكان نفسه ترجمه لابن موسى
« في الحوز المهور جمع اعرابي بفتح الهمزة
ذكر في حوز ، كما حله في دكر في حوز احسن .
« ما في حوز لم يسمي اعرابي وقد صحح » وفيه
بفتح الهمزة في التي هو جمع معقود بفتح الهمزة
وكان هذا بومري الاصل بعد طن البساس اعرابي
المذكور قبله بربوبيا مثله ، ثم قال في ترجمة الحرولي
تعلم على ابن السري بالالف واللام وهو ابن بري فخط
بدون تعريف ، وراد قائلا : انه المقدمة الغزولية في الحوز
مخطوط في فاس ، وهي الجزولية بالجمع وتسمى ايضا
الكراسة والفانور وتوجد مخطوطة في فاس وفي غيرها
من مكاتب الشرق والغرب ، وتنظر ترجمة الحرولي
في ابن خلكس وقد خصصه بحقة من ذكريات مشاهير

* * *

الجمال

للأستاذ عبد الغادر مائة

(2)

القاسي صاحب كتاب (المدخل) اعتقده ومن أجل ذلك
اشتمل ولده بالذهب المالكي حتى أصبح من أقطابه . . 1.

2! — ويصعب ما فوق التراب ترابا

وحدث يخط الشيخ أبي حامد القاسي صاحب
الرداء هذه الإيثار .

وظعان حوران الحوايج من أسى
يساق أبي الورد السلال فباسى
تكتب عن عليلب العسراء لانه
يرى كل ما دون الرصاب سرابا
وي بلاد غير ماس تروفيه
وقد شب في أحضان ماس وشابا
يرى كل حرف دون تربها قلبي
ويحب ما فوق التراب ترابا

22 — ولكن في المنام . .

في نورة العجبال لابن القاسي ج 1 ص 69 في ترجمة
أحمد بن قاسم من أهل المربة المتوفى سنة 749 أنه قال
في نحو حمام .

وحسب عذبت منه له
وايكاف به لطع الهوام
فلولا الدمع لم يبتس حصى
ولولا الشمس لم تدفأ عظمي
وحسب به سحب وديع
كر أسى محي لسم

13 — اخفض جناحك يا موسى من الرهب . 1.

وجذب بخط العلامة محمد بن يزيد ابن جامع
أسالي الأصل القاسي الدار هذه الأسات

انظر الى دمه في الطاس كيف جرى
نوع من الراح في كأس من الذهب
حتى اذا عريت يدهاء في كفه
كالنفس عابت عن الانصار في الحجب
تبت بدا كنت من فوق وحشه
جمالة الورد لا جمالة الخطب
انظر كما قال في التبريل خالقنا
أخفض جناحك يا موسى من الرهب

14 — يعارض التوايح والزوايح لابن شهيد . 1.

في الدرر الكامنة للحافظ ابن حجر ج 2 ص 22
ترجمة للحسن بن علي الملقب بغير الدين القري ذكر
فيها ان له رسالة سماها : قريش القرن . تشتمل على
نظم ونثر عارض بها ابن شهيد في رسالة التوايح
والزوايح . 1.

20 — سيب انتساب الشيخ خليل الى المذهب

المالكي . . . !

ومها ايضا ج 2 ص 89
ترجمة للشيخ خليل صاحب المختصر القهسي
الشهير . . ذكر فيها أن والده الشيخ طين كان حنفا
.. فلما لزم الشيخ أباه عبد الله ابن الحاج المروسي

32 - تركناها لقوم آخرينا ...

في ترجمة موسى بن يوسف ملك النعمان من بني
زياد الذي هرب منها إلى الصحراء أمام أبي فارس عبد
العزيز أمروني ... أنه كتب على حائط قصره بخط
يمينه هذه الأبيات ... من ذرة الحجال لابن القضي
جزء 2 ص 317 ومن ووضحة اليرين ص 36 .

سكنها ليالي آميننا

وأياها تسمو الظرفنا

بها حدا القوم المسدي

وكما نحن بعض الوارثنا

علما أن حلانا الدهر عنها

تركناها لقوم آخرينا ...

33 - (مبيتة) يد (الزمزمين)

في ذرة الحجال ج 2 ص 443 في ترجمة علي
الغساني « اتفق من قضاء الله وقدره أنه منح لأصحابه
(مبيتة) وأتى فيها بـ (الزمزمين) !! وأصحاب
الطرب فكان المعنى لا يجري على لسانه إلا قوله »

وساعدك الليالي فافتسرت بها

وعند صفو الباني يحدث الكدر

وكتب البنية المذكورة ليلة عشر من شوال فقبض
عليه في سجنها ثم قتل » .

34 - شبيه غربا ...

في ترجمة الشاعر مالك بن الرحيل من ذرة
الحجال ج 2 ص 324 في مدنة سته :

احظر على سته وانظر إلى

جعلها تصبو إلى حشيه

« ... »

التي في لحصر هي بظه ...

35 - كائن لوضه ...

في ترجمة عثمان بن سعيد اليميني من ذرة
الحجال ج 2 ص 419 .

يا أهل مصر رأيت أيدكم
عن بسطها بالثوال متقبضة

فمد يديك بعد ...

أكلت كتي كائني أرملة

36 - لا لفته على الشهادة ...

في مخطوطه (مطبع اليمن والامبال) لابن جري من
توقعات سلطان أبي عبد الله ابن الأحمر ... في
شخص الخ في طلب خطه « الشهادة » .

يعرب على (الشهادة وهو حي

الهي لا لفته على الشهادة

37 - كتاب « سنا المهدي »

وجدت أيبان للقبه العلامة مولاي أحمد بن
المامون البعيني رحمه الله كان قد كتبها بطرء كتاب
« سنا المهدي » في متاقبه الوزير ايحمدي « مؤلفه
علي بن أحمد بن قاسم المعروف بصباح الزرولبي

بعثته وبعثت القلب في أثره

انعم به من كتاب طبت من سمره

يا حدا ما به من كل نادره

نفتك عن نعمة الشادي ومن وقته

كانما كتب الآداب اجمعها

قد جمعت عنده في منشي حيره

38 - بدرس فرعي ابن الحاجب

ويهتر للطرب ...

في مخرسة أبي العباس أحمد المجاور : عند ذكر
الشيخ عبد الواحد الوشريتي :

« ومن رفته وذكاؤه أنه كان يدرس يوما فرعي
ابن الحاجب بإسجد المعلق بركة الرئيس فاحتارت من
هناك « عمارة » مصحوبة بطرب من الزمره لسمعه
« القطة » والأطبال والنواقيث ... فأخرج ... من
الطاق وأصغى إلى ذلك ... » ج 2 ص 355 عده
المناسة .

39 - لا تمشي لها إلا بالظلة ...

في المحاضرات لابي علي اليوسي :

40 — البواب ينصح الامام ابن غازي

في درة الحجال لابن القاضي في ترجمة محمد بن يوسف الترمذي « وحدثني أن ابن غازي لما بعاه محمد بن أبي زكرياء الوطاسي .. الملقب بالخلو .. عن مكناسة .. بعد يواب مكناسة وهو خارج منها قاصدا المشرق .. ! فقال له ا و .. يرصيه يا محمد عيت بالقراءة .. ! من مكناسه هذا .. عيت .. وهذه « الحصة » .. يمي « حصة » انفس لحرمانه الانوار »

فاسي . عبد القادر ومات

ومن الملح في تأخير الصلاة ان النفيه ايا عبد الله ابن سودة قاضي مدينة فاس . كان يوم بجامع القرويين . وكان يؤخر صلاة الصبح تأخير معرطا . فحدثني بعض الاسحاب قال : لقيت صبيا من اهل فاس اد ذاك فسالته عن صلاة الصبح بالقرويين . هن ادركها . فقال : والله لا نمشي لها الا بالقلعة . !

يضي امنا بعمل المظلة اتقاء حرارة الشمس وهذا من الماعاب » .



نظرة حول الأحوال الثقافية باندونيسيا

يشكل الأرخيبل الإندونيسي عالماً قائماً بذاته مترامياً على مسافات تسعة
في المحيط أقصى القارة الآسيوية ، وسعياً صير هذا للعالم المحيط ، عشرات
الآلاف من الناس ، شعوبهم لغات متنوعة ، وقد سررت التي محيطهم الفكري
في القديم ، تيارات ثقافية ، وأردت من وسط آسيا ، كانهج ومن غربها كالسلاسل
العربية ، أن الإجماع الإندونيسي الحاضر في ميدان الفكر ، يصب على بطور
لغة قومية موحدة في الأرخيبل إلى جانب اللغات المحلية الأخرى ، ويظهر من خلال
ذلك كله نزعات أدبية مختلفة تنتمي على الأدب الإندونيسي ملامح خصبة
وعسى - ما هي أفاق هذا التطور الإنساني واللمع في الأرخيبل ؟ وإلى أي مدى سير ؟

في أمره ، تبقى عامل توارث دولي ياترأها الموقف
الذي عليه الكثير من أقطار العالم الثالث : أي موقف
محايدة التدخل الأجنبي وإثارة مبدأ التعاون الدولي
عبر المقيد ، هناك من - في هذا العالم - يدع في
ساحة - من فؤاد فكره وسنة سلامه - لها من
بؤس - وسوء - وسفاس - أثر به بوجود
اللامية في عصبة الآسيوية ، وفيه من ممكن
محبته بغير حدود - وسنة - أن يدوس
عده - لحيه - دحيرة - واحد - باهمم الكبير في العالم
الاسلامي - وليس ذلك راجعاً إلى طائفة البخرية
والاقتصادية فحسب ، وإنما يرجع بتدرج لا تقل أهمية
إلى قسما الفكرية وما سكر أن يحدث من انحاء
فكري اسلامي ، في منطقة آسيا الشرقية وأجزاء
المصارعة فيها - مع - بقاءه - ، حصار - ، تصدق
عطف - وحار - لنظام الاسلامي مستلزم إندونيسيا - به
مسبح - بطور الأفكار والأجتماع الفكرية بجنوب
الشرق الآسيوي ، لاها بواسطة صفحة من بوابات آسيا
إلى المحيط الهادئ ، وبالتالي فيمكن النظر إليها

النهوض المامية ، وذلك أثر انطورات السياسة التي
كانت مسرحاً لها ، والتي نشأت عنها مائيل دولية في
سبعة جنوب شرق آسيا ، وقبل ذلك التفتت الأنظار
كذلك كثيراً إلى إندونيسيا في مراعاتها من انجس
أبرياء - ثم عند انجاسها من الأمم المتحدة ، حيث
حيث - أن يشكل ذلك مائة جيدة التي يكون
لها ما منها من تأثير على مستقبل المنظمة الآسية ،
وأول من ذلك في حساب الزمن سنة 1954 حينما
احتضنت إندونيسيا مؤتمر «باندونغ» وتسمرت حولها
الامين في العالم - ترأب من كتب هذا التجمع الشرقي
الكبر - والعلم - فقد أصبح الأرخيبل - أثد - عرضاً لكل
سارت لري - والعكر الأفريقية الآسيوية ، و - عكاطا -
سار - ، إذا حاولنا أن نقارنه بمثاله - وفي
حلال - ، قلته ، وجده ، فإن كل واحد من يتبع
السلط - يسي بجه من أمر هذه البلاد ما يتفق مع
سوله - ، فلهذا من بجه من أمر إندونيسيا ألا
تصبح قوة ثقل في المعسكر المصاد له ، وهناك من يهجه

بمقتضاها إحدى صلات أبوجهل المهمة بين الشرق الآسيوي
 وسط الكرة الغربي في الطرف الآخر من المحيط
 الهادي، ومن هنا تمتد أهميتها الشراعية على الصعيد
 السياسي والعسكري، ومن هنا أيضا متنا هذه التيارات
 الدولية المقتدة التي تعارض حولها في شكل مافوق
 حرب في أشكال أخرى أقل مفعولا، بل وأوسع
 اجتماعيا في الضوم والاضطورية إلى درجة بعيدة، غير
 أن مكابها الذاتية في مصداق اليأس، وتخصها
 بعمية في مجال ثقافة والفكر، كل ذلك يكتسبها في
 عالم صلاية منجمعة، ثم حبيب لدارر اندفاعه في
 حلقه برفق الأمومة، ومعه يحول سدا بين أن
 تتحلل في بوعه بدعوات سياسييه بني هرقة الشرق
 لأصليته عرسه، وعلى أي حال فإن الذي لا بد
 من تأكيد هذا أن الحقيقة السياسية والاقتصادية
 لا بد من هي الحصة لأسسه كمنه،
 صلايا كير أن يحاول إخراج من تصور، المستكملة
 للأرخيل الأندونيسي، من خلال، ثم رتبة أسسه
 والاقتصادية فحسب، فالحوادث العسكرية والبدنية بها
 من الشرق بهم الشعور الإندونيسي في الحس، وذلك
 حشر لألق التي تظهر منها ملامح هذا التطور في
 حشر وفكر منه، مدله، هو أدنى على محسبها،
 وهذا وجودها الإنساني من أي شيء يتصل بحياة هذه
 الأمة من جوانبها المادية اليومية، بل أن الحياة العادية
 تسودها صبح في عرسه، ومعها، ومعها
 لي تسود المجتمع، والأفكار، في كمنه عرسه
 ويلمح وجهه الحضارية، وقد تدفقت العقلية البدنية
 الأندونيسية في المصمى مع حيلة من تيارات الثقافة
 ولوان الفكر والحضارة تواردت على جزر الأرخيل
 خلال العشرين قرنا الماضية، ولم يكن لهذا التفاعل أن
 يعم دول، أن حشر، أعينه في المد، المعاشي
 الأندونيسي، ويطبع تاريخ الفكر والثقافة في الأرخيل
 بطابع حشر عرسه من خلاله ملامح عربية وهندية
 وجاوية وغيرها، ثم أن التيارات الحديثة : تيارات
 التطوير والتحديث، التي سجد سيلها إلى الفكر
 الأندونيسي الحديث، كما تجد بلا عدينة أي مختلف
 أسبابه فينة وانكسرة في عالمنا المعاصر، هذه
 أسباب تربط أسبابا بين الفكر التقليدي المحلي
 والأفكار الأوروبية المتجددة ولكن المهم فيها كذلك

أبها توجه لنحدث بوعه من التلاقي والتفاعل الثقافي بين
 هذا عصر الشرق الثاني ومن لأفكار سده لأخرى
 في سادس هذا كمن مد يده، لأمنه إلى كمنه
 حركة الفكر في تلك البلاد، وإن كانت طرء عجلتي
 كمنه، لا تكفي لتصور هذه الحركة تصويرا يتنوع
 مختلف التطورات الواضحة، والمعجم المتجددة،
 والأتار الكثيره الناتجة عن ذلك، والمنحوط بهذا
 الشان أن التلورات الثقافية والفكرية الواضحة هي
 الأرخيل الأندونيسي، لا تحصر فقط نطاق مفهوم
 الديوي لحركة استفاه وما يتولد عنها من آداب موسوعة
 وفنون متجددة، وأساليب حتى تتعلق باليأس وغيرها
 أن عرس الأندونيسي عرس كمنه حولا، عرس لأن
 مفهوم ديني للثقافة، له قابلية التعاطي مع التمهات
 سده في مختلف أنحاء العالم الإسلامي وقد كان
 ينشأ سده في الأرخيل، تأثير جوهرية في أبعاده
 سده في وعرضي إحدس، لا شك أنه لا يراق
 للتفكير الديني هالك إمكانات شراعية ضابط بها، أعال
 لأن حشر لأفكاره لأسسه سده سده وسطحه
 بل كذلك من أجل توفير القدرة له لمطلع بدوره في
 ارتداد الكل الوثنية الكبيرة بالشرق الأقصى التي لها
 قابلية انتفح على الإسلام إذا وجدت من يقودها إليه
 * * *

تيارات خارجية ثلاثة تواردت على أيدوسا
 خلال الصور، وبعثت، على درجات مختلفة، في
 تلقح الطائفة الفكرية الأندونيسية، وربط الصلة
 الحضارية بين أيدوسيا والعالم الخارجي

أولى هذه التيارات : هو التيار الهندي وأبها
 التيار العربي الإسلامي ثم التيار الأوربي الحديث

(1) وترجع الاتصالات الأندونيسية - الهندية إلى
 زمن مبكر بعض الشيء، كان ذلك تقريرا في الشرق
 الأول لميلاد وقد كانت الهند وقتها من مراكز
 الإصناع الثقافي والحضري بالشرق الأقصى وإفكاره
 الآسيوية

وبعقد، بموجب البحث التاريخي - أن الاتصالات
 الهندية - الأندونيسية كانت من عن طريق الهجرة من
 الهند إلى أيدوسا بصورة أحسن، وقد اتعمدت على

يستجد لها الآف القراء وخاصة منهم الذين يردون على
 هذه البلاد ويترجون سؤلهم عن أماسي ... آسي
 - وأنا أكرر الطلب بل أرفعه إلى الهيئات الثقافية في
 بلادنا - يومن - بها في هذا الإيعان الحق من مرارة -
 بأن الكتاب العربي لاسيما والقصة منه بقل مقبولا
 معمور إن لم يعمر على نقله إلى لغة أخرى في عالم يقرأ
 فيه الروسي للأمريكي والأمريكي للروسي وهلم ...
 ترجم قصتك فإنها نعمت السعادة تبعث بها إلى الذين
 باوا عليك وعن بلانك بل أنها لنعم الله لك تقدمها هؤلاء
 الذين يقرأون من السمار إلى السمر من مواطنينا
 نحن في المغرب ..

سابقه - سنة ١٩٨٠ في القسم
من على حدود بلدة -
حقبة للبرود في -
من عمل على الإحصاءات ذات مرد
محل المرسى عند من بطريرك ١٩٨٦
العروية عوفى سنة ١٩٩٠ -
(الحلب) ٣٨٣ - العوة عوض النورين ص 46 الأدع
عوض (الإشار) ص 65، الح الح

نشاط وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

تدشين مسجد جديد بحي نابريكت

في يوم الجمعة 10 - 3 - 67 توجه معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى مدينة سلا لتدشين مسجد جامع بحي نابريكت تمهيدا للتوجيهات السامية وفق نطاق المخطط الحكم الذي وضعه صاحب الخلقة الملك المعظم بنية تحقيق نهضة روحية ومادية معه .

وقد قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بسند معالي الجامع العظيم بحي نابريكت الذي كان الحاح منه يدعو إلى بناء مسجد يؤمن المسلمون اليوم بداء صلواتهم ، وتشرف هذا المسجد بحمل الزم الخرم لصاحب الخلقة نصره الله .

في حفل صغير من الموسيقى ، وبحضر سعادة عامل مدينتي الرباط وسلا ورجال السلطة المحلية ، وفي جو عبقري بالذكر وتلاوة القرآن أدى معالي الوزير سند الجمعة أسمى كانت قدشا لهذا المسجد الحسن الرأ -

تدشين مسجد آخر بالحيصات

كما ، في معاليه زوال يوم الجمعة 10 - 3 - 67 حقته تدشين مسجد جديد بالحيصات أطلق عليه اسم الحسن الثاني .

وأدى لسند الوزير صلاة جمعة مع جلالته السيد عبد السلام تيميمي ، كاتب الدولة في شؤون المدونة وحيش التحرير وقدماء المحاربين وعامل اعليم القشطرة اميد عبد الله الشرفي ورجال السلطة

الحيطة واعضاء المجلس البلدي لمدينة الحيصات واعضاء الجماعات القروية وجمهور من مواطني المدينة .

وكانت مائة أخرى جبر فيها المواطنين عن فرحتهم الكبرى بهذه الالتفاتة الموقرة .

ومن المعلوم أن صاحب الخلقة والمهاة أمير المؤمنين الحسن الثاني هو الذي أمر ببناء هذا المسجد يوم أدى صلاة الجمعة بالحيصات في خريف سنة 1963 ، ومن أجل بناء هذا المسجد تبرعت السيدة الحاحه عائشة بقطعة أرض مساحتها 4 آلاف متر وخصصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية امتدادات تقدر بـ 35 مليون برك لبناء المسجد ، ويعتبر هذا لمسجد الثاني من نوعه بمدنته الخيمات ، واستطاعته أن يصم ما يريد من ألفي مصل ، وبه جناح خاص

وسير بهذه المناسبة إلى أن مدينة الحيصات سوف على معهد للدراسات الإسلامية وبه 80 طالبا و 40 منهم ياصون دراساتهم بمساعدة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ويقوم المجلس البلدي بتسيير بمقاب سكرهم .

حديث أذاعي مع وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية

أخرى مدونب الإذاعة واللمعة المغربية حديثا مع معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأستاذ السيد أحمد بركاشي من موسم الحج ، والالزام التي يجب أن يقوم بها الحجاج والإمكانات التي وفرتها الدولة لهم في نطاق مساعدتهم على تأدية هذه الفريضة .

وكان الاستحواف على الشكل الآتي *

السؤال الأول : معالي ائودير يسفتكم بكلمتين
بالاوعاف واشؤون الاسلاميه رجو من محاليكم ان
تحدثوا السمعين والسمعت عن موسم الحج هذه
السنه

بحسب ما ورد في هذه الآلة هو
 كثير من المراسم الباطنية ، لقد ولدنا كل اليهود في
 تنفيذ التعليمات السامية التي روينا بها سيدنا ومولانا
 أمير المؤمنين أمير المؤمنين ، في صلح
 احتجاج سامي من رتبة الوفاة ، فليس هذا هو
 احتجاج كما كتب في أسبوعه بصفحة في أسبوع
 ربحنا ، في هذا ، قد امدت كل الوسائل
 لراحة الضحايا في ديارهم وأبنهم ، فليس بغيرهم
 في مقامهم بالمدع الفاتحة ، فهناك البعث الدينية التي
 ستوافق حجاج الحر وتدرس معهم الماسك وتصلي
 بهم الاوقات الخمس ، وهناك البعث الصحية التي
 اشتهرت بالفلم بواحيها في العناية الكاملة بحجاجنا ،
 وهناك كذلك البعث الادارية التي ستبر على شؤون
 الحجاج أثناء سفرهم للديار المقدسة .

وغير خفي أن سيدينا وبولانا تمرد الله يمين كل
سنة وبدا رمياء تستند ولسته إلى من يراد أهلاً
للعصم بهذه المهمة الشريفة .

السؤال الثاني : هل يمكنكم معالي الوزير ان يتحدثوا عن التوارم التي يجب ان يقوم بها الحجاج المارة من الاب والتسهيلات الممنوحة ؟

الجواب : ائلى أن ما يقوم به الحجاج من الأ
هو أمر معروف منذ الجميع ، فكل حجاج يجب أن يتوفر
على جواز سفر ودفع تقيح دولي يكون مستوفيا
للشروط التي تشرتها وزارة الصحة في الادعاء والصحة
وار تستخدم كل حاج الى عمالته ليحجز مقعده في الطائرة
أو الباخرة ، وار حكومة مولانا صاحب الخلافة قسم
سهلت جميع الأسباب لاحتاجا من جواز وتقيح ،
والحصول على التيلة .

واعتقد انه يجب الاسراع بسجل طلبك الحج
حتى تعرف شركة الطيران المئكي عدد الحجج الذين
يرغبون في الحج بطريق الجو لتوفر لهم المقعد الكافية .

السؤال الثالث : ما هي الإمكانيات التي وفرتها الدولة للحجاج في نطاق مساعدتهم على تأدية فريضة الحج ؟

الحوية : لقد أجيبه عن هذا السؤال فيما قبله
من الحكومة قد سهلت جميع الأساليب .

السؤال الرابع : هل جمعه معاني الوديع مما
يشاع من بعض الناس بأن الدين أدوا فريضة الحج في
التواتر الفارقة لا يسمح لهم بإداء فريضة الحج هذه
الشيئة ؟

أجواب : لقد سمع الجمع بـلاغ وزارة
الداخلية في هذا الشأن ، ان سيديا المصور بدله قد
أعطى تعليماته السامية للجناب والى رعايتهم المواطنين في جميع
بيوت الله الحرام ، وبالباب معروض امام المواطنين لليقاع
باعتداله .

الزّان احماس ، ما هي الكلمة التي يمكنكم
معالي الزّورير توجيهها الى الحجاج المعاربة الذين هم
حقبة ستمليون بلادنا في الموسم الاكبر ؟ =

الجواب : أوجه اليهم أولا تبسّتي بحج بيت الله الأخرام وزيارة حير الانام عليه افضل الصلوة والسلام واوجههم بأن يسبحوا كما أريد الله تعالى أن يكون الحج ، لا رمت ولا فبرق ولا جدار في الحج ، وكما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال : « من حج فلم يرمّ ولم يمسّق رجّع كيوم ولدته أمه » .

ولى ضمن هذا ان يقربوا المثل الاعلى في الاخلاق
المعدية الكريمة ، وان يتوجهوا الى الباري عز وجل ان
يجمع كلمة المسلمين ويعلي راية الدين ، وينصر سيده
ومولاه امير المؤمنين ، ويحفظه في ربي عهده وسائر
امراء أسرته ، وان يعز شمس امة محيية الدعاء .

و قسم الوعظ والارشاد

قام الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحيم عبد السر
الوعظ بمرارة الاوقات والشؤون الإسلامية بدروس
وعظية في مختلف أنحاء امملكة .

بعد توجهه الى القصر الكبير من 14 - 1 الى 17 - 1 - 1967 ، والتي دروسا في المساجد وجمعية
اصدقاء ابن حزم حيث كان الاعمال عظيمه .

وفي يوم 18 يناير إلى 22 منه توجه مسجده إلى
مقبة طخة حيث التي دروسا في المساجد ومساحرات
عدد في السجما لغيت انبالا مسطع الظير من حضور
رجال القضاء والإدارة ومعه اسلماء الاجلاء ،

ثم إلى مدينة مراکش التي ألقى بها دروساً في
المبادئ وأنت استحسان مكان الجنوب .

ومنها إلى قصر اسوق والرباطي وارمود ،
ومهايلات وميدلت والريش ، وكانت الدروس في
المدارس والبيضا ، والمنزل ليلا .

كتب الموضوعات التي يختارها الأستاذ حسب
الوقت ، وأكثرها يدور حول المجمع بين
الدين والادب في مفهوم عملي ، أو اتحاد الثقافة في القرآن
وأصله حسب المواضيع بعنصر محدد ، وليس
معدود بحسب رتبة ، وليس من انصراف
معدود بوجه أو ، وليس بضائع ، أو معنى حسب
الوقت ، بل اقتداء بهم ، أو تكريم العمل والتواضع ، أو
سائر مع حديد المعادن والكثور في الأرض ، أو
فصل العمل : الفلاح في الزراعة والصناعة ، أو معنى
معدود في انصراف في الاسلام ، أو بين أن التكليف
سريع .

بعد من لنا الأستاذ محمد عبد البر أنه وحيد
معدود ، أذانا صاغية ، وبقولا رائية ، ثم زاد
سريلا .

محمد لله هذا الوطن المحبوب ، وجعله جبر
قوة للبول الإسلامية ، وبارك الله للشعب الحبيب في
مولاي جلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله .

ترتيب المدارك

اسم اسم التأليف والترجمة والنشر بوراد
الاول : الإسلام في الجزء الثاني من كتاب
" ترتيب المدارك " وتقريب المسالك لمعرفة
الاسلام من سيد القاضي عياض القرافي سنة 544 .

بعد من للوزارة ان اصفرت في السنة الماضية
جاء ، لا ، من هذا الكتاب القيم الذي يعد من اهم
الكتب في علم التفسير ، حيث عارضه باصوله ،
من ، اسمه ، وقدم له الاساتذة السيد محمد بن
ن .

الحمد ، الذي من هذا الكتاب صدر في شهر
من من الاخر ، وقد اعنى بتصحيحه وعارضه باصوله
الاساتذة السيد عبد القادر الصحراري الذي صدره
مقدمه . به تحدث فيها عن الاصول التي اعتمد
عليها . المهمة الذي انعم في تحقيق هذا الجزء الثاني
من كتاب ترتيب المدارك .

، جاء في مقدمة الكتاب :

" بعد ، فسر من حضرة صاحب الجلالة الملك
العظيم امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله ، تقدم

وزاره عموم الاوقاف والشموس الإسلامية الى المطبعة
الحرية الثاني من كتاب " ترتيب المدارك وتقريب المسالك
لمعرفة اعلام مذهب مالك " لمعرفة المغرب واحد رجال
تاريخه العلماء الاعلام ، القاضي عياض السبتي ، دفين
مراكش ، والمؤرخ سنة 544 هـ ، ترجمه الترجمة واسعة ،
وجزاه احسن الجراء عن هذا العمل الصالح الجليل ،
الذي برح - وقد توجت هبة جلالة الملك احسن
الناس الى اخراجه كاملا ان شاء الله - ان يجعل الله
ببارك وتعالى ذلك سبيلا الى تعميم الانتفاع به ،
وليسير الاخلاص عليه والاسمدة به ، انه سميع
مجيب الدعوات .

وكانت وزارة عموم الاوقاف والشموس الإسلامية
قد طبعت في السنة الماضية اجراء الاول من هذا الكتاب
بعد ان عارضه باصوله وعلق حواشيه وقدم له الاساتذة
السيد محمد بن تاويت الطنجي .

ثم عهد الي باخراج الجزء الثاني واعداه للطبع ،
على ان تليه بقية الاجراء الاخرى ان شاء الله .

وها قد تم اعداد الجزء الثاني بعون الله تبارك
وتعالى وحسن توفيقه .

فما هي الاصول التي اعتمدها عليها في اخراج هذا
الجزء .

وما هو النهج الذي اتبعناه في تحقيقه وعارضه
باصوله وقسم حواشيه ؟

اما الاصول التي اعتمدنا عليها فاربعة :
اولها : النسخة الخطية المحفوظة بالخزانة الملكية
العامة تحت رقم 335 ، وهي نسخة جيدة كما سبق
ان وصفها الاساتذة السيد محمد بن تاويت الطنجي في المقدمة
التي صدر بها الجزء الاول من هذا الكتاب ، ونشير الى
هذه النسخة في الهوامش بحرف " ا " .

ثانيها : النسخة المصورة بالخزانة العامة ، بالرباط
تحت رقم 2633 ونشير اليها في الهوامش بحرف " ب "
ثالثها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة
بالرباط ، تحت رقم 2635 ونشير اليها في الهوامش
بحرف " ج " .

رابعها : النسخة المصورة المحفوظة بالخزانة العامة
بالرباط تحت رقم 3402 ونشير اليها في الهوامش
بحرف " د " .

والإسلامي ، وفي كل مكان ، وإن يحق الله به النفع ،
وإن يجعله خائب لوجهه الكريم .

ولا يموت قسم التأليف والترجمة وانتشر ، إن
يشكر لحضرة معالي وزير شعوم الأوقاف والشؤون
الإسلامية السيد الحاج حمد بركاش ، عتايته الحاحية
التي يولها بهذا القسم ، وحرصه الشديد على أن
تسير أعبائه في تقدم مستمر ، مستحيا بذلك لبرعه
المولوة الشريفة ، وممثلا لتوجيهات صاحب الخلافة
الحسن الثاني ، وتعليماته السديدة الموقفة .

وإداني بصورة خاصة مديت بالشكر للمعاهد
التي على الخزانة الملكية العامة ، وللمسند مدير
الخزانة العامة بالرياض ، والسيد رئيس قسم المحفوظات
بها ، لما لقيته منهم جميعا ومن مستعديهم من تشجيع
وميز ، كان لهما أعظم الأثر في نجاح هذا العمل وأخاره
في هذه رحيرة .

واحمد لله أولا وأخيرا ، ومنه سبحانه وتعالى
نحمد العون والتوسل ، به أحمد وله الشكر ، وهو
على كل شيء قدير .

الرباط - 14 جمادى الأولى 1386 الموافق 31
غشت 1966 .

وتحفل الإشارة هنا إلى أن هذه نسخة الأحرار .
تم ينات لخرقة العامة تصورها عن نسخة بأحدث
خزائن مدريد إلا في الآونة الأخيرة ، وهي تقع في سبعة
أجزاء ، مجموعة في ستة مجلدات متوسطة الحجم ، إذ
إن الحرايين الأول والثاني منها يضمهما مجلد واحد ،
مع النص في آخر كل جزء على نهايته ، وعلى الجرد
الذي يليه إلى أن تتم الأجزاء سبعة كاملة .

وأخيرا من قسم التأليف والترجمة والنشر بوزارة
عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية ، برجو - وهو يقدم
هذا الجزء من كتاب « ترتيب المديار » للمطبعة ، هي
أن تشعه بقية الأجزاء الأخرى قريبا أن شاء الله - إن
يكون بذلك منذ حسن ظن أمير المؤمنين جلالة الملك
المعظم الحسن الثاني نصره الله ، الذي ما فتئ جلالاته
بدي مرندا من الاهتمام بهذا العلم وبعماله ، خدمة
للإسلام والثقافة الإسلامية العربية ، وعملا على إحياء
التراث المغربي ، وإبرار مساهمة العنصرية المغربية في
خدمة الثقافة الإنسانية عموما ، والثقافة العربية
الإسلامية على وجه الخصوص .

كما نرجو أن يتال هذا العمل ومضى جميع
المواطنين ، ورضى جميع القراء في العالم العربي

أبناء ثقافة

من 19 حتى 24 فبراير الماضي - ودشن المرمم السيد محمد اعلي عبيد جامعة محمد الخامس -

* في نطاق اسبوع مرمم كتاب الاسلامي للتعريف بحقيقته الاسلام واعكر الاسلام ، اتمتحت الاساذ الباحثة ابراهيم الكتاني مسئلة المحاضرات ، عابيه في عصب جمعه كتاب بحقه لاسلاميه وكتب محاضرة الا : « ككسي معوار » ، الكتاب الاسلامي « ثم القيت عدة محاضرات من سب محاضرة الاستاذ عمر بعدي الدين الاميري ، التي كانت بعنوان « الاسلام والتيارات العاصرة » ومحاضرة الدكتور العياج في موضوع « الطب عند العرب »

* شارك المغرب بوعدي في المؤتمر اثريوي لمدون العرب العربي الذي نظم في تونس تحت شعار الوحدة العربية في المدارس الابتدائية

* توجه السيد الامين العام للمكتب الدائم لتنسيق العرب في العالم العربي الاستاذ محمد العزيز بعدي الله الى الشرق لزيارة بعض العواصم العربية بدعوة من حكومات الكويت ، والبحرين ، ومصر ، واليمن ، والجزيرة ، في جامعة الدول العربية ووزارات التربية والجامعات والهيئات العلمية والادبية الصحافية في العواصم العربية التي يمر بها ، وذلك لتعريف بالتصميم العثاري لتنسيق العرب في العالم العربي الذي واعنت عليه الجامعة العربية .

* « فليست قصص » عنوان المحموعة القصصية التي صدرت لقاصة المغربية خنانة بتوة

* وصلت الى المغرب مجموعة كبيرة من رجال الصحافة في فرنسا ب : 80 صحف ، وذلك لقضاء مدة قصيرة في عاصمة الخوب ، للتعريف على المغرب سواء من الناحية الطبيعية او السياحية

* نظمت جمعية اسدناه المسرح والسينما بالمغرب ، بالدار البيضاء ميلارة في التاليف المسرحي ،

* رار المغرب اخيرا الاستاذ الكبير الباحث عبيد الله عثان . والمغرب يعرف الاستاذ عبيد الله عثان من خلال زيارته المتكررة ياخنا ومقنا ومحاصرا ويعرفه من خلال كتبه وابحائه عن المغرب والاندلس فهو صاحب « المعمة الكبرى عن تاريخ العرب والاسلام في الاندلس » وصاحب كتاب عن « ابن خلدون » وكتاب عن « ابراهيم بن ابي حديد » في جرابين كسرس . مرمم كتاب (يوسف اشباح من الرانطين) ، وصاحب عدد كبير من المنشات والابحاث عن بلادنا .

* اقام الاستاذ ابو بكر العادري حفلة شاي بممرله بمرور ثلاث سنوات على صدور مجلة « الايمان » التي تصدرها جمعية شباب النهضة الاسلامية .

* اقام الاستاذ محمد اعلي ، رئيس جامعة محمد الخامس ممرضا لرمومه بدار الفكر في الرباط ، وكان الاقبال عليه شديدا .

* شارك في مؤتمر الشباب بلوريس وفد عن اتحاد كتاب المغرب

* تقوم الاستاذة محمد عبد المالك الكتاني بكلية الاداب بتحقيق مخطوطة نادرة من تراثنا الادبي الصومي للكتاب الشاعر الثوري الاندلسي الشهر لسان اندلس ابراهيم النوي سنة 776 هـ وهي كتابه (رومة عرب بالحرب الشريف) من اصل مخطوطة موجودة بمرمر الرباط ومعارتها بالمخطوطات الاخرى المجددة لهذا الكتاب في الشرق . وهذا كتاب طالما ساءف علماء والباحثون الى الاطلاع عليه .

* التزم الدكتور المهدي بن عهود محاضرة قبة في موضوع « الانسان والكون » بدار الفكر سجلت حيا كسرا

* نظمت جمعية شباب النهضة الاسلامية ممرضا لكتاب الاسلامي نقاعة الاستاذة بكلية الاداب بالرباط

فتوصلت بـ 67 انشاحاً من مختلف مدن المغرب وقد لوحظ أن حل المشاركين أسماء معروفة في ميدان التأليف المسرحي . فعمرت الانشاحات على عدة لجين كثر منها .

* وصل إلى المغرب سبعة من الأطباء التشيكيين في نطاق التعاون بين البلدين ، ويشمل هذا المستشفى جمعة من لاجئين في مختلف الأمراض

* صدر العدد الجديد من مجلة « آفاق » ، مرثا محتوية من صور الفم ، وهو عدد ممتاز خاص بعمه والمخرج

* أبرمت في واشنطن اتفاقية بين المغرب والولايات المتحدة بمناسبة زيارة جلالة الملك لها ، وتضمن بعض بنود الاتفاقية تأسيس جامعة أمريكية بطنججة على أن يعود اتجاه هذه الجامعة إلى حكومة المغرب ، كما تنفي بتوسيع وتأمين الروابط الثقافية ، وتبادل الدراسات ، والبرامج ، والدارسين ، والباحثين ، والعلية

* تحليدا لزيارة الملكية إلى الولايات المتحدة سيتم نصب تذكاري للسلطان مولاي محمد بن عبد الله في إحدى شوارع واشنطن الكبيرة

* صدرت الحلقة الثالثة من كتاب « العزم » بعنوان (معركة المصير)

* تنظم الجمعية المغربية لمبادلات الدوليه هذه السنة التجمع الدولي الرابع لشهر الصداقة تحت شعار « السكان والتكوين والعزم »

* سيصدر الكاتب فرافوا ريجيس باستيفد قصة حول مراكش بعنوان : « بلاد النخيل » تصور حياة مراكش الساحرة .

* اقام اتحاد الجمعيات الثقافية بالبيضاء ندوة من « اوقات الفراغ » شارك فيها الندة : محمد التكري ، ومحمد السلمي ، والركيبي أحمد البندي ، وغاوي باني ، والهاج أحمد الخفي .

* عقد السيد محمد الغاسي عيد جامعة محمد الخامس ندوة صحفية في جنيف تحدث فيها عن الحركة الادبية في المغرب ، وصرب أسئلة من الكتب التي صدرت حديثا في القصة والروايات والدراسات

* في سلسلة « الجهاد الأكبر » صدر كتاب جديد بالمغرب بعنوان (معالم الطريق) للشهيد الأستاذ سعد قط .

* سوان بوك مستورد من الجزائر ، ينص في المغرب سوان بعد كتابا عن « الادب المغربي » ويظهر في الادب المغربي بشير اهتماما خاصا هذه الاسام ، ف صدر البحر مع محصيات أدبه حصص حردا كبيرا منها للادب المغربي بكتسه المستشرق رونوت حمون

* صدر بلاستاذ السيد عبد الكريم غلاب كتاب جديد بعنوان « دفاع عن الديمقراطية »

* (حب) عنوان المجموعة الشعرية التي صدرت للشاعر المغربي ابراهيم السولامي عن المطبعة المبدئية بتطوان .

* تلقى الأستاذ محمد ابراهيم الكناشي من جامعة ميشغان بالولايات المتحدة دعوة للمشاركة في أعمال مؤتمر للمشتشرقين العالي الذي سيعقد في الصيف المقبل في أسامعه المذكورة . وسيتناول المؤتمرون بالدرس « دور الكتاب العامة في الدراسات الشرقية ، وابوسائل التي لديها لقيام مهمتها »

وسيتولى الأستاذ محمد ابراهيم الكناشي التعريف بالثروة الضخمة من المخطوطات العربية وحصولها لمدينة - التي ترحبها بلادنا ، والجهود الذي بذله المغرب - منذ الاستقلال - للبحث عن هذه الثروة والمحافظة عليها والتعريف بها .

* تصدر الحالية الإسلامية في فنشدا مجلة اسلامية باسم « التسطاس » . وقد تضمن العدد الاخر منها مقالا اسلاميا بعنوان (حاصر الاسلام) كتبه الأستاذ محمد عبد الله ، أحد الرعاة المسلمين في هلسنكي تالج فيه ما وصلت اليه حالة المسلمين في العالم الاسلامي وفي ثلثنا بالذات . كما وضع فيه بعض التعليمات والارشادات التي بحثنا ديتنا الحثيف على انفسنا

* منح جامعة الخرطوم محامة ابرئيس اسماعيل الازهري - الدكتوراة الفخرية في القانون - في حفل توزيع الدرجات العلمية الكبرى التي شملت مختلف الحقون

ويذكر أن فحامة السيد الازهري قد تحدث من في الرابع عشر من هذا الشهر وفي حفل افتتاح المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم عن الاسلام فقال : التي انتظر ان يبعث اليوم الذي سود فيه كلمة الاسلام

وكان دعاه لاسلام هم الالهة المكرمون .. وارجو ان تمكن المسلمون من شق طريقه في السودان وعلى ارضه واعلم

* في قرية برديس ان اوس مسجدة تسمى مسمى مدينة بارمدان سبب سبب اسود في مدي سبر و بلاد مسمى لار .. ومحمد كسب يذكر محمد عبد الرؤوف مدير المركز الاسلامي في السودان الذي اعلن وجود انحاء بناء عند المسجدة الجديدة الذي سترفع في قلب حق مهادس سووارل واسدي فقد بذلوا سبب ملايين حصة اسرسي

ومدار برديس ان مسجدة مسجدة بعد بيبر انعم ولاية لار من انعم من امر الفدية من انعمه به سبب مرماس مرماس سبب مسجدة محذ من المركز الاسلامي الذي يضم في مسجده رؤساء وهو عشرين دولة اسلامية لدى الأمم المتحدة وبسبب هذه الدول مشروع المسجدة الجديدة وهي مسجدة بركة وتزويده بما يحاجه من الصيغيات والاسوء والسجاد

* مع الدكتور عمر فروح كتابا اسماء (لاه العرب) بالانجليزية والفرنسية .. وهو من كتاب الادب والحدثة في لبنان . وقد اسدي الدكتور فروح حله في رد باليف هذين الكتبيين للاحابي الذين برر في موم معاني القرآن

وقد صنف الكتاب على اساس تقديم الإنعاز دولا ثم الحصل ، ثم الفرمس كما تضمن الكتاب آيات مختارة من القرآن الكريم

* قرر (معهد الدراسات الاسلامية) في دلهي حارة سببها خمسة عشر الف ربية هندية لوضع كتب عن تنمية الاقتصاد في الإسلام على ان يؤلف لكتبا سبعين العربية والانجليزية والا يقل الكتاب عن خمسة وسبعين الف كلمة .. وان يقدم المسمى سنة من يوم 21 مارس عام 1968 م

* الدعوة الاسلامية وتطوراتها في شبه القارة الهندية هو موضوع الرسالة التي بعدها الاستاذ محي الدين الالوسي وتعتبر هذه الرسالة اول رسالة من نوعها في هذا المجال وتضم رسالة الدكتوراه هذه تاريخية املانات بين اهتمام العالم العربي ووصول الاسلام الى الهند والموائل التي ادت الى انتشار الدعوة الاسلامية والخلجات التي اسداها العلماء اليهود في

مجال الثقافة الاسلامية والعربية واحيرا جولة حول حاضرا الاسلام والمسلمين في الهند ويذكر ان الاستاذ ابو الحسن الندوي له رسالة مختصرة في هذا الموضوع تتعلق بالاسلام في الهند ، كما كتب الاستاذ عبد الله انعم المر رئيس تحرير مجلة الدعوة الاسلامية الكونية كتابا عن تاريخ المسلمين في الهند ، ونشرو مقالات في مجلة الحج التي يرأسها الاستاذ محمد سعيد العمودي بين عام 1382 و 1384 هـ .

* هناك خمسة الاف مسلم يعيشون في مدينة مسجدة بامريك بمسقط امده امريه ن ثمر على اسلاميتهم واخلاصهم لهذا الدين الحنيف وقد ذكرت سيدة مسلمة من اصل عربي ان المسلمين هناك تخلصوا من العادات البالية ولكنهم لا يزالون متكيين بالدين الاسلامي .

وهناك مركز اسلامي جديد في هذه المدينة جرى افتتاحه في شهر فبراير عام 1964 م كما انشئ مسجدة كبير بافت نفقات انشائه 25000 دولار ساهمت في تاسيسه كل من الاردن وبعض الدول العربية ، وهذا المركز الاسلامي هو ثمار مركز في امريكا لان الاول اقيم في واشنطن .

وقد ذكر امام المركز ، الاستاذ محمد سري ، ان المركز يقوم بتقديم كل حيلة للاطلاع المسلمين الموجودين هناك .. كما ان هناك مشروعا لادامة منارة يلعب ارتفاعها 25 قدما .

ويتولى الاستاذ (كلوب) العيام بشو جريدة (الرسالة العربية الامريكية) كما يقوم بتحرير مجلة (النجم الاسلامي) التي تصدر عن (اتحاد الجمعيات الاسلامية في امريكا وكندا ..

* اعين في لندن من العام طباعة اكبر فهرس في العالم وهو يتضمن اسماء الكتب المطبوعة المحفوظة لدى المتحف البريطاني خلال مدة خصصت سنة من فجر عهد الطباعة في بريطانيا حتى عام 1955 .

ويضاف هذا الفهرس من 263 مجلدا وكل مجلد يتالف من نحو 500 صفحة كبيرة وهو يحوي اسماء حوالي اربعة ملايين كتاب ومؤلف ، وقد سلب نسخ من هذا الفهرس الى حوالي اربعين دولة منها لبنان والسودان . ووصف السيد فرانك فرانسي مدير

المتحف البريطاني هذا المهرس بأنه على جانب من الإهمية لتداول النسخة الرافضة في المهرس على مسود اديبة علمية لطلابها . وقال انه اغرب شيء للمهرس على نكتب

وقد استغرق اعداد هذا المهرس ست سنوات سنوات وهي مدة قصيرة لاعداد كتاب من هذا القبيل . واستخدمت طريقة جديدة من المطبعة العتوغرافية للتسجيل في عملة اعدادة .

ومن الحدير بالدكر ان مجموعة كتب المتحف البريطاني تعد احدى اكبر ثلاث مجموعات في العالم . وكان المراد قد قرر ضرورة ارسال نسخة من جميع الكتب البريطانية التي تنسرق البلاد الى المتحف لحفظها . وابتاد ادارة المتحف على اثناء احسن الكتب انصاره بالغات الاجبية ايضا . فاعلاد المهرس بجميع كتب المتحف يعد سجلا لآداب العالم العربي .

وقد ركت جميع اسماء المؤلفين حسب احرف الهجاء وذكرت الى جانبها اسماء المؤلفات والكتب التي وصمها مع تاويخ تأليف كل كتابه .

وينصن المهرس محلا للكتب التي لا يعرف مؤلفوها ، ونمطوعات الرسمية والمجلات والموسسات والاماكن والموسوعات التي الفت فيها كتب . اما نصن هذا المهرس الذي يتلف من 263 حرفا فهو 1700 حصة . وقد عدت جميع نسخة في الحال .

* انعقد من 6 الى 10 فبراير الماضي مؤتمر الكتاب الاناقة وكتاب الدول الاسكندنافية وعمل هذا المؤتمر على اقامة علاقات وروابط ثقافية متينة ودائمة بين امريكا والدول الاسكندنافية وقدمت خلاله عروض حول ادب وحضارة الدول الاسكندنافية بالاشارة الى عدة قضايا اديبة اخرى عكس المؤتمر على دراستها .

* كتاب جديد لعبد الفتاح الدودي صدر مكتبة الاينلو المصرية بعنوان (القصايا المعاصرة في الفلسفة) وهذا كتاب قصايا التحولات التقدمية وفلسفة : سارتر ، وبوتس ، وسمون دي بوهوار ، وما اخرون كل منهم في محلات في الوجودية المعاصرة .

* ينتظر ان يصدر كتاب من (سارتر فيلوسفا وانسانا) باشراف معاهد عبد المنعم معاهد . والكتاب يضم دراسات من حياة سارتر وفلسفة ومناقشة أسلوبه في الرواية والمسرحية ، وانظر الوجودية مسي انكر لمريسي .

* عهد الى الدكتور عبد العزيز الاهواني بتحقيق ارجال (ابن قزمان) وهو رجل عاش في الاندلس في القرن السادس الهجري : لاعادة طبعا . كما عهد الى الشاعر احمد رامي ، بتحقيق الارواح التي جمعت في المخطوطات العربية ، وخاصة احمد تيمور بشار الكتب بالقاهرة ، واستند الى سعد الشاذلي ، جميع الصور التي تضم عليها المخطوطات العربية القديمة .

* اساعز صلاح عبد الصبور بال جائزة الدولة عن مسرحته الشعرية (الطلاج)

* جرى احتفال بجامعة القاهرة سمع جلالة الدكتوراه المصرية نورييس السيماني ليوبولد رئيس جمهورية السيماني .

* منحت وزارة الثقافة والارشاد القومي في القاهرة حق التفرغ سائد عالي شكري لاعداد دراسته من تطور النقد الادبي في مصر خلال 35 سنة .

* صدر ثلثا المصري ماري شوشة ديوان بعنوان (الى مسفرة) واكره من الشعر الحر . قال القادر الديوان صورة جميلة جميلة المناس .

* من القيروان الى بواني (عنوان كتاب جديد تنوس للاستاذ محمد التركي الذي وضعه بالعربية ، وهو يؤرج فيه للفتح العربي ماوريا ودعمه بوثائق نشرت لأول مرة .

* اعلن لي توتس عن ميلاد محله شهرية جديدة تصور باللغة العربية باسم (هيا افريقيا) .

* في مهرجان الموسيقى الاندلسية بالجزائر فازت حوقة للمسامر بالحائزة الاولى .

* قررت بندية الجزائر استبدال اسماء احياء وساحل وشوارع العاصمة التي لابرال تحمل اسماء المحتضن باسماء جديدة لانطال سيب . واحسب تاريخية كانت الحواثر والمعرب مسرحا .

ومن امثلة هذه الاسماء الجديدة : شارع المارشال ليوطي : استبدل بشارع مسي شارع احتزال ليرين : استبدل بشارع عبد المؤمن الموحدي . شارع بوخرطة : استبدل بشارع احمد شومي . وكثير من الاسماء التي تجسم المعارك التاريخية والوطنية والسياسية .

* تمتد هبات الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية ببيروت حلفتها الدراسة السنوية وسيكون موضوع هذه الحلقة (الفكر العربي في مائة عام) ومن الذين سيتحدثون في هذه الحلقة الدكتور عبد المزيو الدوري ، والمطران اسطيفوس هريش ، والدكتور قسطنطين زريق .

* صدر مؤخرا (عالم الانترنت) وهو الكتاب الذي اشترك في تأليفه الاساتذة : جواد مصطفى جواد وعبد الحميد صادق المنشي ، وتاجسي مزهر عبد الرحمن .

* عين امين نخلة الاديب والشاعر اللبناني حضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق .

* (شعراء اليمن المعاصرون) عنوان الكتاب الجديد الذي اصدره الاستاذ الشاعر هلال ناجسي متناولا الحركة الشعرية في اليمن .

* (زمن الرعب) مسرحية طويلة للاديب الليبي الاسياد عبد الحميد المجرب ستصدر قريبا من احدي مطابع بيروت .

* عنز في احدي الاوسيعات في طشقند عاصمة اوزبكستان على ربيعة نادرة تحتوي على معلومات عامة عن حياة بخاري في القرون الوسطى ، وهذه الوثيقة تؤكد الراي الذي يراه العلماء والقاتل بان واحة بخاري كانت في القرن الثالث عشر مركزا كبيرا . وقد كافح السكان كفاحا شاقا ضد الخراب الذي حل بالزراعة بسبب هجمات قبائل المغول . فاعيدت الحياة الى قنوات الري والحرف وخاصة الحياكة ، واقامت الملات التجارية مع الشعوب الاخرى .

وهذه الوثيقة عبارة عن قطعة ورقية مطوية يبلغ طولها ثلاثة امتار مؤرخة في عام 1298 ومكتوبة باللغة العربية . وقد عنر عليها بين مجموعة من وثائق وهي ذات قيمة علمية لان المصادر المكتوبة اندثرت كلها تقريبا نتيجة لغزو جنكيز خان منطقة آسيا الوسطى .

* (قراءات من العربية المعاصرة) عنوان الحلقة الخامسة التي اصدرتها جامعة ميشيغان في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتضم جزئين الاول : يجمع نصوصا مختارة لثلاثين شاعرا عربيا ، ويضم الجزء الثاني بعض السروح والتعليقات ، ومقارنة بين الوزن العربي والوزن الانليسي .

* اصدرت دار النشر الفاجيكية بالانحساد السوفياتي ، الطبعة الثانية بكمية كبيرة لمؤلفات محمد اقبال شاعر الباكستان .

وقد تضمنت مجموعة من مؤلفاته بعنوان : رسالة الشرق (مقتطفات من كتبه باللغة الفارسية وبالاخص ترايم شرقية) و (كتاب الخلود) .

* (البحر لا ماء فيه) عنوان المجموعة القصصية التي صدرت مؤخرا للاديب الليبي احمد ابراهيم الفقيه ، ومن الجدير بالذكر ان هذه المجموعة فازت بالجائزة الاولى في المسابقة التي اقرتها اللجنة العليا لرعاية الفنون والادباء في وزارة الاعلام والثقافة الليبية .

* صدر ديوان (افنية الميلاد) للشاعر الليبي خالد زغبة .

* صدر في ليبيا اخيرا الكتاب الثاني من سلسلة التراث الليبي التي تشرف على نشرها اللجنة العليا لرعاية الفنون والآداب بوزارة الاعلام والثقافة .

وعنوان الكتاب الجديد هو (ابن غلبون مؤرخ ليبيا) وهو يتناول بالدراسة مؤرخا عاش في النصف الاول من القرن الثاني عشر .

* فرغ الاستاذ عبد الله الجبوري امين مكتبة الاوقاف العامة العراقية من وضع فهرست للمخطوطات المسورة المحفوظة في خزانة المجمع العراقي ومن المؤمل ان ينهي طبعه في وقت قريب .

* (الايديولوجية العربية) عنوان الكتاب الذي افه الدكتور ياسين خليل واصدرته وزارة الثقافة والارشاد العراقية ضمن سلسلتها السياسية

* (محمد كرد علي) عنوان الكتاب الذي اصدرته وزارة الثقافة والارشاد ضمن سلسلة الكتب الحديثة وهو من تأليف الاستاذ جمال الدين الالوسي .

* صدر مؤخرا بالعراق كتاب (ادباء المؤتمر) ، وهو دليل يضم بين دفتيه تراجم الادباء والشعراء العرب الذين شاركوا في مؤتمر الادباء العرب الذي انعقد في بغداد عام 1965

* بمناسبة مرور عامين على وفاة الشاعر العراقي بدر شاكر السياب ، كان كثيرا من الاندية في سوريا ، والعراق ، ولبنان ، ومصر ، ستقيم ندوات مختلفة لمناقشة شعر السياب في ذكرى وفاته الثانية .

✽ بعد رهبر بهزادي رسالة دكتوراه في لينغراف موضوعها (الواقعة الاشتراكية في الادب العربي المعاصر) .

✽ تناول حسن النقاش المدرس في جامعة طاجيكستان بالاتحاد السوفياتي بالبحث في الشعر العراقي في القرن التاسع عشر . ويلعب حسن النقاش الى رأي عدد من الباحثين الاوربيين هو ان الشعراء العراقيين بالذات اعدوا التربة الصالحة لنهضة الشعر العربي في اوائل القرن العشرين .

✽ (العروض في اوزان الشعر العربي وفوائده) عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرًا ، وهو من تأليف الاستاذ حكمة فرج البدري .

✽ صدر حديثًا كتاب (مشكلة الرسوب في النوايا ومصير الخريجين) من اعداد الدكتور سارح الراوي .

✽ (السيل الى القيادة) عنوان الكتاب الذي لقه المارشال اللورد مونتغمري ونقله الى العربية العميد الركن حسن مصطفى ، ويقع الكتاب الذي ساهم المجمع العلمي على طبعه في أكثر من 300 صفحة

✽ صدر الى الاسواق الجزء الثاني من (ديوان الحويزي) الذي قام بتحقيقه الاستاذ حميد مجيد هدر . ويتضمن هذا الجزء قصائد الحويزي في مدائح ومراتي اهل البيت

✽ (التعاونيات في العراق) عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرًا من تأليف الاستاذ كاظم السماك .

✽ (ان تراخي الضفاف عنوان المجموعة الشعرية للناشر الشهيد مثنى حمدان المزوي ، وقد نسام بجميعها الاساذان جليل العطية وحميد سعيد . وقد ذكر جامعا الديوان بان هناك عشر قصائد لم تنشر في هذه المجموعة .

✽ سيطلق على مكتبة جامعة شيراز وهي مؤسسة مفتوحة للعلوم والتكنولوجيا والمعارف الاسلامية اسم الملك فيصل مامل السعودية .

✽ في الهند الآن اكثر من ستة آلاف امرأة جامعية يقعن الآن بابحاث علمية . هذا ما قرره المجلس الهندي في احصائه ثم ذكر ان هذا العدد يمثل حوالي مئتين عدد الطالبات المتخرجات في الجامعات كما يلاحظ ايضا ان 80 ٪ من النساء اللواتي اخترن ميدان الابحاث

العلمية تقل اعمارهن عن الثلاث وان 80 ٪ منهن يشغلن وظائف علمية معظمها في قطاع التدريس . وبين الاحصاء ان 80 ٪ من هؤلاء قد درسن علم الحياة بينما تخصص الخمس في الكيمياء والعشر في الطبيعة والرياضيات .

✽ قرر المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في جلسته الرابعة عشرة انتخاب الاستاذ بدر الدين طنجل رئيسا له . وكان الاستاذ طنجل قبل ذلك وزيرا للتعليم في الجمهورية التركية ، ورئيسا لفرع اللغات والثقافة الفرنسية في جامعة انقرة ، كما انه ايضا نائب رئيس المجلس التنفيذي لليونسكو .

✽ تولت اللجنة الوطنية الفنلندية لليونسكو القيام بحملة اعلامية في مشاكل محو الامية من العالم وشكلت لهذا الغرض ، لجنة خاصة قوامها مندوبون عن منظمات الشباب يقومون بتسيق الجهود وجمع الاموال اللازمة ، في نطاق نظام (بطاقات اليونسكو) للمصالحة .

✽ عقد في مقر اليونسكو بباريس ، مؤتمر خاص على مستوى الحكومات ترر فيه مندوبون عن 70 دولة قبول مشروع ميثاق للمعلمين يتألف من 145 مادة تحدد ، في نظر وضعية ، ماذا ينبغي ان يكون عليه الوضع المهني والاجتماعي والاقتصادي للمعلمين وكذلك حقوقهم ومسؤولياتهم .

✽ قال السيد اوغست شو مدير معهد نوبل فيس اولو ان 48 شخصا قد رشحوا لجائزة نوبل للسلام لسنة الحالية . ويعتقد ان بين هؤلاء المرشحين يوناتس الكرتير العام للامم المتحدة

وكان المعهد قد قرر ارجاء منح جائزة السلام لسنة 1966 الى هذه السنة .

✽ تصدر في الاتحاد السوفياتي 6595 صحيفة بـ 15 لغة . ويبلغ تعداد الصحف الصادرة فيها باللغة الروسية 4050 صحيفة يبلغ مجموع توزيعها الى 70 مليون نسخة . ويبلغ مجموع نسخ الصحف التي تصدر بلغات اخرى 187 مليون ويشكل الروس 55 بالمائة من مجموع تعداد السكان في الاتحاد السوفياتي وهم يسيطرون على 75 بالمائة من الصحف وتصدر في الاتحاد السوفياتي 3833 مجلة ، منها 3140 مجلة باللغة الروسية اي بمعدل 82 في المائة من مجموع المجلات . وهذا العدد الضخم في المجلات والصحف الناطقة باللغة

الروسية له تأثيره المباشر على سكان الاتحاد السوفياتي من الروس وغير الروس .

* يضم متحف الفنون الامريكي في ولاية كارولينا الشمالية منذ الآن قاعة يستطيع فيها المكثفون ان يروا المروضات الفنية بطريق التمس .

* استقبل معرض الفنون العربية الذي افتتح في البحرين استقبالاً حماسياً . ويضم المعرض لوحات فنية لرسامين من الج.ع.م والكويت ، والمراة ، وسوريا ، والاردن ، ولبنان ، والبحرين . وهذه أول مرة تعرض فيها في البحرين مجموعة دولية من اللوحات على هذا المستوى .

وسيقام المعرض فيما بعد في الكويت ، بغداد ، وعمان ، ودمشق ، وبيروت ، ثم في لندن ، وباريس ، وروما .

وسيج فلان من كل بلد من البلدان المشتركة جائزة تقديرية قيمتها 110 جنيه استرليني .

* كانت إيطاليا تضرب الرقم القياسي في امتلاكها أصغر لوحة زيتية في العالم حتى الآن ، يزيد طولها على مليمتري قليل . وقد استطاع أخيراً الرسام الألماني والصانع هانس يواخيم بايريكو فسكن رسم لوحة زيتية لدائني بأربعة ألوان يقل طولها عن مليمتري ، فحطم بذلك الرقم القياسي الإيطالي . ولا يمكن مشاهدة هذه اللوحة الدقيقة إلا بالمجهر ، تم عرضها أخيراً ببرلين في معرض خاص اللوحات الصغيرة .

* صدر عن منشورات دار البصري بغداد كتاب (تعبير الرؤيا) للعلامة المشهور ابن سيرين .

* صدرت الأعداد 1 و 2 و 3 من سلسلة (القرآن يهدي) التي تصدرها مدارس حفاظ القرآن الكريم في كربلاء وتضم مختارات من حكم القرآن والمقالات التوجيهية المفيدة .

* سيصدر قريباً عن دار العلم للملايين كتاب ثلاثة مجلدات تأليف الدكتور طه حسين وبالاتفاق معه بعنوان (تاريخ الادب العربي) المجلد الأول خاص بالاديين الجاهلي والاموي والمجلد الثاني العصر العباسي (عصر النهضة) والثالث عن الادب الحديث .

* (صفحات من حياتهم) اسم الكتاب الجديد من تأليف محمد محمد نصر من القاهرة يصدر قريباً ،

يتضمن دراسات اديبة لحمسة وعشرين من اعلام النقد والقصة والشعر ، من بينهم طه حسين ، وتوفيق الحكيم ، والعتاد ، وحسين مؤنس ، ومحمود حسن اسماعيل ، وانيس منصور ، ولويس عوض ، وعبد الحليم عبد الله ، وجاذبية صدقي ، وأمين غراب ، وزادة السمان وغيرهم .

* (ثياب الميعين) حقاً هو عنوان الديوان الجديد الذي يصدر للشاعر العراقي الأستاذ احمد الساسي الجفلي .

* (حبر وعطر) اسم الكتاب الجديد الذي اعده للطبع الأستاذ عبد الحميد العلوجي وهو يضم طائفة من مقالاته وبحوثه في التراث الشعبي العراقي .

* صدر في سلسلة مكتبة الفكر الجامعي منشورات عويدات في بيروت كتاب (مستقبل التربية في العالم العربي) للدكتور جميل طيبا .

* يصدر قريباً في منشورات عويدات بيروت الكتب التالية : (المنطق) للدكتور جميل صليبا ، (تاريخ الرواية الحديثة) تأليف اليريس ترجمة الاديب السوري جورج سالم ، مدخل الى تاريخ الملائك الدولية ، تأليف ريتوفان وديرويل ترجمة الاديب السوري فايز كم تشر .

* امين نخلة الاديب والشاعر اللبناني انتخب عضواً مراسلاً في مجمع اللغة العربية بدمشق .

* انتهى الاديب اللبناني خليل رملز سركني ترجمته للآثر الادبي الضخم (الاعتراف) لجان جاك روسو . وستصدر في منشورات اليونسكو خلال العام الجاري .

* انتهى الشيخ طه الولي من اعداد القسم الاول من كتابه المرتقب من (تاريخ مدينة بيروت) وهو دراسة موسوعية عن المدينة منذ انشائها حتى اليوم . وقد جعل عنوان هذا القسم (اسم مدينة بيروت) ويتضمن ابحاثاً ومراجعات في تطور كلمة بيروت وتاريخها ومعانيها والاقاب والصفات والتموت التي اطلقت على المدينة عبر الاجيال والعصور . كما انتهى الشيخ طه من اعداد كتابه (بيروت في الشعر العربي) ومن المنتظر صدور هذين الكتائين خلال الشهور القليلة المقبلة ، بعد ان قضى المؤلف 13 عاماً في تحضيرهما .

* صدرت في بيروت مؤخراً ثلاث مجموعات شعرية هي (حبي له اكثر) لخازن هبودي في 300 صفحة

من الحجم الصغير . و (مضميناتها) للدكتور سليمان
التجاني 192 صفحة من الحجم المتوسط . و (حناجر
النور) لراحي عشقوني في 142 صفحة من الحجم
الكبير .

* (نساء في القرآن) دراسة شاملة في النواحي
الدنية والادبية الاجتماعية والتاريخية للنساء اللواتي
ورد ذكرهن في القرآن الكريم ، مبصّر قريبا للسيدة
هداية سلطان السالم ، وهي من هيئة تحرير مجلة
(البيان) الشهرية التي تصدرها في الكويت رابطة
الادباء الكويتيين

* يسمى اعضاء هيئة قسم اللغة العربية بكلتي
التربية والشريعة بمكة المكرمة باعداد اول موسوعة
مخمة تشمل نمو الحياة الادبية بالعودية وتوضح

ترجمتها وغاياتها ، وشبابها ، وما أحدثته من مؤلفات .
* كتاب (شوقيات) أمير الشعراء أحمد شوقي
يترجم الى اللغة الفرنسية عن طريق مجلس الفنون
والاداب بالقاهرة .

* الاسلام والكفاح العربي في مواجهة الاستعمار
ونشأت التحرير

كتاب جديد لانور الجندي يضم دراسة شاملة
لقضية الاستعمار الفكري الغربي للاسلام واللغة
العربية والثقافة والفكر والفقه في مختلف الشبهات
التي وجهت اليه ودراسة شاملة للكتاب والسياسيين
الغربيين الذين حملوا لواء التحرير واتصلي لذلك
وتعوض كامله لهذه الشبهات والردود عنها صدر
في القاهرة هذا الاسبوع .

كتبت « الجمهورية » العراقية ، الذائعة الصيت التي يشرف عليها الأستاذ الكبير صبيح
الغلفي مقالاً كله تنويه وإسادة بدعوة الحق لنكتطف منه ما يلي :

اضلقت مجلة « دعوة الحق » منذ صدور هاتل عشر سنوات ثلاث مائة جديدة الى نور المغرب
التشجيع في خدمة لغة القرآن والتراث الاسلامي الفكري
وتصدر هذه المجلة عن وزارة اعيان الاوقاف والشؤون الاسلامية في اكثر من 150 صفحة
شهريا يشارك في تحريرها اعلام الفكر الاسلامي في المغرب والاطار الاسلامي وتسير في روحها من
النهضة الادبية التي يشهدها العالم الاسلامي اليوم كما تولد في مجموعها حلقة مثيلة بين المغرب
والشرق - وراطة وتقي بين الماضي الزاخر بالحياة والحاضر المتدفق بالسبب البقطة والتطور
والثوب .

ومن بين الكتاب الذين ساهموا باقتلامهم في العدد الاخير من المجلة : عبد الهادي النازي واحمد
البيجاني وعبد الله كنون والدكتور تقي الدين الهلالي المغربي الذي ساهم في تحرير بعض الصحف
العراقية خلال لجوئه للعراق وحسن السائح ومحمد بن تويت والمهدي البرجاني واسرايهم من
المع اهل الفكر والعلم في المغرب .

ولم تقتصر اعداد دعوة الحق على نشر البحوث الاسلامية الاسيلة وانما فتحت صدرها للشعر ،
والفصحة وعلى صعيدها يلتقي كل شهر فريق من الكتاب العرب وفي مقدمتهم ابناء المغرب .

ولعل من اكبر مآثر هذه المجلة التي كنا نرجو ان نجد لها شريفا في العراق والبلاد العربية
الآخري - توغرها على احياء التراث الاندلسي الخالد ولا يخلو عدد من اعدادها - من عدة مقالات
تتناول المكتبة الاندلسية والفكر الاندلسي - باقلام بعض المحققين البارزين .

واذا كان المغرب قد استطاع من خلال القرون الطويلة ان يقف موقفا صلبا في الحفاظ على
الميراث الاسلامي الضخم فان مساهمته في الكشف عن ذخائر الاندلس والعمل على نشرها وتحقيقها في
السنوات الاخيرة مكرمة اخرى تصاف الى سجل الاعمال الفكرية الكبيرة التي تنهض بها اليوم بصفة
خاصة جامعة الرباط ووزارة الاوقاف ، ومجلة دعوة الحق .